

كُتَابُ صُمُوئِيلَ الْأَوَّلِ

عَائِلَةُ الْقَانَةَ تَعْبُدُ فِي شِيلُوهُ

١ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ الْقَانَةُ مِنْ عَائِلَةِ صُوفٍ، يَسْكُنُ فِي الرَّامَةِ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَالْقَانَةُ هُوَ ابْنُ الْيَهُو بْنِ تُوْحُو بْنِ صُوفٍ، مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ.

٢ وَكَانَتْ لَهُ زَوْجَتَانِ. اسْمُ الْأُولَى حَنَّةٌ، وَالثَّانِيَةُ فَنَّةٌ. أَنْجَبَتْ فَنَّةٌ أَوْلَادًا، وَأَمَّا حَنَّةٌ فَلَمْ تُنْجِبْ.

٣ وَاعْتَادَ الْقَانَةُ أَنْ يَذْهَبَ كُلُّ سَنَةٍ مِنْ مَدِينَتِهِ الرَّامَةِ وَيَصْعَدَ إِلَى شِيلُوهُ. حَيْثُ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهُ الْقَدِيرَ، وَيُقَدِّمُ لَهُ الذَّبَائِحَ. وَكَانَ ابْنَا عَلِيِّ الْكَاهِنَانِ حَفْنِي وَفِينَحَاسُ يَخْدُمَانِ اللَّهَ فِي شِيلُوهُ.

٤ وَكَلَّمَا قَدَّمَ الْقَانَةُ ذَبَائِحَهُ، كَانَ يُعْطَى حِصَّةً وَاحِدَةً مِنَ الطَّعَامِ لَزَوْجَتَيْهِ فَنَّةً وَحِصَّةً أُخْرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَبْنَائِهَا.

٥ وَأَمَّا حَنَّةٌ، فَكَانَ يُعْطَى حِصَّةً مُضَاعَفَةً لِأَنَّهُ أَحَبُّهَا حَتَّى وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُنْجِبُ.

فَنَّةٌ تَرْجِعُ حَنَّةً

٦ وَاعْتَادَتْ فَنَّةٌ أَنْ تُغِيْظَ حَنَّةً بِقَصْدٍ مُضَائِقَتِهَا، فَكَانَتْ تَسْمَتُ بِهَا لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْزُقْهَا أَنْ تُنْجِبَ.

٧ وَتَكَرَّرَ هَذَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ. فَكَلَّمَا ذَهَبَتِ الْعَائِلَةُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، عَمِدَتِ فَنَنَتْ إِلَى إِعَاظَةِ حَنَّةَ. فَتَضَائِقُ حَنَّةَ وَتَبْكِي وَتَمْتَنِعُ عَنِ الطَّعَامِ.
٨ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا الْفَانَةُ يَوْمًا: «لِمَاذَا تَبْكِينَ يَا حَنَّةُ؟ وَمِلَاذَا تَمْتَنِعِينَ عَنِ الطَّعَامِ؟ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ هَكَذَا؟ أَلَسْتُ أَنَا أَفْضَلُ مِنْ عَشْرَةِ أَوْلَادٍ؟»

صَلَاةُ حَنَّةَ

٩ وَبَعْدَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، قَامَتِ حَنَّةُ بِهَدُوءٍ وَذَهَبَتْ لِتُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ. وَكَانَ الْكَاهِنُ عَلِيٌّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ عِنْدَ بَابِ هَيْكَلِ اللَّهِ.
١٠ كَانَتْ حَنَّةُ تُشْعِرُ بِأَسَى عَمِيقٍ، فَقَامَتْ تُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ وَتَبْكِي بِمَرَارَةٍ.
١١ وَنَذَرَتْ لِلرَّبِّ نَذْرًا فَقَالَتْ: «أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، انظُرْ مَدَى حُزْنِي وَالتَّفَتْ إِلَيَّ. لَا تَتَجَاهَلْنِي أَنَا خَادِمَتُكَ. فَإِنْ رَزَقْتَنِي بَابِنِ، فَإِنِّي سَأَعِيدُهُ لِيَكُونَ فِي خِدْمَتِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. لَنْ يَقْصَّ شَعْرُهُ، وَلَنْ يَشْرَبَ نَبِيدًا وَلَا نَحْرًا، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ لَكَ نَذِيرًا.»*

١٢ وَأَطَالَتْ حَنَّةُ الصَّلَاةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، بَيْنَمَا عَلِيٌّ يَرِاقِبُ شَفَتَيْهَا.
١٣ وَكَانَتْ تُصَلِّيَ فِي قَلْبِهَا. شَفَتَاهَا تَتَحَرَّكَانِ فَقَطُّ دُونَ أَنْ يُسْمَعَ لَهَا صَوْتُ. فَظَنَّ عَلِيٌّ أَنَّهَا سَكْرَى.
١٤ فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: «أَسْرَفْتِ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ. هَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَسْكُرِي أَكْثَرَ مِمَّا أَنْتِ عَلَيْهِ؟ أَلَا لَكَ أَنْ تَتَوَقَّعِي عَنِ الشُّرْبِ.»

* ١:١١ نذير. مندور به لله، أي مكرس ومخصص لله وخدمته. انظر كتاب العدد 6: 21-1.

١٥ فَأَجَابَتْ حَنَّةُ: «يَا سَيِّدِي، لَمْ أَتَنَاوَلْ نَحْمًا أَوْ شَرَابًا مُسْكِرًا، بَلْ أَنَا
أَمْرَأَةٌ حَزِينَةٌ أَبْسَطُ مُشْكَلَتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٦ فَلَا تَنْظُرْ أُنِّي أَمْرَأَةٌ مُشْرَدَةٌ. لَكِنِّي أَطَلْتُ الصَّلَاةَ إِلَى الْآنَ بِسَبَبِ
مُحْنَتِي الشَّدِيدَةِ وَضِيقِي.»

١٧ فَأَجَابَهَا عَلِيٌّ: «اذْهَبِي بِسَلَامٍ. وَلَيْتَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ يُعْطِيكَ مَا طَلَبْتَهُ
مِنْهُ.»

١٨ فَقَالَتْ حَنَّةُ: «لَيْتَكَ تَكُونُ رَاضِيًا عَنِّي يَا سَيِّدِي.» ثُمَّ مَضَتْ حَنَّةُ
وَتَنَاوَلَتْ بَعْضَ الطَّعَامِ. وَلَمْ تَعُدْ كَثِيبَةً وَمُتَجَهِّمَةً الْوَجْهَ.

١٩ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ قَامَتْ عَائِلَةُ الْقَانَةِ، وَعَبَدُوا اللَّهَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى
بَيْتِهِمْ فِي الرَّامَةِ.

مَوْلِدُ صُوَيْلِ

وَعَاشَرَ الْقَانَةَ زَوْجَتَهُ حَنَّةَ، وَتَذَكَّرَهَا اللَّهُ.

٢٠ وَفِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ، كَانَتْ حَنَّةُ قَدْ حَبِلَتْ وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا. وَأَسْمَتْهُ
صُوَيْلًا † إِذْ قَالَتْ: «لِأَنِّي طَلَبْتُهُ مِنَ اللَّهِ.»

٢١ وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ ذَهَبَ الْقَانَةُ إِلَى شَيْلُوهُ، لِيقْدِمَ لِلَّهِ الذَّيْحَةَ السَّنَوِيَّةَ،
وَلِيُوْفِيَ بِنَدْوَرِهِ. وَأَخَذَ مَعَهُ عَائِلَتَهُ.

٢٢ لَكِنَّ حَنَّةَ لَمْ تَذْهَبْ. وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «عِنْدَمَا يُفْطَمُ الْوَلَدُ، سَأُخَذُهُ
إِلَى شَيْلُوهُ، فَيَكُونُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ دَائِمًا وَلِيَقِي هُنَاكَ عِنْدَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»

† ١:٢٠ صُوَيْلِ. وَمَعْنَاهُ «سَمَّاهُ اللَّهُ.»

٢٣ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا الْفَانَةُ: «افْعَلِي مَا تَرَيْنَهُ صَوَابًا، وَابْقِي هُنَا إِلَى أَنْ يَفْطَمَ الْوَلَدُ. لَيْتَ اللَّهُ يُحَقِّقَ كَلَامِكَ.» فَبَقِيَتْ حَنَّةٌ فِي الْبَيْتِ لِتَرْضِعَ ابْنَهَا حَتَّى فُطِمَ.

حَنَّةٌ تَأْخُذُ صُوَيْلًا

إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شَيْلُوهُ

٢٤ وَفُطِمَ الْوَلَدُ وَكَبِرَ. فَأَخَذَتْهُ حَنَّةٌ، وَأَخَذَتْ ثَوْرًا عَمْرُهُ ثَلَاثَ سَنَاتٍ، وَفَقَّةٌ طَحِينٍ، وَزُجَاجَةٌ نَبِيدٍ، وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شَيْلُوهُ.

٢٥ فَذَبَحُوا الثَّوْرَ، وَقَدَّمُوا الْوَلَدَ إِلَى عَلِيٍّ.

٢٦ وَقَالَتْ حَنَّةٌ لِعَالِيٍّ: «أُقْسِمُ بِحَيَاتِي وَبِحَيَاتِكَ يَا سَيِّدِي إِنِّي أَنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي وَقَفْتُ قُرْبَكَ أَصْلِي لِلَّهِ.

٢٧ صَلَّيْتُ أَنْ أَرْزُقَ بِهَذَا الطِّفْلِ. وَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاتِي.

٢٨ وَهَا أَنَا الْآنَ أُعْطِيهِ لِلَّهِ وَأُكْرِسُهُ لَهُ. وَسَيَعْتَمِدُ اللَّهُ كُلَّ حَيَاتِهِ.» فَتَرَكَتْ حَنَّةٌ الْوَلَدَ هُنَاكَ، وَسَجَدَتْ لِلَّهِ.

٢

حَنَّةٌ تَرْفَعُ شُكْرًا لِلَّهِ

١ فَصَلَّتْ حَنَّةٌ وَقَالَتْ:

«قَلْبِي فَرِحَ بِاللَّهِ.

‡ ١:٢٤ فقفة. حرفياً «إيفة». وهي وحدة قياس للكبايل الجافّة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

نَصَّرْتِي * يَا اللَّهُ،
أَسْخِرُ بِأَعْدَائِي. †
ابْتَهَجْتُ لِأَنَّكَ نَصَّرْتَنِي.

٢ « مَا مِنْ إِلَهٍ قُدُّوسٍ مِثْلُ اللَّهِ.

فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،

وَمَا مِنْ حِصْنٍ ‡ كِلْهِنَا.

٣ لَا تَتَّبَهُوا بَعْدُ.

لَا تَتَّفَوَّهُوا بِكَلَامٍ مُتَعَالٍ.

فَاللَّهُ إِلَهٌ عَلِيمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ،

وَهُوَ يَزِنُ أَعْمَالَ الْبَشَرِ.

٤ أَقْوَامٌ الْحَارِبِينَ الْأَشِدَّاءِ تَتَكَسَّرُ

وَالضَّعْفَاءُ يَتَّقَوْنَ.

٥ الَّذِينَ سَبَعُوا فِي الْمَاضِي

يَكْدِحُونَ الْآنَ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ.

أَمَّا الَّذِينَ لَمْ يَجِدُوا طَعَامًا فِي الْمَاضِي

فَإِنَّهُمْ يَسْبَعُونَ وَيَسْمَنُونَ.

صَارَ لِلْعَاقِرِ سَبْعَةٌ أَطْفَالٍ،

* ٢:١ نصرتي. حرفياً: «رفعت قرني.» كناية عن القوة في الحرب. † ٢:١ أسخر بأعدائي.

حرفياً: «في مفتوح على أعدائي.» ‡ ٢:٢ حصن. أو «حصنة.»

وَهَجَرَتْ أُمَّ الْكَثِيرِينَ.

٦ «يُرْسِلُ اللَّهُ الْبَشَرَ إِلَى الْهَٰوِيَةِ،

وَيَقْدِرُ أَنْ يُقِيمَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ.

٧ اللَّهُ يُفْقِرُ وَيُغْنِي.

هُوَ يَذُلُّ وَهُوَ يَكْرِمُ.

٨ يَرْفَعُ الْفُقَرَاءَ مِنَ الرَّمَادِ.

يَرْفَعُهُمْ مِنْ مَرَابِلِ الْفَقْرِ،

وَيَجْلِسُهُمْ مَعَ الْأَمْرَاءِ عَلَى كُرَاسِي الشَّرَفِ.

«أَسَّسُ الْأَرْضِ كُلُّهَا لِلَّهِ،

رَفَعَ الْعَالَمَ عَلَيْهَا.

٩ هُوَ يَحْرُسُ أَتْقِيَاءَهُ لئَلَّا يَتَعَثَّرُوا.

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَسْقُطُونَ فِي الظَّلَامِ وَيَصْمَتُونَ وَيَنْتَهُونَ،

إِذْ لَا يَسْتَطِيعُ إِنْسَانٌ أَنْ يَنْتَصِرَ بِقُوَّتِهِ.

١٠ مَصِيرُ أَعْدَاءِ اللَّهِ هُوَ الْهَزِيمَةُ.

يُرْعِدُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ.

يَدِينُ اللَّهُ النَّاسَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

لِلْمَلِكَةِ يُعْطِي قُوَّةً،

وَيَنْصُرُ S مَلِكُهُ الْمَسُوحَ. **

١١ وَعَادَ الْقَانَةَ وَعَائِلَتَهُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. أَمَّا الْوَلَدُ فَبَقِيَ فِي شِيلُوهُ، وَخَدَمَ اللَّهُ تَحْتَ إِشْرَافِ الْكَاهِنِ عَلِيِّ.

وَلَدَا عَلِيَّ الشَّرِيرَانَ

١٢ كَانَ وَلَدَا عَلِيَّ شَرِيرِينَ لَا يَعْرِفَانِ اللَّهَ،

١٣ وَلَا يَحْتَرِمَانِ مَسْئُولِيَاتِ الْكَهَنَةِ نُجَاهَ النَّاسِ. فَكَلَّمَا أَتَى رَجُلٌ لِيُقَدِّمَ ذَبِيحَةً، يَأْتِي أَحَدُ خُدَّامِهِمَا وَمَعَهُ مِلْقَطٌ ثَلَاثِي الرُّؤُوسِ عِنْدَ سَلْقِ اللَّحْمِ.

١٤ فَيَضْرِبُ بِمِلْقَطِهِ فِي الْمَقْلَاةِ أَوْ الْعَلَايَةِ أَوْ الْوَعَاءِ أَوْ الْقِدْرِ. فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كُلُّ مَا يَلْتَقِطُهُ الْمِلْقَطُ. هَكَذَا كَانَا يَفْعَلَانِ مَعَ جَمِيعِ الْآتِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى شِيلُوهُ.

١٥ بَلْ حَتَّى قَبْلَ أَنْ يُزَالَ الشَّحْمُ وَيُحْرَقَ كَالْبَخُورِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، كَانَ أَحَدُ خُدَّامِهِمَا يَذْهَبُ إِلَى مُقَدِّمِي الذَّبَائِحِ وَيَقُولُ لَهُمْ: «أَعْطُوا الْكَاهِنَ بَعْضَ اللَّحْمِ لِيَشْوِي وَيَأْكُلَ. فَالْكَاهِنُ لَا يَأْخُذُ لَحْمًا مَطْبُوحًا مِنْكُمْ، بَلْ يُرِيدُ لَحْمًا طَارِجًا.»

١٦ وَقَدْ يَقُولُ مُقَدِّمُ الذَّبِيحَةِ: «يَنْبَغِي إِزَالَةُ الشَّحْمِ وَإِحْرَاقُهُ كَبَخُورٍ أَوَّلًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ خُذْ كُلَّ مَا تُرِيدُهُ.» فَيَقُولُ الْخَادِمُ: «لَا بَلْ أَعْطِنِي اللَّحْمَ الْآنَ، وَإِلَّا فَيَأْتِي سَاخِذُهُ بِالْقُوَّةِ.»

S ٢:١٠ وينصر ... حرفياً: «يرفع قرناً...» كناية عن القوة في الحرب.

** ٢:١٠ ملكه المسوح. حرفياً «مسيحه» كأن الملك يُمسحُ بزيتٍ وأطيابٍ خاصة كعلامةٍ على

أنَّ الله قد اختاره وأَهَّلَهُ لهذا العمل. (كذلك في العدد 35)

١٧ هَكَذَا كَانَتْ خَطِيئَةُ هَذَيْنِ الْخَادِمِينَ كَبِيرَةً جَدًّا أَمَامَ اللَّهِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَيْنُونَ بِذَبَائِحِ النَّاسِ الْمُقَدَّمَةِ لِلَّهِ.

١٨ أَمَّا صُوَيْلُ فَكَانَ يَخْدُمُ اللَّهَ بِأَمَانَةٍ. عَمِلَ مُعِينًا لِعَالِي، وَكَانَ يَلْبَسُ ثَوْبَ الْكَهَنُوتِ.

١٩ وَاعْتَادَتْ أُمُّهُ أَنْ تَخِيَطَ لَهُ رِدَاءً كُلَّ سَنَةٍ. وَكَانَتْ تَأْخُذُ الرِّدَاءَ إِلَى صُوَيْلٍ عِنْدَ صُعُودِهَا إِلَى شَيْلُوهُ مَعَ زَوْجِهَا لِتَقْدِيمِ ذَبِيحَةٍ كُلَّ سَنَةٍ.

٢٠ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ عَلِيٍّ أَنْ يُبَارِكَ الْقَانَةَ وَزَوْجَتَهُ، فَيَقُولُ لِالْقَانَةِ: «لَيْتَ اللَّهُ يُعْطِيكَ أَبْنَاءً مِنْ زَوْجَتِكَ هَذِهِ تَعْوِضًا عَنِ الْوَلَدِ الَّذِي كَرَسَتْهُ لِلَّهِ.» بَعْدَ ذَلِكَ، كَانَ الْقَانَةُ وَحَنَةً يَعُودَانِ إِلَى بَيْتِهِمَا.

٢١ وَتَحَنَّنَ اللَّهُ عَلَى حَنَّةَ، فَزَرَفَهَا بِثَلَاثَةِ أَبْنَاءٍ وَبَنَتَيْنِ. أَمَّا صُوَيْلُ، فَتَرَعَّرَعَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ عِنْدَ اللَّهِ.

عَالِي يَفْقَدُ السَّيْطَرَةَ عَلَى وُلْدِيهِ

٢٢ وَكَبِرَ عَلِيٌّ فِي السِّنِّ. وَسَمِعَ بِكُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي كَانَ وُلْدِيهِ يَفْعَلَانِهَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شَيْلُوهُ. وَسَمِعَ أَيْضًا بِأَنَّ وُلْدِيهِ كَانَا يُعَاشِرَانِ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي يَخْدُمْنَ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.

٢٣ فَقَالَ عَلِيٌّ لِوَلَدَيْهِ: «أَطْلَعْنِي الشَّعْبُ عَلَى الشُّرُورِ الَّتِي تَرْتَكِبَانَهَا. فَلِهَذَا تَفْعَلَانِ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟»

٢٤ كَفَّأَ عَنْ ذَلِكَ يَا وُلْدِيَّ، فَلَاخْبَارُ الَّتِي وَصَلْتَنِي مِنْ شَعْبِ اللَّهِ عَنكُمْ

٢٥ إِنَّ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى إِنْسَانٍ، يُمَكِّنُ اللَّهُ أَنْ يَتَدَخَلَ وَيُصَحِّحَ الْأُمُورَ.
لَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى اللَّهِ، فَمَنْ يُصَلِّي لِأَجْلِهِ؟»
فَسَدَّ آذَانَهُمَا عَنْ كُلِّ مَا قَالَهُ وَالِدُهُمَا. لِأَنَّ اللَّهَ قَرَّرَ أَنْ يَضَعَ حَدًّا لِحَيَاتِهِمَا
الْآثِمَةِ.

٢٦ أَمَّا الصَّبِيُّ صُمُوئِيلُ، فَظَلَّ يَمُونُ فِي عِلَاقَتِهِ بِاللَّهِ مَعَ نُمُو قَامَتِهِ. فَكَانَ اللَّهُ
وَالنَّاسُ رَاضِينَ عَنْهُ.

نُبُوَّةٌ بِمَعَاقِبَةِ عَائِلَةٍ عَلِيٍّ

٢٧ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى اللَّهِ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ:

«يَقُولُ اللَّهُ: أَنَا ظَهَرْتُ لِأَبَائِكَ عِنْدَمَا كُنُوا مُسْتَعْبِدِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ.
٢٨ وَمِنْ بَيْنِ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، اخْتَرْتُ عَشِيرَتَكَ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي.
عَيْنَتَهُمْ لِتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ عَلَى مَذْبَحِي، وَإِحْرَاقِ الْبُخُورِ، وَارْتِدَاءِ الثَّوبِ الْكَهَنَوِيِّ
أَمَامِي. وَسَمَّحْتُ أَيْضًا لِعَشِيرَتِكَ بِأَنْ تَأْخُذَ لَحْمَ الذَّبَائِحِ الَّذِي يُقَدِّمُهُ بَنُو
إِسْرَائِيلَ لِي.»

٢٩ فَلِمَاذَا تَسْمِينُونَ بَعْطَايَايَ وَذَبَابِحِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا؟ أَنْتِ تُكْرِمُ وَلَدِيكَ
أَكْثَرَ مِمَّا تُكْرِمُنِي. وَهِيَ أَنْتُمْ تُخَصِّصُونَ لِأَنْفُسِكُمْ أَجْزَاءَ الذَّبَائِحِ الَّتِي يَأْتِي
بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ، وَتَسْمِنُونَ.

٣٠ «لَذَلِكَ يُعَلِنُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُ: كُنْتُ قَدْ وَعَدْتُ بِأَنْ تَخْدَمَنِي
عَائِلَتُكَ وَعَائِلَةُ آبَائِكَ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا الْآنَ، فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لَنْ يَحْدُثَ
هَذَا! فَأَنَا أَكْرَمُ الَّذِينَ يَكْرِمُونِي. أَمَّا الَّذِينَ لَا يُوقِرُونَنِي، فَإِنِّي أُصْغِرُ مَقَامَهُمْ.»

٣١ سَاقَطُ نَسَلِكَ عَنْ قَرِيبٍ وَسَلَّ عَائِلَتِكَ. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمُرُ بِأَحَدٍ مِنْ عَائِلَتِكَ.

٣٢ لَنْ يَكُونَ لَكَ نَصِيبٌ فِي أَيِّ خَيْرٍ يُصِيبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمُرُ بِأَحَدٍ مِنْ عَائِلَتِكَ.

٣٣ وَلَنْ أَتْرُكَكَ مِنْ دُونِ شَخْصٍ مِنْ نَسَلِكَ يَخْدُمُ مَذْبَحِي. وَلَكِنَّ رِجَالَ عَشِيرَتِكَ سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، فَيَكُونُ هَذَا سَبَبَ حُزْنٍ لَكَ وَإِكْلَالٍ لِعَيْنَيْكَ مِنَ الْبُكَاءِ.

٣٤ وَسَأُعْطِيكَ عِلْمًا تَوَكَّدُ صِدْقَ مَا أَقُولُ: سَيَمُوتُ وَلَدَاكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

٣٥ وَسَأَخْتَارُ لِنَفْسِي كَاهِنًا أَتَّقِي بِأَمَانَتِهِ، يَعْمَلُ مَا أَحَبُّ وَمَا أُرِيدُ. وَسَأَثْبِتُ عَائِلَتَهُ، فَيَخْدُمُ أَمَامَ مَلِكِي الْمَسُوحِ.»

٣٦ وَكُلُّ مَنْ تَبَقَّى مِنْ عَائِلَتِكَ سَيَأْتِي لِيُنْحِنِي أَمَامَ هَذَا الْكَاهِنِ، مُتَوَسِّلًا بَعْضُ الْمَالِ أَوْ كِسْرَةَ خُبْزٍ. وَسَيَقُولُ: «أَرْجُوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي أَنْ أَعْمَلَ عَمَلَ كَاهِنٍ لِأَجْدِ شَيْئًا أَكَلُهُ.»

اللَّهُ يَدْعُو صُوَيْل

١ وَخَدَّمَ الصَّيْبُ صُوَيْلُ اللَّهِ تَحْتَ إِشْرَافِ الْكَاهِنِ عَلِيِّ. وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا إِلَى النَّاسِ بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ. وَلَمْ يَكُنْ يُعْطِي رُؤْيَ كَثِيرَةً لِلنَّاسِ.

٢ وَضَعْت عَيْنَا عَلِي كَثِيرًا حَتَّى صَارَ أَعْمَى تَقْرِيْبًا. وَفِي ذَاتِ لَيْلَةٍ ذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ لِيَنَامَ.

٣ وَكَانَ الْمَصْبَاحُ الْمُقَدَّسُ مَازَالَ مُشْتَعَلًا، فَتَمَدَّدَ صَمُوئِيلُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ* حَيْثُ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ.

٤ فَنَادَى اللَّهُ صَمُوئِيلَ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً»

٥ وَرَكَضَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «أَنْتِ نَادَيْتِ عَلِيَّ، فَسَمِعًا وَطَاعَةً.» لَكِنَّ عَلِيَّ قَالَ: «أَنَا لَمْ أُنَادِ عَلَيْكَ، فَاذْهَبِي وَنَمِي.» فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ لِيَنَامَ.

٦ وَمَرَّةً أُخْرَى نَادَى اللَّهُ: «يَا صَمُوئِيلُ! فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ إِلَى عَلِيٍّ ثَانِيَةً وَقَالَ: «أَنْتِ نَادَيْتِ عَلِيَّ، فَسَمِعًا وَطَاعَةً!»

فَقَالَ عَلِيٌّ: «لَمْ أُنَادِ عَلَيْكَ. فَاذْهَبِي وَنَمِي.»

٧ وَلَمْ يَكُنْ صَمُوئِيلُ يَعْرِفُ اللَّهَ بَعْدَ، لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَعْلَنَ لَهُ كَلِمَتَهُ بَعْدَ.

٨ فَنَادَى اللَّهُ صَمُوئِيلَ لِلْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ. فَهَضَّ صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «أَنْتِ نَادَيْتِ عَلِيَّ، فَسَمِعًا وَطَاعَةً.» فَفَهَمَ عَلِيٌّ أَخِيرًا أَنَّ اللَّهَ كَانَ يُنَادِي عَلَى صَمُوئِيلَ.

٩ فَقَالَ عَلِيٌّ لِمَمُوئِيلَ: «اذْهَبِي لِلنَّوْمِ. وَإِذَا نَادَى عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى، قُلِي: «تَكَلَّمْ يَا اللَّهُ، نَفَادِمُكَ يُصْنَعِي إِلَيْكَ.» فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ لِلنَّوْمِ فِي مَكَانِهِ.

١٠ جَاءَ اللَّهُ وَوَقَّفَ هُنَاكَ، وَنَادَى كَمَا فِي السَّابِقِ: «يَا صَمُوئِيلُ، يَا صَمُوئِيلُ!» فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «تَكَلَّمْ يَا اللَّهُ، نَفَادِمُكَ يُصْنَعِي إِلَيْكَ.»

* ٣:٣ بيت الله المقصود هو المسكن المقدس في شيلوه.

١١ فَقَالَ اللَّهُ لَصُمُوئِيلَ: «أَنَا مُوشِكٌ أَنْ أَعْمَلَ فِي إِسْرَائِيلَ أَعْمَالًا سَتَهْرُ مِنْ يَسْمَعُهَا.

١٢ سَأَحَقِّقُ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي قُلْتَهُ عَلَيَّ وَعَائِلَتِي، مِنْ أَوْلِهِ إِلَى آخِرِهِ.

١٣ فَقَدْ أَخْبَرْتُ عَلِيَّ أَنِّي سَأَقْضِي عَلَيَّ عَائِلَتِي إِلَى الْأَبَدِ. وَسَأَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ وَيَرَى وَلَدِيهِ يُخْطِئَانِ إِلَيَّ، فَلَمْ يُوقِفْهُمَا.

١٤ وَلِهَذَا أَقْسَمْتُ بِأَنِّي لَنْ أَقْبَلَ أَبَدًا ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ تَكْفِيرًا عَنْ خَطَايَا عَائِلَةِ عَلِيٍّ.»

١٥ وَأَسْتَلْقَى صُمُوئِيلُ فِي فِرَاشِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ الصَّبَاحُ. ثُمَّ قَامَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ. وَخَافَ صُمُوئِيلُ أَنْ يُخْبِرَ عَلِيَّ عَنِ الرُّؤْيَا.

١٦ لَكِنَّ عَلِيًّا قَالَ لَصُمُوئِيلَ: «يَا ابْنِي صُمُوئِيلُ.» فَأَجَابَ صُمُوئِيلُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»

١٧ فَسَأَلَ عَلِيٌّ صُمُوئِيلَ: «مَاذَا قَالَ لَكَ اللَّهُ؟ لَا تُخْفِ شَيْئًا عَنِّي. وَلِيَعَابِقُكَ اللَّهُ إِنْ أَخْفَيْتَ عَنِّي أَيَّ شَيْءٍ مِنْ كُلِّ مَا قَالَهُ لَكَ.»

١٨ فَأَخْبَرَهُ صُمُوئِيلُ بِكُلِّ شَيْءٍ. وَلَمْ يُخْفِ عَنْهُ شَيْئًا. فَقَالَ عَلِيٌّ: «هُوَ اللَّهُ. يَفْعَلُ مَا يَرَاهُ صَوَابًا.»

١٩ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ صُمُوئِيلَ وَهُوَ يَكْبُرُ. وَلَمْ يَسْمَحْ بِأَنْ تَسْقُطَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ كَلَامِهِ.

٢٠ فَعَرَفَتْ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَةَ السَّبْعِ، أَنَّ صُمُوئِيلَ اسْتَوْمِنَ نَبِيًّا لِلَّهِ،

٢١ وَظَلَّ اللهُ يَظْهَرُ لِمُؤْمِلِي فِي شَيْلُوهُ. وَأَعْلَنَ نَفْسَهُ لَهُ مِنْ خِلَالِ كَلِمَةِ
اللهِ.

٤

١ وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ صُورِلِي فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلِ.

الْفِلِسْطِينُونَ يَهْرَمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلِ

وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَعَسَكُوا عِنْدَ حَجْرِ
المُعُونَةِ، بَيْنَمَا عَسَكَرَ الْفِلِسْطِينُونَ عِنْدَ أَفِيْقٍ.

٢ فَاصْطَفَى الْفِلِسْطِينُونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلِ وَبَدَأُوا الْمُجُومَ. فَهَزَمَ الْفِلِسْطِينُونَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلُوا نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ جُنْدِيٍّ مِنْ جَيْشِ بَنِي إِسْرَائِيلِ.

٣ فَانْصَحَبَ بَقِيَّةُ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَعْسَكِهِمْ. وَسَأَلَ شَيْخُ إِسْرَائِيلَ:
«لِمَاذَا سَمَحَ اللهُ بِأَنْ نَهْزَمَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ فَلنَحْضُرْ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللهِ مِنْ
شَيْلُوهُ. وَلِنُدْخِلْهُ مَعَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ فَيُخَلِّصَنَا مِنْ أَعْدَائِنَا.»

٤ فَذَهَبَ الشَّعْبُ إِلَى شَيْلُوهُ. وَعَادُوا بِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللهِ الْقَدِيرِ الَّذِي
يَعْلُوهُ تَمَثَالَا الْكُرُوبِيمِ.* فَكَانَ هَذَانِ الْمَلَائِكَةُ كَعَرَشٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ اللهُ. وَجَاءَ
حُفْنِي وَفِيْنَحَاسُ مَعَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللهِ.

٥ وَلَمَّا دَخَلَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللهِ إِلَى الْمَعْسَكِ، هَتَفَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَتَافًا
عَظِيمًا هَزَّ الْأَرْضَ.

* ٤:٥ الْكُرُوبِيمِ. مَلَائِكَةٌ مُجَنَّمَةٌ تَعْبُدُ اللهُ. وَهَنَّاكَ تَمَثَالَانِ لِمَلَائِكَةِ كُرُوبِيمٍ فَوْقَ غَطَاءِ صُنْدُوقِ عَهْدِ
اللهِ يَرْمِزَانِ لِحُضُورِ اللهِ.

٦ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِيُّونَ هُتَافَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسَأَلُوا: «مَا سِرُّ هَذَا الْهُتَافِ فِي مَعْسَكِرِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟»

فَاكْتَشَفَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَحْضَرُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى مَعْسَكِرِهِمْ.

٧ نَحَافَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَقَالُوا: «قَدْ انْضَمَّتِ الْآلَهُةُ إِلَى مَحِيْمِهِمْ! فَيَا وَبِنَا. فَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَحْدُثْ مِنْ قَبْلُ.

٨ إِنَّا أَمَامَ مُشْكَلَةٍ عَظِيمَةٍ. فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْقِذَنَا مِنْ هَذِهِ الْآلَهُةِ الْقَوِيَّةِ؟ فَهَذِهِ هِيَ الْآلَهُةُ نَفْسُهَا الَّتِي أَوْقَعَتْ بِالْمِصْرِيِّينَ أَمْرَاضًا وَأَوْبَيْةً وَكَوَارِثَ.

٩ فَلَنَنْشِجِعْ نَحْنُ الْفِلِسْطِيِّينَ، وَلَنُحَارِبَهُمْ كِرْجَالٍ. نَحْنُ اسْتَعْبَدْنَا الْعِبْرَانِيِّينَ فِيمَا مَضَى. فَلَنُحَارِبَهُمْ كِرْجَالٍ وَإِلَّا فَاثْنَا سَنُسْتَعْبَدُ لَهُمْ.»

١٠ فَاسْتَسَلَّ الْفِلِسْطِيُّونَ فِي الْقِتَالِ وَهَزَمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ جُنُودُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَادُوا إِلَى بِيُوتِهِمْ. فَكَانَتْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقُتِلَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْهُمْ.

١١ وَاسْتَوْلَى الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، وَقَتَلُوا ابْنَ عَالِي، حُفْنِي وَفِينَحَاسَ.

١٢ وَهَرَبَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ إِلَى شِيلُوهِ. مَرَّقَ هَذَا الرَّجُلُ ثِيَابَهُ وَوَضَعَ تَرَابًا عَلَى رَأْسِهِ حُزْنًا.

١٣ وَكَانَ عَالِي قَلِقًا عَلَى صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. فَكَانَ جَالِسًا قَرِبَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ مُنْتَظِرًا وَمَتَرِّقًا عِنْدَمَا دَخَلَ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ الْمَدِينَةَ وَسَمِعَ الْخَبَرَ السَّيِّئَ. فَبَدَأَ

كُلُّ سُكَّانِ الْمَدِينَةِ يَبْكُونَ بُكَاءً عَالِيًا.

١٤ فَسَمِعَ عَلِيٌّ بُكَاءَ الشَّعْبِ. فَسَأَلَ: «مَا سِرُّ هَذَا الضَّجِيجِ؟» فَكَرَّضَ

الرَّجُلُ الْبَنِيَامِيَّ لِيُخْبِرَ عَلِيًّا بِمَا حَدَثَ.

١٥ فَقَدْ كَانَ عَلِيٌّ فِي الثَّامِنَةِ وَالتَّسْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ. وَكَانَ أَعْمَى، فَلَمْ يَقْدِرْ

أَنْ يَرَى مَا يَحْدُثُ.

١٦ وَقَالَ: «جِئْتُ لِلتَّوَمِنِ مِنَ الْمَعْرَكَةِ. هَرَبْتُ مِنْهَا هُرُوبًا يَوْمَ.» فَسَأَلَهُ

عَالِيٌّ: «مَا الَّذِي حَدَثَ يَا ابْنِي؟»

١٧ فَأَجَابَ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِيُّ: «هَرَبَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ

الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَتَكَبَّدْنَا خَسَائِرَ كَبِيرَةً فِي الْأَرْوَاحِ. وَمَاتَ وَوَلَدًاكُ أَيضًا.

وَاسْتَوْلَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَى صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.»

١٨ فَلَمَّا سَمِعَ عَلِيٌّ مَا ذَكَرَهُ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِيُّ عَنْ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، سَقَطَ

إِلَى الْوَرَاءِ قُرْبَ الْبَوَابَةِ فَانْكَسَرَتْ رِقَبَتُهُ. وَكَانَ عَلِيٌّ شَيْخًا طَاعِنًا فِي السِّنِّ

وَبَدِينًا، فَمَاتَ. وَكَانَ عَلِيٌّ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ مُدَّةَ عِشْرِينَ سَنَةً.†

اِخْتِفَاءُ الْمَجْدِ

١٩ وَكَانَتْ كَنَّةُ عَلِيٍّ، زَوْجَةُ فِينَحَاسَ، حُبْلَى. وَحَانَ مَوْعِدُ وِلَادَتِهَا.

فَسَمِعَتْ خَبَرَ اسْتِيلَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَى صُنْدُوقِ اللَّهِ. وَسَمِعَتْ أَنَّ حَمَاهَا عَلِيًّا

وَزَوْجَهَا فِينَحَاسَ مَاتَا أَيضًا. فَمَا إِنَّ سَمِعَتْ الْخَبَرَ حَتَّى دَاهَمَتَا أَلَامُ الْوِلَادَةِ

فَوَلَدَتْ.

٢٠ وَكَانَتْ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ عِنْدَمَا قَالَتْ لَهَا الْقَابِلَةُ: «لَا تَهَيَّي، فَقَدْ أَنْجَبْتَ وَلَدًا.»

غَيْرَ أَنْ كَنَّةَ عَلِيٍّ لَمْ تُحِبَّ وَلَمْ تُبَدِّ اهْتِمَامًا.

٢١ وَأَسْمَتْ وَلَدَهَا إِيْخَابُودَ، † وَقَالَتْ: «نُزِعَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ!» دَعَتْهُ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ قَدْ سَلَبَ وَلِأَنَّ حَمَاهَا وَزَوْجَهَا كَلِمَتَا مَاتَا.

٢٢ فَقَالَتْ: «نُزِعَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ،» لِأَنَّ الْفِلِسْطِينِ أَخَذُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ.

٥

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ يَضِيقُ الْفِلِسْطِينِ

١ وَأَخَذَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ حَجَرِ الْمَعُونَةِ إِلَى أَشْدُودَ.
٢ وَأَدْخَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى مَعْبَدِ دَاوُنَ. * وَوَضَعُوهُ إِلَى جِوَارِ صَمِّ دَاوُنَ.

٣ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، نَهَضَ سُكَّانُ أَشْدُودَ وَذَهَبُوا إِلَى مَعْبَدِ دَاوُنَ. † فَلَبَّأَ دَخَلُوا وَجَدُوا دَاوُنَ سَاقِطًا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. إِذْ كَانَ دَاوُنُ قَدْ سَقَطَ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ.

وَأَقَامَ أَهْلُ أَشْدُودَ صَمِّ دَاوُنَ وَأَعَادُوهُ إِلَى مَكَانِهِ.

† ٤:٢١ إِيْخَابُودَ. وَمَعْنَاهُ «أَبْنُ مَجْدَ.»

* ٥:٣ دَاوُنَ. إِلَهُ مَرْيَمَ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ كَأَهْمِ آلِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ. يَذْكُرُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ فِي هَذَا الْفَصْلِ. † ٥:٣ دَاوُنَ. إِلَهُ مَرْيَمَ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ كَأَهْمِ آلِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ.

٤ وفي اليوم التالي ذهبوا مرةً أُخرى. ومرةً أُخرى وجدوا داجونَ مطروحاً على الأرض أمام صندوقِ الله، ورأسه ويداؤه مقطوعاً وملقاةً على العتبة، وبقي جسمه وحده.

٥ ولهذا السبب يرفض كهنة داجون أو عامة الناس أن يدوسوا العتبة لدى دخولهم معبد داجون في أشدود.

٦ فصعب الله الحياة على أهل أشدود وجيرانهم. وسبب لهم متاعب كثيرة. فأصابهم بأورام، وأرسل أيضاً فئراناً غطت كل أرضهم. فأصاب أهل المدينة خوف شديد.

٧ ورأى أهل أشدود ما يحدث، فقالوا: «لا مكان لصندوقِ إله إسرائيل بيننا. فهو يضايقنا ويضايق إلهنا داجون.»

٨ فدعا أهل أشدود حكام الفلسطينيين الخمسة للاجتماع معاً. وسألوهم: «ماذا ينبغي علينا أن نفعل بصندوق عهد إله إسرائيل؟» فأجاب الحكام: «انقلوا صندوق عهد إسرائيل إلى جت.» فنقل الفلسطينون صندوق الله. لكن بعد أن نقل الفلسطينون الصندوق إلى جت، عاقب الله المدينة. فذعر سكانها. وأرسل عليهم جميعاً مصائب من كبيرهم إلى صغيرهم، وأصابهم بالأورام.

٩ فأرسل الفلسطينون صندوق الله إلى عقرون. لكن عندما وصل صندوق الله إلى عقرون، تدمر أهلها، وقالوا: «لماذا تدخلون صندوق إله إسرائيل إلى مدينتنا عقرون؟ أتتوون أن تقتلونا نحن وكل شعينا؟»

١١ فدعا أهل عقرون كل حكام الفلسطينيين للاجتماع معاً. وقالوا للحكام:

«أَعِيدُوا صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلَنَا وَيَقْتَلَ كُلَّ شَعْبِنَا.»
 فَقَدْ كَادَ أَهْلُ عَقْرُونَ يَمُوتُونَ رُعْبًا فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْمَدِينَةِ.
 ١٢ إِذْ مَاتَ كَثِيرُونَ، وَمَنْ لَمْ يَمُتْ أُصِيبَ بِأُورَامٍ. فَكَانُوا يَتَأَلَّمُونَ حَتَّى
 وَصَلَ صُرَاخُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّمَاءِ!

٦

الصُّنْدُوقُ يَعُودُ إِلَى إِسْرَائِيلَ

١ احْتَفَظَ الْفَلَسْطِیُّونَ بِصُنْدُوقِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِمْ أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا.
 ٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَعَا كَهَنَتَهُمْ وَتَحَرَّتَهُمْ وَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ
 نَفْعَلَ بِصُنْدُوقِ اللَّهِ؟ أَشِيرُوا عَلَيْنَا كَيْفَ نُعِيدُ الصُّنْدُوقَ إِلَى مَكَانِهِ.»
 ٣ فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُرْسِلُوا صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ،
 فَلَا تُرْسِلُوهُ فَارِعَاءً. بَلْ قَدِّمُوا عَطَايَا لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ، حِينَئِذٍ سَتَشْفُونَ. حِينَ
 تَعْمَلُونَ هَذَا، سَتَعْرِفُونَ لِمَاذَا يَسْتَمِرُّ اللَّهُ فِي ضَرْبِكُمْ.»

٤ فَسَأَلَ الْفَلَسْطِیُّونَ: «أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الْعَطَايَا يَنْبَغِي أَنْ نَقْدِّمَ؟» فَأَجَابَ
 الْكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «قَدِّمُوا خَمْسَةَ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ تُشْبِهُ الْأُورَامَ، وَخَمْسَةَ نَمَازِجَ
 ذَهَبِيَّةٍ تُشْبِهُ الْفِثْرَانَ. فَقَدْ عَانَيْتُمْ أَنْتُمْ وَقَادْتُمْ مِنَ الْأُورَامِ وَالْفِثْرَانِ.
 ٥ فَاصْنَعُوا نَمَازِجَ أُورَامٍ وَنَمَازِجَ فِثْرَانَ تَمْلِكُ الَّتِي تَجُولُ فِي مَدِينَتِنَا. وَجَدُّوا
 إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. فَلَعَلَّهُ يَتَوَقَّفُ عَنِ مُعَاقِبَتِكُمْ أَنْتُمْ وَاهْتِكُمْ وَأَرْضِكُمْ.»
 ٦ وَلَا تَعَانِدُوا كَمَا فَعَلَ فِرْعَوْنُ وَالْمِصْرِيُّونَ، فَعَاقَبَهُمُ اللَّهُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ اضْطُرَّ
 الْمِصْرِيُّونَ إِلَى إِطْلَاقِ سَرَاحِهِمْ مِنْ مِصْرٍ.

٧ «اصنعوا عرَبةً جَدِيدَةً، وَأَحْضِرُوا بَقْرَتَيْنِ وَلَدَتَا عِجْلَيْنِ حَدِيثًا، وَلَمْ يَسْبِقْ لهُمَا أَنْ عَمِلْتَا فِي الْحَقُولِ. اربطوا البقرتين إلى العرَبةِ لجرِّها. ثُمَّ خذوا العجلين إلى الحَظِيرَةِ، وَلَا تَبْقُوهُمَا مَعَ أُمَّهُمَا.

٨ وَضَعُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى الْعَرَبَةِ ثُمَّ ضَعُوا التَّمَاذِجَ الذَّهَبِيَّةَ فِي صُنْدُوقِ بِالْقُرْبِ مِنْهُ. فَالتَّمَاذِجُ الذَّهَبِيَّةُ هِيَ عَطَايَا كَرَّمَ إِلَى اللَّهِ لِكَيْ يَغْفِرَ خَطَايَا كَرَّمَ. فَارْسَلُوا الْعَرَبَةَ وَمَا عَلَيْهَا فِي طَرِيقِهَا.

٩ وَرَاقِبُوا الْعَرَبَةَ. فَإِنْ اتَّجَهَتِ الْبَقْرَتَانِ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، يَكُونُ اللَّهُ هُوَ مَنْ ابْتَلَانَا بِهَذَا الْمَرَضِ الشَّدِيدِ. أَمَا إِذَا لَمْ تَذْهَبَا مُبَاشَرَةً إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ، حِينَتُنْدِ، نَعْلَمُ أَنَّ مَا حَدَثَ لَنَا لَمْ يَكُنْ عِقَابًا مِنَ اللَّهِ، بَلْ هُوَ حَدَثٌ طَبِيعِيٌّ.*

١٠ فَفَعَلَ الرَّجَالُ ذَلِكَ. وَجَدُوا بَقْرَتَيْنِ وَلَدَتَا عِجْلَيْنِ حَدِيثًا، فَرَبَطُوا الْبَقْرَتَيْنِ بِالْعَرَبَةِ، وَارْسَلُوا الْعِجْلَيْنِ إِلَى الْحَظِيرَةِ.

١١ ثُمَّ وَضَعَ الْفَلَسْطِينُونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى الْعَرَبَةِ، وَوَضَعُوا الصُّنْدُوقَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى التَّمَاذِجِ الذَّهَبِيَّةِ لِلْأَوْرَامِ وَالْفِئْرَانِ إِلَى جَانِبِهِ.

١٢ فَاتَّجَهَتِ الْبَقْرَتَانِ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ مُبَاشَرَةً. وَظَلَّتِ الْبَقْرَتَانِ عَلَى الطَّرِيقِ تَسِيرَانِ فِي خَطِّ مُسْتَقِيمٍ دُونَ أَنْ تَحِيدَا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. وَكَانَتَا تُصَدِرَانِ خُورًا طَوَالَ الطَّرِيقِ. وَتَبَعَ حُكَّامُ الْفَلَسْطِينِ الْبَقْرَتَيْنِ إِلَى حُدُودِ مَدِينَةِ بَيْتِ

* ٦:٩ الأعداد ٧، 8، 9. عدم رجوع البقرتين للبحث عن عجليهما - خلافاً لطبيعتهما - كان هو

العلامة عند الفلستينيين على حدوث أمرٍ غير طبيعيٍّ. وهو العقابُ الإلهيُّ في هذه الحالة.

شَمْسٍ.

١٣ وَكَانَ سُكَّانُ مَدِينَةِ بَيْتِ شَمْسٍ يَحْصُدُونَ الْحُبُوبَ فِي الْوَادِي. فَلَمَّا رَفَعُوا أَنْظَارَهُمْ، رَأَوْا الصُّنْدُوقَ. فَفَرِحُوا بِرُؤْيَيْهِ، وَرَكَضُوا لِكَيْ يُحْضِرُوهُ.

١٤ فَوَصَلَتِ الْعَرَبَةُ إِلَى حَقْلِ رَجُلٍ اسْمُهُ يَشُوعُ الْبَيْتِ شَمْسِيِّ، وَتَوَقَّفَتْ هُنَاكَ عِنْدَ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ. فَكَسَرَ سُكَّانُ بَيْتِ شَمْسٍ الْعَرَبَةَ وَقَدَّمُوا الْبَقَرَتَيْنِ ذَبِيحَةً لِلَّهِ.

١٥ وَكَانَ الْأَلَاوِيُّونَ قَدْ أَنْزَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى التَّمَاذِجِ الذَّهَبِيَّةِ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ. بَعْدَ ذَلِكَ، وَطَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَدَّمَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ ذَبَائِحَ وَتَقَدَّمَاتٍ لِلَّهِ.

١٦ وَشَاهَدَ حُكَّامُ الْفِلَسْطِينِ الْخَمْسَةَ مَا فَعَلَهُ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى عَقْرُونٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٧ وَهَكَذَا أَرْسَلَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ تَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ لِأُورَامٍ إِلَى اللَّهِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاهُمْ. فَأَرْسَلُوا نُمُودَجًا ذَهَبِيًّا وَاحِدًا لُورِمَ عَنْ كُلِّ مَدِينَةٍ مِنَ الْمَدَنِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ: أَشْدُودَ، وَغَزَّةَ، وَأَشْقَلُونَ، وَجَتَّ، وَعَقْرُونَ.

١٨ وَأَرْسَلَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ أَيْضًا تَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ لِإِفْرَائِينَ. وَكَانَ عَدَدُ الْفِئْرَانِ الذَّهَبِيَّةِ مِثَالًا لِعَدَدِ الْمَدَنِ التَّابِعَةِ لِلْحُكَّامِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةِ. وَهِيَ مَدَنٌ مَسُورَةٌ. وَلِكُلِّ مِهَا قَرْىٌ مُحِيطَةٌ بِهَا.

وَقَدْ وَضَعَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى صَخْرَةٍ. وَمَا زَالَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ فِي حَقْلِ يَشُوعِ الْبَيْتِ شَمْسِيِّ.

١٩ وَنَظَرَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسَ إِلَى دَاخِلِ صُنْدُوقِ اللَّهِ. فَأَمَاتَ اللَّهُ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ بَيْتِ شَمْسٍ. فَصَرَخَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ لِأَنَّ اللَّهَ عَاقَبَهُمْ عِقَابًا قَاسِيًا. ٢٠ فَقَالَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ: «أَيْنَ نُجِدُ مَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ؟ وَإِلَى أَيْنَ نُحْرَجُ الصُّنْدُوقَ مِنْ وَسَطِنَا؟»

٢١ وَكَانَ هُنَاكَ كَاهِنٌ فِي قِرْيَاتِ يِعَارِيمَ. فَأَرْسَلَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ رُسُلًا لِسُكَّانِ قِرْيَاتِ يِعَارِيمَ. فَقَالَ الرَّسُلُ: «أَرْجِعِ الْفِلِسْطِينُ صُنْدُوقَ اللَّهِ، فَانزِلْ إِلَيْنَا وَخُذْهُ إِلَيْنَا مَدِينَتِكَ.»

٧

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ فِي بَيْتِ أَيْنَادَابَ

١ جَاءَ رِجَالُ قِرْيَاتِ يِعَارِيمَ وَأَخَذُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، وَأَصْعَدُوهُ إِلَى بَيْتِ أَيْنَادَابَ عَلَى التَّلَّةِ. وَكَسَّوْا الْعَازَرَ بْنَ أَيْنَادَابَ لِحِرَاسَةِ صُنْدُوقِ اللَّهِ. ٢ وَبَقِيَ الصُّنْدُوقُ فِي قِرْيَاتِ يِعَارِيمَ زَمَنًا طَوِيلًا.

اللَّهُ يُنْقِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَمَضَتْ عِشْرُونَ سَنَةً عَلَى وُجُودِ الصُّنْدُوقِ فِي قِرْيَاتِ يِعَارِيمَ. وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَتَّبِعُونَ اللَّهَ مِنْ جَدِيدٍ.

٣ فَقَالَ صُورِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنْ كُنْتُمْ تَعُودُونَ إِلَى اللَّهِ حَقًّا بِكُلِّ قَلْبِكُمْ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَتَخَلَّصُوا مِنْ أِهْتِكُمُ الْغَرِيبَةِ. يَنْبَغِي أَنْ تَطْرَحُوا أَصْنَامَ عَشْتَارُوثَ. وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ وَلَاؤُكُمْ كُلَّهُ لِلرَّبِّ، فَتَخْدُمُوهُ وَحْدَهُ، حِينَئِذٍ، سَيَخَلِّصِكُمْ مِنَ الْفِلِسْطِينِ.»

٤ فَتَخَلَّصَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ تَمَائِيلَ الْبَعْلِ وَعَشْتَارُوثَ. وَعَبَدُوا اللَّهَ وَحَدَهُ.
٥ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «لِيَجْتَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَأَنَا سَأُصَلِّي
إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ.»

٦ فَاجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ. وَجَاءُوا بِمَاءٍ وَسَكَبُوهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. وَقَالُوا: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى اللَّهِ.»
فَعَمِلَ صَمُوئِيلُ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ.

٧ فَلَمَّا سَمِعَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُجْتَمِعُونَ فِي الْمِصْفَاةِ، ذَهَبُوا
لِمُقَاتَلَتِهِمْ. خَافَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمَّا سَمِعُوا بِقُدُومِ الْفِلِسْطِيِّينَ.
٨ وَقَالُوا لَصَمُوئِيلَ: «لَا تَتَوَقَّفْ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى إِهْنَانِنَا مِنْ أَجْلِنَا. وَاطْلُبْ
إِلَيْهِ أَنْ يُخَلِّصَنَا مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ.»

٩ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَمَلًا وَقَدَّمَهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً* لِلَّهِ. وَصَلَّى صَمُوئِيلُ إِلَى اللَّهِ
مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ. فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاتَهُ.

١٠ وَاقْتَرَبَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ لِمُقَاتَلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَثْنَاءَ تَقْدِيمِ
صَمُوئِيلَ لِلذَّبِيحَةِ. حِينَئِذٍ، أَرْسَلَ اللَّهُ قُصْفَ رَعْدٍ عَالِيًا عَلَى الْفِلِسْطِيِّينَ. فَذَعِرُوا
وَارْتَبَكُوا. فَهَزَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

١١ وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَطَارَدُوا الْفِلِسْطِيِّينَ إِلَى بَيْتِ كَارِ.
وَقَتَلُوا الْفِلِسْطِيِّينَ عَلَى امْتِدَادِ ذَلِكَ الطَّرِيقِ.

* ٧:٩ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

السَّلَامُ يُعَمُّ إِسْرَائِيلَ

١٢ وَبَعْدَ هَذَا نَصَبَ صَمُوئِيلُ حَجْرًا تَذْكَارِيًّا بَيْنَ مَدِينَتَيْ الْمِصْفَاةِ وَالسَّنِّ، وَسَمَّى صَمُوئِيلُ الْحَجْرَ «حَجْرَ الْمَعُونَةِ»، «إِذْ قَالَ: «أَعَانَنَا اللَّهُ حَتَّى هَذَا الْمَكَانِ.»

١٣ أَنْهَزَمَ الْفِلِسْطِيُّونَ. وَلَمْ يَدْخُلُوا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ. وَكَانَ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِيِّينَ طَوَالَ بَقِيَّةِ حَيَاةِ صَمُوئِيلَ.

١٤ وَاسْتَرَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَدْنَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ اسْتَوَى عَلَيْهَا الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى طُولِ الْمُنْطَقَةِ الْفِلِسْطِيَّةِ، مِنْ عَقْرُونَ إِلَى جَتَّ. وَسَادَ أَيْضًا سَلَامٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَالْأَمُورِيِّينَ.

١٥ وَبَقِيَ صَمُوئِيلُ قَاضِيًّا عَلَى إِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاتِهِ.

١٦ فَكَانَ يَطُوفُ كُلَّ سَنَةٍ فِي بَيْتِ إِيْلَ وَالْحِجَالِ وَالْمِصْفَاةِ لِيَنْظُرَ فِي مَشَاكِلِ النَّاسِ وَيَحْلُلَهَا.

١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَرْجِعُ إِلَى الرَّامَةِ، لِأَنَّ بَيْتَهُ كَانَ هُنَاكَ. وَبَنَى صَمُوئِيلُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَكَانَ يَنْظُرُ فِي مَشَاكِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَحْلُلُهَا هُنَاكَ.

٨

بَنُو إِسْرَائِيلَ يَطْلُبُونَ مَلِكًا

١ وَلَمَّا شَاحَ صَمُوئِيلُ، عَيَّنَ ابْنَهُ قَاضِيًّا لِإِسْرَائِيلَ.

٢ وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْأَوَّلِ يُوئِيلَ، وَالثَّانِي أَيْبَا. وَكَانَ يُوئِيلُ وَأَيْبَا قَاضِيَيْنِ فِي

بَيْتِ السَّبْعِ.

٣ لَكِنَّ ابْنَ صَمُوئِيلَ لَمْ يَعِيشَا بِاسْتِقَامَةٍ مِثْلَ أَبِيهِمَا، بَلِ انْحَرَفَا وَرَاءَ رَيْجِ الْمَالِ بِالرِّشَاوِي وَظَلَمِ النَّاسِ.

٤ فَاجْتَمَعَ كُلُّ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَذَهَبُوا إِلَى الرَّامَةِ لِلِقَاءِ صَمُوئِيلَ.
٥ وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتِ شِخْتُ، وَابْنَاكَ لَا يَعِيشَانِ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً مِثْلَكَ، وَالآنَ عَيْنَ مَلِكًا لِيَحْكُمَ عَلَيْنَا كَمَا هُوَ الْحَالُ عِنْدَ كُلِّ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى.»

٦ طَلَبَ الشُّبُوحُ مَلِكًا، فَاسْتَاءَ صَمُوئِيلُ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ.
٧ فَاجَابَ اللَّهُ صَمُوئِيلَ: «أَفْعَلْ مَا طَلَبَهُ الشَّعْبُ مِنْكَ. إِنَّهُمْ لَا يَرْفُضُونَكَ أَنْتَ، بَلْ يَرْفُضُونِي أَنَا. إِذْ لَا يُرِيدُونِي أَنْ أَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ.
٨ وَهُمْ يَفْعَلُونَ مَا فَعَلُوهُ عَلَى الدَّوَامِ. فَبَعْدَ أَنْ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ قَدِيمًا، تَرَكُونِي وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى. وَهُمْ يَعْمَلُونَ الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِكَ.

٩ فَاسْتَعَى إِلَى الشَّعْبِ، وَأَفْعَلْ مَا يَقُولُونَهُ. لَكِنْ حَذَّرَهُمْ. وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ الْمَلِكُ بِهِمْ. وَأَشْرَحَ لَهُمْ كَيْفَ يُمَكِّنُ لِلْمَلِكِ أَنْ يَحْكُمَ شُعْبًا،
١٠ طَلَبَ هَؤُلَاءِ مَلِكًا. فَأَخْبَرَهُمْ صَمُوئِيلُ كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

١١ قَالَ صَمُوئِيلُ: «إِنْ حَكَمَكُمُ الْمَلِكُ، فَهَذَا مَا سَيَفْعَلُهُ: سَيَأْخُذُ أَوْلَادَكُمْ لِيَقُودُوا مَرْكَبَاتِهِ وَيَصِيرُوا فُرْسَانًا فِي جَيْشِهِ وَيَرْكُضُوا أَمَامَ عَرَبَتِهِ.

١٢ «سَيَجْبِرُ الْمَلِكُ أَوْلَادَكُمْ عَلَى دُخُولِ جَيْشِهِ. هُوَ سَيَخْتَارُ مَنْ سَيَكُونُونَ قَادَةَ الْوَفِّ أَوْ قَادَةَ نَحَاسِينَ. سَيَجْبِرُ الْمَلِكُ بَنِيكُمْ عَلَى الْعَمَلِ فِي حِرَاةِ حُقُولِهِ وَجَمْعِ حَصَادِهِ وَصَنْعِ أَسْلِحَةٍ وَأَدْوَاتٍ لِمَرْكَبَاتِهِ.

١٣ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ بَنَاتَكُمْ لِيَعْمَلْنَ صَانِعَاتِ عَطُورٍ وَطَبَاحَاتِ وَخَبَازَاتِ.

- ١٤ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ أَفْضَلَ حُقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ وَبَسَاتِينَ زَيْتُونِكُمْ. سَيَنْتَزِعُهَا مِنْكُمْ وَيُعْطِيهَا لِبَطَاطِهِ وَمَسْؤُولِيهِ.
- ١٥ وَسَيَأْخُذُ عَشْرَ مَزْرُوعَاتِكُمْ وَعَيْنِيَكُمْ وَسَيُعْطِيهَا لِبَطَاطِهِ وَمَسْؤُولِيهِ.
- ١٦ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ خَدَمَكُمْ وَخَادِمَاتِكُمْ. وَسَيَأْخُذُ خِيَارَ بَقَرِكُمْ وَحَمِيرِكُمْ. وَسَيَسْتَعْمَلُهَا كُلَّهَا لِشُغْلِهِ الْخَاصِّ.
- ١٧ وَسَيَأْخُذُ عَشْرَ مَوَاشِيِكُمْ. وَسَتَصِيرُونَ أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عِبِيدًا لِلْمَلِكِ.
- ١٨ حِينَئِذٍ، سَتَصْرُخُونَ ضَيْقًا مِنَ الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ. لَكِنَّ اللَّهَ لَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.»
- ١٩ لَكِنَّ الشَّعْبَ رَفَضُوا أَنْ يُصْغُوا إِلَى صُمُوئِيلَ. وَقَالُوا: «لَا، بَلْ نُرِيدُ أَنْ يَحْكُمَنَا مَلِكٌ.
- ٢٠ حِينَئِذٍ سَنَكُونُ مِثْلَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، فَيَقُودُنَا مَلِكٌ وَيَجَارِبُ حُرُوبَنَا.»
- ٢١ فَسَمِعَ صُمُوئِيلُ مَا قَالَهُ الشَّعْبُ، وَتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى مَسَامِعِ اللَّهِ.
- ٢٢ فَأَجَابَ اللَّهُ: «اسْمَعْ لَهُمْ وَنَصِّبْ عَلَيْهِمْ مَلِكًا.»
- فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِشَيْوِخِ إِسْرَائِيلَ: «سَيَكُونُ لَكُمْ مَلِكٌ. فَاذْهَبُوا الْآنَ إِلَى
- بَيْتِكُمْ.»

٩

شَاوُلُ يَبْحَثُ عَنْ حَمِيرِ أَبِيهِ

- ١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ قَيْسٌ، مِنْ وَجْهَاءِ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَقَيْسٌ هُوَ ابْنُ أَبِيئِيلَ بْنِ صَرُورِ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَفِيحَ.

٢ وَكَانَ لَقَيْسُ ابْنُ اسْمِهِ شَاوُلُ. وَهُوَ شَابٌّ وَسِيمٌ. بَلْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ وَسَامَةً مِنْ شَاوُلَ. وَلَمْ يَكُنْ فِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ أَطْوَلُ مِنْهُ. فَكَانَ أَطْوَلَهُمْ يَصِلُ إِلَى كَتِفِهِ.

٣ وَذَاتَ يَوْمٍ ضَاعَتْ حَمِيرُ قَيْسٍ. فَقَالَ قَيْسٌ لِابْنِهِ شَاوُلَ: «خُذْ خَادِمًا وَابْحَثْ عَنِ الْحَمِيرِ.»

٤ فَذَهَبَ شَاوُلُ يَبْحَثُ عَنِ الْحَمِيرِ. فَاجْتَاَزَ تَلَالَ أَفْرَايِمَ. ثُمَّ اجْتَاَزَ الْمَنْطِقَةَ الْمُحِيطَةَ بِأَرْضِ شَلَيْشَةَ، لَكِنَّمَا لَمْ يَعْثُرَا عَلَى الْحَمِيرِ. فَذَهَبَ إِلَى الْمَنْطِقَةِ الْمُحِيطَةِ بِأَرْضِ شَعْلِيمَ، فَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَثْرٌ هُنَاكَ. فَاجْتَاَزَ أَرْضَ بَنِيَامِينَ وَلَمْ يَعْثُرَا عَلَيْهَا. ٥ وَأَخِيرًا وَصَلَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ إِلَى مَنْطِقَةِ صُوفَ، فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «لِنَرْجِعْ. فَأَنَا أَخَشَى أَنْ لَا يَقْلَقَ أَبِي عَلَى الْحَمِيرِ بَعْدُ، وَأَنْ يَبْدَأَ بِالْقَلْقِ عَلَيْنَا.»

٦ لَكِنَّ الْخَادِمَ قَالَ: «رَجُلُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَالنَّاسُ يُكْرِمُونَهُ. وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ يَتَحَقَّقُ. فَلْنَدْخُلْ إِلَى الْمَدِينَةِ. فربما يوجِّهنا رجلُ اللَّهِ إِلَى حَيْثُ يَنْبَغِي أَنْ نَذْهَبَ مِنْ هُنَا.»

٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «لِنَقْتَرِضْ أُنثَى ذَهَبْنَا إِلَيْهِ، فَمَاذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَقْدِمَ لَهُ؟ إِذْ لَا يُوْجَدُ مَعْنَا مَا نَهْدِيهِ لِرَجُلِ اللَّهِ. حَتَّى الطَّعَامُ الَّذِي فِي أَكْبَاسِنَا نَقْدِمُ. فَمَاذَا نَقْدِمُ لَهُ؟»

٨ فَعَادَ الْخَادِمُ وَقَالَ لِشَاوُلَ: «اسْمَعْ، مَعِيَ رُبْعٌ مِثْقَالٍ* مِنَ النَّضَّةِ.

* ٩:٨ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ لِحَوْأَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا

فَلَنُعْطِهِ لِرَجُلٍ لِلَّهِ. حَيْثُ نَدَّ سَيْخِرُنَا أَيْنَ نَذْهَبُ.»

٩ - كَانَ النَّبِيُّ يُدْعَى «رَائِيًا» فِيمَا مَضَى، فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ فِي أَمْرٍ مَا، كَانَ يَقُولُ «هَيَّا وَلِنَذْهَبْ إِلَى الرَّائِي.» -

١٠ فَقَالَ شَاوُلُ لِحَادِمِهِ: «هَذِهِ فِكْرَةٌ حَسَنَةٌ. لِنَذْهَبْ.» فَذَهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ حَيْثُ رَجُلُ اللَّهِ.

١١ وَبَيْنَمَا هُمَا يَصْعَدَانِ التَّلَّةَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، قَابَلَا فَتَيَاتٍ ذَاهِبَاتٍ لِاسْتِقَاءِ الْمَاءِ. فَسَأَلَهُنَّ شَاوُلُ: «هَلِ الرَّائِي هُنَا؟»

١٢ فَاجَابَتِ الْفَتَيَاتُ: «نَعَمْ. الرَّائِي هُنَا. فَهُوَ فِي الطَّرِيقِ أَمَامَكُمَا. أَسْرَعَا. فَقَدْ جَاءَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَعْضُ النَّاسِ اجْتَمَعُوا الْيَوْمَ لِلاِشْتِرَاكِ فِي ذَبْحَةٍ سَلَامَةٍ فِي مَكَانِ الْعِبَادَةِ.

١٣ فَادْخُلَا الْمَدِينَةَ وَسْتَجِدَانِهِ. فَإِنْ أَسْرَعْتُمَا، سَتَتَمَكَّنَانِ مِنَ اللَّحَاقِ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ. فَلَنْ يَبْدَأَ الْمَدْعُوْنَ بِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ إِلَى أَنْ يَصِلَ وَيُبَارِكَ الذَّبِيحَةَ. أَسْرَعَا، فَتَجِدَا الرَّائِي.»

١٤ فَوَاصِلًا صُعُودَ التَّلَّةِ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَعِنْدَ دُخُولِهِمَا الْمَدِينَةَ، رَأَى صَمُوئِيلُ خَارِجًا مِنْهَا، وَمُقْبِلًا نَحْوَهُمَا فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ.

١٥ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَعَنَّ لِصَمُوئِيلَ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ مَا يَلِي:

١٦ «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمٍ غَدٍ سَأُرْسِلُ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. فَامْسَحْهُ بِالزَّيْتِ رَئِيسًا جَدِيدًا لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ. وَهُوَ سَيَخْلِصُ شَعْبِي

مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَقَدَّ رَأَيْتُ مُعَانَاةَ شَعْبِي، وَسَمِعْتُ صَرَخَاتِ اسْتِغَاثَتِهِمْ.»
 ١٧ فَلَمَّا رَأَى صَمُوئِيلُ شَاوُلَ، قَالَ اللَّهُ لَصَمُوئِيلَ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي
 أَخْبَرْتُكَ عَنْهُ. وَهُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُ شَعْبِي.»

١٨ فَتَقَدَّمَ شَاوُلُ إِلَى صَمُوئِيلَ قُرْبَ الْبَوَابَةِ وَسَأَلَهُ: «أَيْنَ بَيْتُ الرَّائِي مِنَ
 فَضْلِكَ؟»

١٩ فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ: «أَنَا الرَّائِي، فَأَكْبَلُ صُعودَ التَّلَّةِ، وَأَسْبِقُنِي إِلَى مَكَانِ
 الْعِبَادَةِ. وَسَتَأْكُلُ أَنْتَ وَخَادِمُكَ الْيَوْمَ مَعِي. وَفِي الْغَدِ تَعُودَانِ إِلَى بَيْتِكُمَا.
 وَسَأُجِيبُكَ عَنْ كُلِّ أَسْئَلَتِكَ.»

٢٠ أَمَّا الْحَمِيرُ الضَّاعَةُ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَلَا تَتَلَقَّ عَلَيْهَا، فَقَدَّ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهَا.
 أَلَيْسَ كُلُّ جَمِيلٍ وَمَرْغُوبٍ فِي إِسْرَائِيلَ هُوَ لَكَ وَلِبَيْتِ أَيْكَ.»

٢١ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «لَكِنْ مَا أَنَا إِلَّا فَرْدٌ عَادِيٌّ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَهِيَ
 أَصْغَرُ الْعَشَائِرِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَعَائِلَتِي هِيَ الْأَصْغَرُ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. فَلِهَذَا تَقُولُ
 هَذَا؟»

٢٢ ثُمَّ أَخَذَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ وَخَادِمَهُ إِلَى الْمَكَانِ الْمُخَصَّصِ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ.
 وَكَانَ نَحْوَ ثَلَاثِينَ شَخْصًا قَدْ دَعُوا لِلْأَكْلِ مَعًا وَالْإِشْتِرَاكِ فِي الدَّيْحَةِ. فَأَفْرَدَ
 صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ وَخَادِمِهِ صَدْرَ الْمَكَانِ.

٢٣ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلطَّبَّاحِ: «أَعْطِنِي حِصَّةَ اللَّحْمِ الَّتِي طَلَبْتُ إِلَيْكَ
 الْإِحْتِفَافَ بِهَا.»

٢٤ لَجَّبَ الطَّبَّاحُ الْفَخَذَ وَوَضَعَهَا عَلَى الْمَائِدَةِ أَمَامَ شَاوُلَ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ:
 «كُلِ اللَّحْمَ الْمَوْضُوعَ أَمَامَكَ. فَقَدَّ احْتَفِظْتُ بِهِ لَكَ فِي هَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ الَّتِي

دَعَوْتُ فِيهَا الشَّعْبَ لِلِاجْتِمَاعِ مَعًا. فَأَكَلَ شَاوُلُ مَعَ صَمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٢٥ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَوْا مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، نَزَلُوا مِنْ مَكَانِ الْعِبَادَةِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَفَرَّشَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ، فَنَامَ شَاوُلُ هُنَاكَ.

٢٦ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ نَادَى صَمُوئِيلُ عَلَى شَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ لِكَي أُرْسِلَكَ فِي طَرِيقِكَ.» فَهَضَّ شَاوُلُ وَخَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ مَعَ صَمُوئِيلَ.

٢٧ وَكَانَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ وَصَمُوئِيلُ يَمْشُونَ مَعًا عِنْدَ طَرَفِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «اطْلُبْ إِلَى خَادِمِكَ أَنْ يَسْبِقَنَا، فَلَدِّي رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ إِلَيْكَ.» فَسَبَقَهُمَا الْخَادِمُ.

١٠

صَمُوئِيلُ يُمَسِّحُ شَاوُلَ

١ وَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَنِينَةً فِيهَا زَيْتٌ خَاصٌّ، وَسَكَبَ الزَّيْتَ عَلَى رَأْسِ شَاوُلَ، وَقَبْلَهُ. وَقَالَ لَهُ: «قَدْ مَسَحَكَ اللَّهُ رَئِيسًا عَلَى الشَّعْبِ الَّذِي هُوَ مُلْكُ اللَّهِ. وَسَتَحْكُمُ شَعْبَهُ. وَسَتَخْلُصُهُمْ مِنَ الْأَعْدَاءِ الْمُحِيطِينَ بِهِ. مَسَحَكَ لِتَكُونَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِهِ. وَهَذِهِ عَلَامَةٌ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ سَيَتَحَقَّقُ.

٢ بَعْدَ أَنْ تَرَكْنِي الْيَوْمَ، سَتُقَابِلُ رَجُلَيْنِ قَرَبَ قَبْرِ رَاحِيلَ عَلَى حُدُودِ بَنِيَامِينَ فِي صَلْصَحَ. وَسَيَقُولَانِ لَكَ: «وَجَدَ أَحَدُهُمُ الْحَمِيرَ الَّتِي تَبَحُّثُ عَنْهَا. فَلَمْ يَعْذُ أَبُوكَ قَلْقًا عَلَى الْحَمِيرِ، بَلْ عَلَيْكَ أَنْتِ. فَهُوَ يَسْأَلُ مَاذَا حَدَّثَ لَابْنِي؟»

٣ وَقَالَ صَمُوئِيلُ: «وَبَعْدَ ذَلِكَ سَمَّيْتَنِي فِي طَرِيقِكَ إِلَى أَنْ تَصِلَ بِلُوطَةَ كَبِيرَةٍ فِي تَابُورِ. وَسَيَصَادُفُكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ فِي طَرِيقِهِمْ لِعِبَادَةِ اللَّهِ فِي بَيْتِ إِيلَ. وَسَيَكُونُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَامِلًا ثَلَاثَةَ تَيُوسٍ، وَالثَّانِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَالثَّلَاثُ رُجَاةٌ نَبِيذٍ.

٤ وَسَيَلْقِي الرِّجَالُ الثَّلَاثَةَ هَوْلَاءِ التَّحِيَّةِ عَلَيْكَ. وَسَيَعْرِضُونَ عَلَيْكَ رَغِيفِي خُبْزٍ، نَخَذَهُمَا مِنْهُمْ.

٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَذْهَبُ إِلَى جَبْعَةَ إِيلُوهِيمَ، حَيْثُ يُوجَدُ حِصْنٌ فِلِسْطِيٌّ. وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ، سَتَلْقِي مَجْمُوعَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنْ مَكَانِ الْعِبَادَةِ. وَسَيَتَنَبَّأُونَ وَهُمْ يَعْرِفُونَ عَلَى الْقِيَاثِيرِ وَالصُّنُوجِ وَالنَّيَاتِ وَالرَّبَابَاتِ.

٦ حِينَئِذٍ سَيَحِلُّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْكَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ، فَتَتَغَيَّرُ وَتَصِيرُ إِنْسَانًا جَدِيدًا. وَسَتَبْدَأُ تَتَنَبَّأُ مَعَ هَوْلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ.

٧ بَعْدَ ذَلِكَ، أَفْعَلْ كَمَا تَشَاءُ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكَ.

٨ «أَذْهَبْ إِلَى الْجَلْجَالِ قَبْلِي. وَسَأَلْحَقُ بِكَ إِلَى هُنَاكَ لِأَقْدِمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* وَذَبَائِحَ شَرْكَةً. لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَمْكُثَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَتِي وَأُخْبِرُكَ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ.»

شَاوُلُ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ

* ١٠:٨ ذَبْحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مَحْرَقَاتٍ.

- ٩ فَلَمَّا اسْتَدَارَ شَاوُلُ لِيَضِيَّ مِنْ عِنْدِ صَمُوئِيلَ، تَغَيَّرَ قَلْبُ شَاوُلَ وَصَارَ إِنْسَانًا جَدِيدًا. حَدَّثَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.
- ١٠ فَذَهَبَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ إِلَى جَبْعَةَ إِيْلُوهِيمَ. وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَلَاقَى مَعَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. وَتَمَلَّكَهُ رُوحُ اللَّهِ، فَتَنَّبَا شَاوُلَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ.
- ١١ فَرَأَهُ بَعْضُ النَّاسِ وَهُوَ يَتَنَبَّأُ - وَكَانُوا يَعْرِفُونَ مَنْ هُوَ - فَسَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا: «مَاذَا جَرَى لِابْنِ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»
- ١٢ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جَبْعَةَ: «نَعَمْ، وَيَبْدُو أَنَّهُ قَائِدُهُمْ.» † فَصَارَ هَذَا مَثَلًا: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

شَاوُلُ يَصِلُ إِلَى بَيْتِهِ

- ١٣ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى شَاوُلُ مِنَ التَّنْبُؤِ، ذَهَبَ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ.
- ١٤ فَسَأَلَهُ عَمَّهُ وَسَأَلَ خَادِمَهُ: «أَيْنَ كُنْتُمَا؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «كُنَّا نَبْحَثُ عَنِ الْحَمِيرِ. وَعِنْدَمَا لَمْ نَجِدْهَا، ذَهَبْنَا لِرُؤْيَا صَمُوئِيلَ.»
- ١٥ فَقَالَ عَمَّهُ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا قَالَ لَكُمَا صَمُوئِيلُ.»
- ١٦ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «قَالَ لَنَا صَمُوئِيلُ إِنَّهُ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَى الْحَمِيرِ.» وَلَمْ يُخْبِرْ عَمَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، أَيِّ بِمَا قَالَهُ صَمُوئِيلُ عَنِ الْمَلِكِ.

صَمُوئِيلُ يُعِينُ شَاوُلَ مَلِكًا

- ١٧ وَجَمَعَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ.

† ١٠:١٢ ١٠:١٢ حريفًا: «أبوهم.»

١٨ وَقَالَ لَهُمْ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَخْرَجْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. وَخَلَصْتُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنَ الْمَمَالِكِ الْأُخْرَى الَّتِي ظَلَمْتُمْ وَضَايَقْتُمْ.»

١٩ لَكِنَّكُمْ الْيَوْمَ رَفَضْتُمْ إِلَهَكُمْ الَّذِي خَلَصَكُمْ مِنْ ضَيْقَاتِكُمْ وَمَتَاعِبِكُمْ إِذْ قُلْتُمْ: «زَيْدٌ أَنْ يَحْكُمَنَا مَلِكٌ.» وَالْآنَ تَعَالَوْا وَقَفُّوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ حَسَبَ عَائِلَاتِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ.»

٢٠ فَتَرَبَّ صُمُوئِيلُ كُلَّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ بَدَأُوا احْتِفَالَ تَنْصِيبِ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ.

٢١ أَوَّلًا، اخْتِيرَتْ قَبِيلَةَ بَنِيَامِينَ. ثُمَّ طَلَبَ صُمُوئِيلُ إِلَى كُلِّ عَائِلَةٍ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَنْ تُمَّ مِنْ أَمَامِهِ. فَاخْتِيرَتْ عَائِلَةُ مَطْرِي. ثُمَّ طَلَبَ صُمُوئِيلُ أَنْ يَمُرَّ مِنْ أَمَامِهِ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِ عَائِلَةِ مَطْرِي. فَاخْتِيرَ شَاوُلُ بْنُ قَيْسٍ. لَكِنْ حِينَ قَتَسَ عَنْهُ الشَّعْبُ، لَمْ يَجِدُوهُ.

٢٢ فَسَأَلُوا اللَّهَ: «أَلَمْ يَجِبْ شَاوُلُ بَعْدُ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «إِنَّهُ مَخْتِيٌّ بَيْنَ الْمُؤْنِ.»

٢٣ فَكَرِضَ الشَّعْبُ وَأَخْرَجُوا شَاوُلَ مِنْ خَلْفِ الْمُؤْنِ. فَوَقَفَ شَاوُلُ بَيْنَ الشَّعْبِ. فَبَلَغَ طُولُ أَطْوَلِهِمْ إِلَى كَتِفِهِ.

٢٤ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ. لَا مَثِيلَ لَهُ بَيْنَ الشَّعْبِ.» فَهَتَفَ الشَّعْبُ: «يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

٢٥ ثُمَّ شَرَحَ صُمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ أَنْظِمَةَ الْمَمْلَكَةِ وَالْمَلِكِ. وَدَوَّنَ هَذِهِ الْأَنْظِمَةَ فِي كِتَابٍ. وَوَضَعَ الْكِتَابَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ صَرَفَ الشَّعْبَ إِلَى بِيوتِهِمْ.

٢٦ وَأَنْصَرَفَ شَاوُلُ أَيْضاً إِلَى بَيْتِهِ فِي جِبَعَةٍ. وَلَمَسَ اللَّهُ قُلُوبَ الرِّجَالِ
الْبَوَاسِلِ الَّذِينَ بَدَأُوا يَتَّبِعُونَ شَاوُلَ.
٢٧ وَأَمَّا بَعْضُ الْأَشْرَارِ فَقَالُوا: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِهَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَخْلَصَنَا؟»
فَاحْتَرَقُوهُ وَقَالُوا كَلَاماً مَهِيناً عَنْهُ. وَرَفَضُوا أَنْ يَجِيبُوا لَهُ هَدَايَا الْمُبَايَعَةِ. أَمَّا
شَاوُلُ، فَتَجَاهَلَ كُلَّ مَا سَمِعَهُ.

١١

ناحاشُ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ

١ * وَبَعْدَ شَهْرٍ، حَاصَرَ نَاحِشُ الْعَمُونِيُّ وَجَيْشَهُ يَابِيشَ جِلْعَادَ. فَقَالَ كُلُّ
أَهْلِ يَابِيشَ لَهُ: «إِذَا صَنَعْتَ مَعَاهِدَةً بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، فَإِنَّا سَنَخْدَمُكَ.»
٢ لَكِنَّ نَاحِشَ الْعَمُونِيِّ أَجَابَ: «سَأُصَادِقُ عَلَى الْمَعَاهِدَةِ الَّتِي تُرِيدُونَ أَنْ
أَصْنَعَهَا بِأَنْ أَفْقَأَ عَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. حِينَئِذٍ سَيَلْحَقُ الْعَارُ بِكُلِّ إِسْرَائِيلَ.»
٣ فَقَالَ شَيْوُخُ يَابِيشَ لِنَاحِشَ: «أَمَلْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ نُرْسِلُ خِلَالَهَا رُسُلًا
إِلَى جَمِيعِ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ. فَإِذَا لَمْ يَهَبَّ أَحَدٌ لِنَجِدْتِنَا، حِينَئِذٍ، سَنَخْرُجُ إِلَيْكَ
وَنَسْتَسَلِمُ لَكَ.»

* ١١:١ نَجِدُ الْمَقْدَمَةَ التَّالِيَةَ لِهَذَا الْفَصْلِ فِي أَقْدَمِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعِبْرِيَّةِ الَّتِي اِكْتَشِفَتْ فِي قِرَانَ،
وَكذَلِكَ فِي نَصِّ التَّرْجُمَةِ السَّبْعِينِيَّةِ: «وَكَانَ نَاحِشُ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ يُضَاقِقُ عَشِيرَتِي جَادَ وَرَأُوِيْنَ. وَفَقَأَ
الْعَيْنَ الْيُمْنَى لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِهِمْ. وَلَمْ يَدَعْ نَاحِشُ أَحَدًا يَعْجَبُهُمْ. فَقَأَ نَاحِشُ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ الْعَيْنَ
الْيُسْرَى لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَاكِنِينَ فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. لَكِنَّ سَبْعَةَ آلاَفِ رَجُلٍ مِنْهُمْ هَرَبُوا
مِنْ الْعَمُونِيِّينَ وَجَاءُوا إِلَى يَابِيشَ جِلْعَادَ.»

شَاوُلُ يُنْقِذُ يَابِيْشَ جِلْعَادَ

٤ جَاءَ الرَّسُلُ إِلَى جَبْعَةَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَاوُلُ. وَأَخْبَرُوا الشَّعْبَ بِمَا حَدَثَ. فَبَكَى الشَّعْبُ بُكَاءً عَالِيًا.

٥ وَكَانَ شَاوُلُ فِي الْحَقْلِ مَعَ أَبْقَارِهِ. فَلَمَّا رَجَعَ مِنَ الْحَقْلِ، سَمِعَ الشَّعْبَ يَبْكُونَ. فَسَأَلَ شَاوُلُ: «مَا الَّذِي أَصَابَ الشَّعْبَ؟ لِمَاذَا يَبْكُونَ؟»

فَأَخْبَرَ الشَّعْبُ شَاوُلَ بِمَا قَالَهُ رُسُلُ يَابِيْشَ.

٦ فَاصْغَى شَاوُلُ إِلَيْهِمْ، فَحَلَّ رُوحَ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ، وَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا.

٧ وَأَخَذَ شَاوُلُ ثَوْرَيْنِ وَقَطَعَهُمَا. ثُمَّ أَعْطَى قِطْعَ اللَّحْمِ إِلَى الرَّسُلِ لِيَحْمِلُوهَا إِلَى كُلِّ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُوا: «كُلُّ مَنْ لَا يَخْرُجُ لِلْحَرْبِ بِقِيَادَةِ شَاوُلَ وَصَمُوئِيلَ، هَكَذَا تُقَطَّعُ جَمِيعُ ابْتِقَارِهِ!»

فَأَوْقَعَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ خَوْفًا شَدِيدًا، وَخَرَجُوا مَعًا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ.

٨ ثُمَّ حَشَدَ شَاوُلُ الرِّجَالَ فِي بَازِقٍ. فَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ يَهُوذَا.

٩ وَقَالَ شَاوُلُ وَجَيْشُهُ لِرُسُلِ يَابِيْشَ: «أَخْبِرُوا أَهْلَ يَابِيْشَ جِلْعَادَ أَنَّهُمْ سَيَنْقُذُونَ قَبْلَ ظَهْرِ غَدٍ.» فَنَقَلَ الرَّسُلُ رِسَالَةَ شَاوُلَ إِلَى أَهْلِ يَابِيْشَ، فَفَرِحُوا جِدًّا.

١٠ فَقَالَ أَهْلُ يَابِيْشَ إِلَى نَاحِشَ الْعَمُوْنِيِّ: «سَنَخْرُجُ إِلَيْكَ غَدًا فَافْعَلْ بِنَا كَمَا تَشَاءُ.»

١١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَسَمَ شَاوُلُ جَيْشَهُ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ. وَفِي مَوْعِدِ تَغْيِيرِ الْحَرَسِ فِي الصَّبَاحِ، اقْتَحَمَ شَاوُلُ وَجَيْشَهُ مُعَسَكَرَ الْعُمُونِيِّينَ. فَقَاتَلَ شَاوُلُ وَجُنُودَهُ الْعُمُونِيِّينَ حَتَّى وَقَفَ الظُّهْرُ وَهَزَمُوهُمْ. وَنَشَتَّ الْعُمُونِيُّونَ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ جُنْدِيَانِ مَعًا.

١٢ ثُمَّ قَالَ الشَّعْبُ لَصُمُوئِيلَ: «أَيْنَ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ شَاوُلُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، أَحْضَرَهُمْ هُنَا لِكَيْ نَقْتُلَهُمْ.»

١٣ لَكِنَّ شَاوُلَ قَالَ: «لَا، لَنْ يُقْتَلَ أَحَدٌ الْيَوْمَ! فَقَدْ خَلَصَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْيَوْمَ.»

١٤ ثُمَّ قَالَ صُمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَلِنُجِدْ هُنَاكَ وَلَاءَنَا لِشَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا.»

١٥ فَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَهُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، أَعْلَنُوا شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. ثُمَّ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ شُرْكَةٍ لِلَّهِ. وَاحْتَفَلَ شَاوُلُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ احْتِفَالًا عَظِيمًا.

١٢

صُمُوئِيلُ يُتَخَذُ عَنِ الْمَلِكِ

١ وَقَالَ صُمُوئِيلُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «قَدْ طَاوَعْتُمْ فِي كُلِّ مَا طَلَبْتُمُوهُ إِلَيَّ. وَهَا قَدْ نَصَبْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا.

٢ وَالآنَ لَدَيْكُمْ مَلِكٌ يَقُودُكُمْ، أَمَا أَنَا فَقَدْ كَبُرْتُ فِي السِّنِّ وَمَلَأَ الشَّيْبُ رَأْسِي. غَيْرَ أَنَّ أَبْنَائِي بَاقُونَ مَعَكُمْ. قَدْ تَكْرَهُ مِنْذُ صِبَابِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٣ وَهَا أَنَا الْآنَ أَمَامَكُمْ، فَإِنْ أَسَأْتُ يَوْمًا، فَاشْهَدُوا الْآنَ عَلَيَّ إِسَاءَتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَمَلِكِهِ الْمَسُوحِ. * هَلْ أَخَذْتُ مِنْكُمْ بَقْرَةً أَوْ حِمَارًا؟ هَلْ آذَيْتُ أَحَدًا أَوْ خَدَعْتَهُ أَوْ ظَلَمْتُهُ؟ هَلْ قَبِلْتُ يَوْمًا رِشْوَةً مِنْ مَالٍ لِي كَيْ أَتَغَاضَى عَنْ إِسَاءَةٍ لَهُ؟ إِنْ كُنْتُ قَدْ فَعَلْتُ أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ لِتَصْوِيبِ الْأُمُورِ الْآنَ.»

٤ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَا، لَمْ نَسِيْ إِلَى أَيِّ وَاحِدٍ مِنْهَا. فَلَمْ تَغَشَّنَا قَطُّ وَلَا أَخَذْتَ أَيَّ شَيْءٍ مِنْهَا.»

٥ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «اللَّهُ وَمَلِكُهُ الْمَسُوحُ الْيَوْمَ شَاهِدَانِ عَلَيَّ مَا قُلْتُمْ. وَهُمَا يَعْرِفَانِ أَنْكُمْ لَمْ تَجِدُوا فِيَّ عَيْبًا.» فَرَدَّ الشَّعْبُ: «نَعَمْ، اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيْنَا!»

٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ كُلِّ مَا حَدَّثَ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ مُوسَى وَهَارُونَ. وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ.»

٧ وَالْآنَ قِفُوا حَتَّى أَقْدِمَ حُجَّتِي عَلَيْكُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَابْيِّنْ جَمِيعَ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ الَّتِي فَعَلَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ:

٨ «ذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ. وَبَعْدَ قِتْرَةٍ صَعَبِ الْمِصْرِيِّينَ الْحَيَاةَ عَلَى آبَائِنَا. فَاسْتَعَاثَ آبَاؤُنَا بِاللَّهِ. فَأَرْسَلَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ. فَأَخْرَجَ هَذَانِ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ وَقَادَاهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِيَسْكُنُوا فِيهِ.»

* ١٢:٣ ملكه الْمَسُوحِ. حرفياً «مسيحه» كان الملكُ يُمَسَّحُ بزيتٍ وأطيابٍ خاصة كعلامةٍ على أن الله قد اختاره وأَهَّلَهُ لهذا العمل. (كذلك في العدد 5)

٩ «لَكِنَّ آبَاءَنَا نَسُوا إِلَهُهُمْ، فَسَمَحَ لِسَيْسِرَا قَائِدِ جَيْشِ حَاصُورَ
بِاسْتِعْبَادِهِمْ. ثُمَّ سَمَحَ لِلْفِلِسْطِينِ وَمَلِكِ مُوَابَ بِاسْتِعْبَادِهِمْ. وَحَارِبَ هُوْلَاءِ
آبَاءِكُمْ.»

١٠ فَاسْتَغَاثَ آبَاؤُكُمْ بِاللَّهِ. وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّنا تَرَكْنَا يَهُوهَ †،
وَعَبَدْنَا إِلَهَةَ الْبَلْعِمِ وَعَشْتَارُوثَ الرَّائِفَةِ. وَالْآنَ خَلَصْنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا، وَنَحْنُ
نَتَعَهَّدُ أَنْ نَخْدُمَكَ أَنْتَ وَحَدَّكَ.»

١١ «فَأَرْسَلَ اللَّهُ يَرْبَعْلَ † وَبَارَاقَ وَيَفْتاحَ وَصَمُوئِيلَ. وَخَلَصَكُمْ مِنْ
أَعْدَائِكُمُ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ. فَنَعِمْتُمْ بِالْأَمَانِ.

١٢ ثُمَّ رَأَيْتُمْ نَاحِشَ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ قَادِمًا عَلَيْكُمْ. فَقُلْتُمْ: «زَيْدُ مَلِكًا
يَحْكُمُنَا!» مَعَ أَنَّ الْهَكْمَرَ كَانَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ بِالْفِعْلِ.

١٣ وَالْآنَ، هَا هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي طَلَبْتُمُوهُ. وَهُوَ الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ
لَكُمْ.

١٤ خَافُوا اللَّهَ وَوَقَرُوهُ. اَعْبُدُوهُ وَاخْدُمُوهُ وَأَطِيعُوا وَصَايَاهُ. وَلَا تَنْقَلِبُوا
عَلَيْهِ. اتَّبِعُوا الْهَكْمَرَ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ. حِينَئِذٍ سَيَخْلِصُكُمْ اللَّهُ.

١٥ أَمَا إِذَا عَصَيْتُمْ اللَّهَ، إِذَا تَمَرَّدْتُمْ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ، فَسَيَمُدُّ اللَّهُ يَدَهُ لِمُعَاقِبَتِكُمْ
أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ.

١٦ «وَالْآنَ قِفُوا وَاَنْظُرُوا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي سَيَفْعَلُهُ اللَّهُ أَمَامَ عَيْنَيْكُمْ.»

† ١٢:١٠ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن». † ١٢:١١ يربعل. وهو نفسه جدعون.

١٧ الْآنَ مَوْسِمُ حَصَادِ الْحُبُوبِ. S لَكِنِّي سَأُصَلِّي إِلَى اللَّهِ، وَسَأَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يُرْسِلَ رَعْدًا وَمَطْرًا فِي نَفْسِ تِلْكَ اللَّحْظَةِ. فَسَتَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ أَمْرًا شَرِيرًا بِطَلْبِكُمْ مَلِكًا.»

١٨ وَصَلَّى صَمُوئِيلُ إِلَى اللَّهِ، فَأَعْطَى اللَّهُ رَعْدًا وَمَطْرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. نَحَافَ الشَّعْبُ اللَّهَ وَصَمُوئِيلَ خَوْفًا شَدِيدًا.

١٩ وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِصَمُوئِيلَ: «صَلِّ إِلَى إِلَهِكَ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ خُدَمَاكَ، لِثَلَا ثَمُوتَ. فَهِيَ نَحْنُ قَدْ زِدْنَا عَلَى خَطَايَانَا السَّابِقَةِ خَطِيئَةً أُخْرَى بِطَلْبِنَا مَلِكًا.»

٢٠ فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ: «لَا تَخَافُوا. صَحِيحٌ أَنْكُمْ فَعَلْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الشُّرُورِ، لَكِنْ لَا تَتَخَلَّوْا عَنِ اتِّبَاعِ اللَّهِ، بَلْ اخْدُمُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ.»

٢١ وَاغْلِبُوا أَنَّ الْأَصْنَامَ مَا هِيَ إِلَّا تَمَاثِيلٌ لَا تَنْفَعُكُمْ. وَتَعَجَّزْ عَنِ انْتِزَاعِكُمْ. إِنَّهَا لَيْسَتْ شَيْئًا!

٢٢ «لَنْ يَتْرُكَ اللَّهُ شَعْبَهُ. فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَكُمْ شَعْبًا يَخْصُهُ. وَمِنْ أَجْلِ اسْمِهِ الصَّالِحِ لَنْ يَتْرُكَكُمْ.»

٢٣ وَأَمَّا أَنَا فَخَافْتُ لِي أَنْ أَخْطِئَ إِلَى اللَّهِ بِأَنْ أَكْفَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ. وَسَأُوَصِّلُ تَعْلِيمَكُمْ الطَّرِيقَ الصَّحِيحَ لِلْحَيَاةِ الصَّالِحَةِ.

٢٤ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تُكْرِمُوا اللَّهَ، وَأَنْ تَخْدُمُوهُ بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، مُتَذَكِّرِينَ الْأَشْيَاءَ الرَّائِعَةَ الَّتِي عَمَلَهَا مِنْ أَجْلِكُمْ.

S ١٢:١٧ موسم حصاد الحبوب. وهو موسم جاف في العادة لا مطر فيه.

٢٥ لَكِنْ إِذَا عَانَدْتُمْ وَفَعَلْتُمْ الشَّرَّ، فَإِنَّهُ سَيَتَخَلَّصُ مِنْكُمْ وَمِنْ مَلَائِكَتِهِمْ، كَمَا
يَكُنُّسُ الْوَسَخَ.»

١٣

أَوَّلُ خَطِيئَةٍ يَرْتَكِبُهَا شَاوُلُ

١ كَانَ شَاوُلُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ لَمَّا صَارَ مَلِكًا. وَبَعْدَ مُرُورِ سَنَتَيْنِ عَلَى
حُكْمِهِ،*

٢ اخْتَارَ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ الْفَانِ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي مَدِينَةِ
مَحَّمَّاسَ وَفِي مَنطِقَةِ بَيْتِ إِيلِ الْجَبَلِيَّةِ. وَبَقِيَ أَلْفُ رَجُلٍ مَعَ يُونَاثَانَ فِي جِبْعَةَ
فِي بَنِيَامِينَ. وَصَرَفَ شَاوُلُ بَقِيَّةَ الرِّجَالِ إِلَى بَيْتِهِمْ.

٣ فَهَزَمَ يُونَاثَانُ فِرْقَةً مِنَ الْفَلِسْطِينِ فِي مَعْسَكِهِمْ فِي جِبْعَ، وَسَمِعَ
الْفَلِسْطِيُّونَ بِهَذَا. فَأَمَرَ شَاوُلُ بِأَنْ تَنْفَخَ الْأَبْوَاقُ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ أَرْضِ
إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: «فَلْيَسْمَعْ الشَّعْبُ الْعِبْرَانِيُّ بِمَا حَدَثَ.»

٤ فَسَمِعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخَبْرِ. وَقَالُوا: «ضَرَبَ شَاوُلُ مَعْسَكَ
الْفَلِسْطِينِ. وَالآنَ يُغِضُ الْفَلِسْطِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَغْضًا شَدِيدًا!»

فَدَعِيَ الشَّعْبُ إِلَى الْاجْتِمَاعِ مَعَ شَاوُلَ فِي الْجَلْجَالِ.

* ١٣:١ بعد مُرُورِ سَنَتَيْنِ عَلَى حُكْمِهِ. أَوْ «وَحَكَمَ مُدَّةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.» نَقْرَانِي كِتَابِ أَعْمَالِ

الرَّسْلِ 13: 21 أَنْ شَاوُلَ حَكَمَ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٥ وَاحْتَشَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ لِمُقَاتَلَةِ إِسْرَائِيلَ. نَحِمَ الْفِلِسْطِيُّونَ فِي مَخْمَاسَ شَرْفِيَّيْتِ آوْنَ. وَكَانَ مَعَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مَرَكَبَةٍ وَسِتَّةُ آلَافٍ فَارِسٍ. وَكَانَ عَدَدُ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِيِّينَ كَبِيرًا كَرْمَلِ الشَّاطِيَّيْنِ.

٦ فَأَدْرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي وِرْطَةٍ. وَأَحْسَوْا بِأَنَّهُمْ وَقَعُوا فِي مِصِيدَةٍ. فَرَكَّضُوا وَاحْتَبَأُوا فِي الْكُهُوفِ وَشُقُوقِ الصُّخُورِ. اخْتَبَأُوا بَيْنَ الصُّخُورِ وَفِي الْآبَارِ، وَفِي حُفْرِ فِي الْأَرْضِ.

٧ حَتَّى إِنْ بَعْضَ الْعِبْرَانِيِّينَ عَبَرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ جَادَ وَجِلْعَادَ. وَكَانَ شَاوُلُ مَا يَزَالُ فِي الْجِلْجَالِ. وَكَانَ رِجَالُ جَيْشِهِ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا.

٨ وَحَدَّدَ صَمُوئِيلُ مَوْعِدًا لِلِقَاءِ شَاوُلَ فِي الْجِلْجَالِ. فَانْتَظَرَ شَاوُلُ هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. لَكِنَّ صَمُوئِيلَ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَبَدَأَ بَعْضُ رِجَالِهِ يَتْرُكُونَهُ.

٩ فَقَالَ شَاوُلُ: «أَحْضِرُوا إِلَيَّ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ الشَّرِكَةِ.» فَقَدَّمَ شَاوُلُ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ.

١٠ وَمَا أَنْ انْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِهَا، حَتَّى وَصَلَ صَمُوئِيلُ، نَخَّرَجَ شَاوُلَ لِقَائِهِ وَالتَّرْحِيبِ بِهِ.

١١ فَسَأَلَهُ صَمُوئِيلُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟» فَأَجَابَ شَاوُلُ: «بَدَأَ الْجُنُودُ يَتْرُكُونَنِي. وَأَنْتِ تَأَخَّرْتِ عَن مَوْعِدِكَ. وَكَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ يَجْمَعُونَ حُشُودَهُمْ فِي مَدِينَةِ مَخْمَاسَ.

١٢ فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «سَيَأْتِي الْفِلِسْطِيُّونَ إِلَى هُنَا وَيُهَاجِمُونَنِي فِي الْجِلْجَالِ.»

وَلَمْ أَكُنْ بَعْدُ قَدْ طَلَبْتُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَنِي عَوْنًا. فَلَمْ أَجِدْ بَدِيلًا عَنْ تَقْدِيمِ
الذَّيْحَةِ بِنَفْسِي.»

- ١٣ فَقالَ صُمُوئِيلُ: «لَقَدْ عَمَلْتَ عَمَلًا أَحْمَقَ! وَلَمْ تُطْعِ إلهَكَ. فَلَوْ التَزَمْتَ
بِوَصَايَا اللَّهِ، لَجَعَلَكِ أَنْتِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ تُحْكُمُونَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْآبِدِ.
١٤ أَمَا الْآنَ، فَلَنْ تَسْتَمِرَّ مَمْلَكَتَكَ. قَدْ قَتَسَ اللَّهُ عَنْ رَجُلٍ كَمَا يُرِيدُهُ
قَلْبُهُ، فَعَيْنَهُ اللَّهُ حَاكِمًا عَلَى شَعْبِهِ، لِأَنَّكَ لَمْ تَلْتَزِمَ بِوَصِيَّةِ اللَّهِ.»
١٥ ثُمَّ قَامَ صُمُوئِيلُ وَغَادَرَ الْجَلْجَالَ.

مَعْرَكَةُ مَخْمَاسَ

- وَغَادَرَ شَاوُلُ وَبَقِيَّةُ جَيْشِهِ الْجَلْجَالَ، وَذَهَبُوا إِلَى جِبْعَةِ بَنِيَامِينَ. وَأَحْصَى
شَاوُلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ، فَكَانُوا سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ.
١٦ وَذَهَبَ شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَاثَانُ، وَجُنُودُهُ إِلَى جِبْعِ فِي بَنِيَامِينَ.
وَكَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ مُعَسِّكِينَ فِي مَخْمَاسَ.
١٧ فَبَدَأَ أَفْضَلُ جُنُودِهِمُ الْهَجُومَ. وَأَنْقَسَمَ الْجَيْشُ الْفِلِسْطِيُّ إِلَى ثَلَاثِ
فِرْقٍ. ذَهَبَتْ فِرْقَةٌ شِمَالًا فِي طَرِيقِ عَفْرَةَ قُرْبَ شُوعَالَ.
١٨ وَذَهَبَتْ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى الطَّرِيقِ نَحْوِ بَيْتِ حُورُونَ. وَذَهَبَتْ الْجُمُوعَةُ
الثَّلَاثَةُ شَرْقًا بِأَتْجَاهِ الْهَدُودِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى وَادِي صَبُوعِيمَ نَحْوِ الصَّحْرَاءِ.
١٩ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا حَدَادٌ وَاحِدٌ. فَلَمْ يَعْلَمَهُمُ الْفِلِسْطِيُّونَ
لأنهم لم يشاءوا أن يصنع بنو إسرائيل سيوفًا ورمحًا.

- ٢٠ وَعِنْدَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْتَاجُونَ أَنْ يَشْحَذُوا مَحَارِيثَهُمْ أَوْ مَجَارِفَهُمْ أَوْ قُوسَهُمْ أَوْ مَنَاجِلَهُمْ، كَانُوا يُضْطَرُّونَ إِلَى الْجُّوِّءِ إِلَى الْحَدَادِينَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.
- ٢١ وَكَانَتِ الْأَجْرَةُ ثُلْثَ مِثْقَالٍ لِشَحْذِ الْمَحَارِيثِ وَالْمَجَارِفِ، وَسُدْسَ مِثْقَالٍ † لِشَحْذِ الْمَاعُولِ وَالْقُوسِ وَالرُّؤُوسِ الْحَدِيدِيَّةِ لِمَنْسَاسِ الْبَقْرِ.
- ٢٢ فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدٍ مِنْ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ سَيْوْفٌ أَوْ رِمَاحٌ حَدِيدِيَّةٌ. لَكِنْ كَانَ لَدَى شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ فَقَطْ أَسْلِحَةٌ كَهَذِهِ.
- ٢٣ وَكَانَتْ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ تَحْرُسُ مَعْبَرَ الْجَبَلِ فِي مَخْمَاسَ.

١٤

يُونَاثَانُ يَهَاجِمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ

- ١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ يَتَحَدَّثُ إِلَى الشَّابِّ الَّذِي كَانَ يَحْمِلُ أَسْلِحَتَهُ، فَقَالَ: «لِنَذْهَبْ إِلَى مَخِيْمِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي». لَكِنَّ يُونَاثَانَ لَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ بِمَا يَتَوَيْ عَمَلُهُ.
- ٢ وَكَانَ شَاوُلُ جَالِسًا تَحْتَ شَجَرَةٍ رُمَانٍ فِي مَغْرُونَ عِنْدَ طَرَفِ التَّلَّةِ* وَمَعَهُ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ.

† ١٣:٢١ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاوُلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادِلُ نَحْوِ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. * ١٤:٢ طرف التلّة. أو «طرف جبعة».

٣ وَكَانَ مَعَهُ رَجُلٌ اسْمُهُ أَبِيَّا بْنُ أُخِيْطُوْبَ أَخِي إِيْخَابُوْدَ بْنِ فِينْحَاسَ بْنِ عَلِيِّ الَّذِي كَانَ كَاهِنًا لِلرَّبِّ فِي شَيْلُوهُ. كَانَ أَبِيَّا هَذَا كَاهِنَ اللَّهِ يَرْتَدِي الثَّوْبَ الْكَهْنُوْتِيَّ.

وَلَمْ يَعْلَمْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ أَنَّ يُونَاثَانَ قَدْ تَرَكَهُمْ.

٤ نَوَى يُونَاثَانُ أَنْ يَمْرَ مِنْ مَعْبَرٍ لِلْوُصُولِ إِلَى مَعْسَكِ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَكَانَتْ هُنَاكَ صَخْرَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَعْبَرِ. اسْمُ الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ الْأُولَى عَلَى الْجَانِبِ الْأَوَّلِ «بُوصِيصُ»، «وَأَسْمُ الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِيِ «سِنَّة».

٥ كَانَتْ إِحْدَى الصَّخْرَتَيْنِ مُقَابِلَ مَخْمَاسَ، وَالْأُخْرَى مُقَابِلَ جِبْعَ.

٦ وَقَالَ يُونَاثَانُ لِمُعَاوِنِهِ وَحَامِلِي سِلَاحِهِ: «لِنَذْهَبَ إِلَى مَعْسَكِ هَؤُلَاءِ اللَّامْتَحْتُونِيْنَ!† فَلَغَلَّ اللَّهُ يَكُونُ مَعَنَا فَنَهْزِمُهُمْ. فَلَا فَرْقَ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ اسْتَعْدَمَ جُنُودًا كَثِيرِينَ أَوْ قَلِيلِينَ، فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْإِنْتِصَارِ فِي الْحَالَتَيْنِ.»

٧ فَقَالَ لَهُ حَامِلُ سِلَاحِهِ: «أَفْعَلْ مَا تَرَاهُ الْأَفْضَلَ. وَأَنَا مَعَكَ حَتَّى النَّهَايَةِ.»

٨ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لِنَعْبُرِ الْوَادِيَّ إِلَى الْحَرَسِ الْفِلِسْطِيِّ. وَسَنَدْعُهُمْ يَرُونَنَا.

٩ فَإِذَا قَالُوا لَنَا: <الزَمَا مَكَانِيكُمَا إِلَى أَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكُمَا>، فَسَنَلْزِمُ مَكَانَنَا. وَلَنْ نَصْعَدَ إِلَيْهِمْ.

† ١٤:٦ اللَّامْتَحْتُونِيْنَ. وَهُوَ لَقَبٌ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ

اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظُرْ أَيْضًا أَفْسَسَ 2: 11.

١٠ لَكِنْ إِذَا قَالَ الْفَلَسْطِينُونَ لَنَا: «اصْعَدُوا إِلَى هُنَا»، حِينَئِذٍ، سَنَصْعَدُ إِلَيْهِمْ. فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةً مِنَ اللَّهِ. إِذْ سَعَيْتَنِي هَذَا أَنَّ اللَّهَ سَيَنْصِرُنَا عَلَيْهِمْ.»

١١ فَأَظْهَرَ يُونَاثَانُ وَمُسَاعَدُهُ نَفْسَهُمَا لِلْفَلَسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ الْحُرَّاسُ الْفَلَسْطِينِيُّونَ: «هَا هُمُ الْعِبْرَانِيُّونَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْجُحُورِ الَّتِي كَانُوا يَخْتَبِئُونَ فِيهَا.»

١٢ فَوَادَى الْفَلَسْطِينِيُّونَ الَّذِينَ فِي الْمَعْسَكِ عَلَى يُونَاثَانَ وَمُسَاعَدِهِ: «اصْعَدَا إِلَى هُنَا، وَسَنَلْقِيَنَّكَ دَرَسَاءً.»

فَقَالَ يُونَاثَانُ لِمُسَاعَدِهِ: «اصْعَدِ التَّلَّةَ وَرَائِي. فَاللَّهُ يَنْصِرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْفَلَسْطِينِيِّينَ الْآنَ.»

١٣ فَصَعِدَ يُونَاثَانُ التَّلَّةَ زَاحِفًا عَلَى يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، وَمُعَاوَنُهُ خَلْفَهُ مُبَاشَرَةً. وَسَقَطَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ قَتْلَى أَمَامَ يُونَاثَانَ، وَكَانَ مُعَاوَنُهُ وَرَاءَهُ يَقْتُلُ الْجُرْحَى.

١٤ فَقَتَلَ يُونَاثَانُ وَمُعَاوَنُهُ عَشْرِينَ فِلَسْطِيًّا فِي الْمُهْجُومِ الْأَوَّلِ، فِي أَرْضٍ لَا تَزِيدُ مَسَاحَتَهَا عَنْ نِصْفِ فِدَّانٍ.

١٥ فَذَعَرَ كُلَّ الْجُنُودِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ، وَالَّذِينَ فِي الْمَعْسَكِ. ذُعَرَ حَتَّى أَكْثَرَ الْجُنُودِ بِسَالَةٍ. وَبَدَأَتِ الْأَرْضُ تَهْتَزُّ، مِمَّا زَادَ ذُعَرَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ.

١٦ وَرَأَى رُقْبَاءُ شَاوُلَ فِي جِبْعَةٍ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ الْجُنُودِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَهُمْ يَفِرُّونَ فِي اتِّجَاهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ.

١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِلجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ: «أَحْصُوا الْجَيْشَ. أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مَنْ تَغَيَّبَ.» فَلَمَّا أَحْصَا الرِّجَالَ، اكْتَشَفُوا أَنَّ يُونَاثَانَ وَمُعَاوَنَهُ مَتَغَيَّبَانِ.

١٨ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَيَّامِهِ: «أَحْضِرْ صُنْدُوقَ اللَّهِ.» فَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ

صُنْدُوقُ اللَّهِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٩ وَيَنِمَا شَاوُلُ يَكْلُمُ الْكَاهِنَ أَيْبَا، أَزْدَادَ الصَّجِيجِ وَالْفَوْضَى فِي الْمَعْسَكِ الْفِلِسْطِينِيِّ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ. فَنَفِدَ صَبْرُ شَاوُلَ. وَقَالَ لِلْكَاهِنِ أَيْبَا: «كَفَى. أَنْزَلَ يَدَكَ وَكَفَّ عَنِ الصَّلَاةِ.»

٢٠ وَحَشَدَ شَاوُلُ جَيْشَهُ وَذَهَبَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. فَكَانَ الْفِلِسْطِينُونَ فِي فَوْضَى وَارْتِيَاكٍ شَدِيدِينَ، حَتَّى صَارَ يُقَاتِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِسُيُوفِهِمْ.

٢١ وَكَانَ هُنَاكَ عِبْرَانِيُّونَ فِي مَعْسَكِ الْفِلِسْطِينِيِّ مِمَّنْ سَبَقَ أَنْ خَدَمُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَانْضَمَّ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ.

٢٢ وَسَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مُخْتَبِئِينَ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنْ أَفْرَايِمَ الْجَنُودِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَهُمْ يَفْرُونَ. فَانْضَمُّوا إِلَى جَيْشِهِمْ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَرَاحُوا يُطَارِدُونَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

٢٣ فَخَلَّصَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَامْتَدَّتِ الْمَعْرَكَةُ إِلَى مَا بَعْدَ بَيْتِ آوَنَ وَمَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَكَانَ عِدَدُ جَيْشِ شَاوُلَ كُلِّهِ يَصِلُ إِلَى عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ.

شَاوُلُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً أُخْرَى

٢٤ لَكِنَّ شَاوُلَ ارْتَكَبَ خَطَأً كَبِيرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَقَدْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْهُمْ كَثِيرِينَ وَجَائِعِينَ بِسَبَبِ قَسَمِ أَقْسَمِهِ شَاوُلَ. إِذْ قَالَ: «إِنْ أَكَلَ أَيُّ رَجُلٍ

طَعَامًا قَبْلَ حُلُولِ الْمَسَاءِ وَقَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ عَلَى أَعْدَائِي، فَسَيُقْتَلُ.» فَلَمْ يَأْكُلْ
أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ طَعَامًا.

٢٥ وَدَخَلَ الشَّعْبُ إِلَى الْأَحْرَاشِ، فَأَرَاوَا عَسَلًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

٢٦ دَخَلُوا وَرَأَوَا الْعَسَلَ يَقَطِرُ، لَكِنْ لَمْ يَذُقْ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئًا، خَوْفًا مِنْ
قَسَمِ شَاوُلَ.

٢٧ لَكِنَّ يُونَاثَانَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ عَنْ ذَلِكَ الْقَسَمِ. وَلَمْ يَسْمَعْ أَبَاهُ وَهُوَ
يُجِبِرُ الشَّعْبَ عَلَى أَنْ يَقْسِمُوا. وَكَانَتْ مَعَهُ عَصَا فِي يَدِهِ، فَغَمَسَ طَرْفَهَا فِي
الْعَسَلِ وَأَخَذَ مِنَ الْعَسَلِ. وَأَكَلَ الْعَسَلَ، فَاتَّعَشَ.

٢٨ فَقَالَ أَحَدُ الْجُنُودِ لِيُونَاثَانَ: «أَجَبَرْنَا أَبُوكَ أَنْ نَقْسِمَ قَسَمًا، وَقَالَ
مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ الْيَوْمَ طَعَامًا. فَلَمْ يَذُقِ الرِّجَالُ أَيُّ طَعَامٍ. وَلِهَذَا
هُمُ مِنْهُكُونَ.»

٢٩ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لَقَدْ جَلَبَ أَبِي مَتَاعَبَ كَثِيرَةً عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. فَانظُرْ
كَيْفَ انْتَعَشْتُ بَعْدَ أَنْ تَذَوَّقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ.»

٣٠ كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَوْ أَنَّ الرِّجَالَ أَكَلُوا الطَّعَامَ الَّذِي اسْتَوْلُوا عَلَيْهِ مِنْ
أَعْدَائِهِمْ. فَلَوْ فَعَلُوا، لَقَتَلُوا عَدَدًا أَكْبَرَ مِنَ الْفِلِسْطِينِ.»

٣١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفِلِسْطِينِ. وَحَارَبُوهُمْ مِنْ مَخْحَاسَ
وَأَيْلُونَ. وَأَنَّكَ الْجُوعُ الشَّعْبَ إِنَّهَا كَأَشَدِّدًا.

٣٢ وَكَانُوا قَدْ أَخَذُوا غَنَمًا وَأَبْقَارًا وَعِجْلًا مِنَ الْفِلِسْطِينِ. فَاشْتَدَّ بِهِمُ
الْجُوعُ، فَذَبَحُوا الْمَوَاشِيَ عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلُوهَا وَدَمَهَا مَا يَزَالُ فِيهَا.

٣٣ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِسَاوُلَ: «هَا هُمُ الرِّجَالُ يُخْطِئُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَأْكُلُونَ لَحْمًا فِيهِ دَمُهُ». فَقَالَ سَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُمْ. فَدَحْرَجُوا الْآنَ صَخْرَةً هُنَا».

٣٤ ثُمَّ قَالَ سَاوُلُ: «اذْهَبُوا إِلَى الرِّجَالِ وَمُرُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يُحْضِرَ ثَوْرَهُ وَخُرُوفَهُ إِلَيَّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لِيَذْبَحَ الرِّجَالُ ثِيْرَانِهِمْ وَغَنَمَهُمْ هُنَا، لَا تُخْطِئُوا إِلَى اللَّهِ بِأَنْ تَأْكُلُوا لَحْمًا فِيهِ دَمُهُ».

فَاحْضَرُوا كُلَّهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَوَاشِيَهُمْ وَذَبَحُوهَا هُنَا.

٣٥ ثُمَّ بَنَى سَاوُلُ مَذْبَحًا لِلَّهِ. وَقَدْ بَدَأَ هُوَ نَفْسَهُ الْعَمَلَ عَلَى بِنَاءِ الْمَذْبَحِ لِلَّهِ.

٣٦ وَقَالَ سَاوُلُ: «لِنَهْجِمِ الْفِلِسْطِيِّينَ اللَّيْلَةَ، فَنَأْخُذَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُمْ وَنَفْنِيهِمْ تَمَامًا». فَقَالَ الْجَيْشُ: «أَفْعَلْ مَا تَرَاهُ الْأَفْضَلَ».

لَكِنَّ الكَاهِنَ قَالَ:

٣٧ «لِنَسْأَلِ اللَّهَ». فَسَأَلَ سَاوُلُ اللَّهَ: «هَلْ أَطَارِدُ الْفِلِسْطِيِّينَ؟ وَهَلْ سَتَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ؟» لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُجِبْ سَاوُلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٣٨ فَقَالَ سَاوُلُ: «اجْمَعُوا لِي الْقَادَةَ! أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مِنَ الَّذِي ارْتَكَبَ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ الْيَوْمَ».

٣٩ فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي يُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ، أَنَّ الْفَاعِلَ سَيَمُوتُ، حَتَّى لَوْ كَانَ ابْنِي يُونَاثَانَ. فَلَمْ يَنْطِقْ أَحَدٌ مِنَ الشَّعْبِ بِكَلِمَةٍ.

٤٠ فَقَالَ سَاوُلُ لِكُلِّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَقْفُونَ عَلَى هَذَا الْجَانِبِ. وَأَنَا وَابْنِي يُونَاثَانُ نَقِفُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ». فَقَالَ الْجُنُودُ: «كَمَا تُرِيدُ يَا سَيِّدِي».

٤١ ثُمَّ صَلَّى شَاوُلُ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا لَمْ تُجِئْنِي أَنَا عَبْدَكَ الْيَوْمَ؟ إِنَّ كُنْتُ أَخْطَأْتُ أَنَا أَوْ ابْنِي، فَأُظْهِرِ الْيَوْمَ فِي الْقُرْعَةِ، يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ هُمُ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، فَأُظْهِرِ الْيَوْمَ.» † فَأَشَارَ اللَّهُ بِالْقُرْعَةِ إِلَى شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ، وَبَرَأَ الشَّعْبَ.

٤٢ فَقَالَ شَاوُلُ: «أَلْقِ الْقُرْعَةَ لِتُبَيِّنَ مَنْ هُوَ الْمَذْنِبُ، أَنَا أَمْ ابْنِي.» فَوَقَّعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَاثَانَ.

٤٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاثَانَ: «أَخْبِرْنِي مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ.»

فَقَالَ يُونَاثَانُ لَشَاوُلَ: «تَذَوَّقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ بِطَرْفِ عَصَايَ. فَهَلْ أَمُوتُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْأَمْرِ التَّافِهِ؟»

٤٤ فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَقْسَمْتُ، وَسَيُعَاقِبُنِي إِذَا لَمْ أَفِ بِقَسَمِي. يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ يُونَاثَانُ.»

٤٥ لَكِنَّ الْجُنُودَ قَالُوا لَشَاوُلَ: «الْفَضْلُ فِي اتِّبَارِ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمِ الْيَوْمَ هُوَ لِيُونَاثَانَ. فَهَلْ يَسْتَحِقُّ مِثْلَهُ الْمَوْتَ؟ لَا يَكُونُ هَذَا! نُقَسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ نَسْقُطَ شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِ يُونَاثَانَ! فَقَدْ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِيِّينَ الْيَوْمَ.» فَانْقَدَ الشَّعْبُ يُونَاثَانَ. فَلَمْ يُقْتَلْ.

٤٦ وَتَوَقَّفَ شَاوُلُ عَنِ مُطَارَدَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَرَجَعَ الْفِلِسْطِيُّونَ إِلَى مَكَانِهِمْ.

† ١٤:٤١ أظهر اليوريم ... التيميم. وهما على الأغلب حجران كريمان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة.

شَاوُلُ يُحَارِبُ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ

٤٧ وَأَكَلَ شَاوُلُ سَيْطَرْتَهُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَحَارَبَ كُلَّ أَعْدَائِهَا الْمُحِيطِينَ بِهَا. فَحَارَبَ شَاوُلُ الْمَوَابِيثَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْأَدُومِيِّينَ، وَمَلَكَ صُوبَةَ، وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَانْتَصَرَ حَيْثُمَا ذَهَبَ.

٤٨ كَانَ شَاوُلُ شُجَاعًا جَدًّا. نَخَلَصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ حَاوَلُوا أَنْ يَهْبُوهَا. وَهَزَمَ شَاوُلُ حَتَّى عَمَالِيْقَ.

٤٩ وَكَانَ لِشَاوُلَ أَوْلَادٌ هُمْ يُونَاثَانُ وَيَشُوي وَمَلِكِيشُوعُ. وَاسْمُ ابْنَتِهِ الْبِكْرِ مِيرِبُ، وَاسْمُ ابْنَتِهِ الْأَصْغَرِ مِيكَالُ.

٥٠ وَاسْمُ زَوْجَتِهِ أَخِينُوعُ بِنْتُ أَخِيمَعَصَ. وَاسْمُ قَائِدِ جَيْشِهِ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرَ عَمِّ شَاوُلَ.

٥١ أَمَّا قَيْسُ أَبُو شَاوُلَ وَنِيرُ أَبُو أَبْنِيرَ فَهَمَا ابْنِي أَبِيئِيلَ.

٥٢ كَانَ شَاوُلُ شُجَاعًا طَوَالَ حَيَاتِهِ. كَانَتْ الْحَرْبُ ضِدَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ شَدِيدَةً. وَكَلَّمَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا قَوِيًّا أَوْ شُجَاعًا، صَمَّهُ إِلَى جَيْشِهِ.

١٥

شَاوُلُ يَقْضِي عَلَى عَمَالِيْقَ

١ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «أَرْسَلَنِي اللَّهُ لِأَمْسَحَكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. وَالْآنَ اسْتَمِعْ إِلَى كَلِمَتِهِ.

٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «عِنْدَمَا خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، حَاوَلَ عَمَالِيْقُ مَنَعَهُمْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى كَنْعَانَ. وَرَأَيْتُ مَا فَعَلَهُ عَمَالِيْقُ.

٣ فَالآنَ، اذْهَبْ وَحَارِبْ عَمَالِيقَ. اقْضِ عَلَيْهِمْ قَضَاءً تَامًا، هُمْ وَكُلُّ مَا لَهُمْ. لَا تُشْفِقْ عَلَيْهِمْ. اقْتُلْ جَمِيعَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ، وَاقْتُلْ ثِيْرَانَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَجِمَاهُمْ وَحَمِيرَهُمْ.»

٤ فَخَشَدَ شَاوُلُ جَيْشَهُ فِي طَلَايِمٍ. كَانُوا مِثِّي أَلْفِ جُنْدِيٍّ وَعَشْرَةَ آلَافٍ مِنْ رِجَالِ يَهُوذَا.

٥ فَذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيقَ وَاتَّظَرَ فِي الْوَادِي.

٦ وَقَالَ شَاوُلُ لِلشَّعْبِ الْقِنِيِّ: «اذْهَبُوا وَانْفَصِلُوا عَنْ عَمَالِيقَ، لِئَلَّا أَقْضِيَ عَلَيْكُمْ مَعَهُمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ كَرَمَاءَ نَحْوِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ.»
فَانْفَصَلَ الشَّعْبُ الْقِنِيُّ عَنْ عَمَالِيقَ.

٧ وَهَزَمَ شَاوُلُ عَمَالِيقَ. وَحَارَبَهُمْ وَطَارَدَهُمْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورٍ عِنْدَ حُدُودِ مِصْرَ.

٨ وَأَسْرَ شَاوُلُ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيقَ حَيًّا، وَأَبْقَى عَلَى حَيَاتِهِ. لَكِنَّهُ قَتَلَ كُلَّ جُنُودِ جَيْشِ أَجَاجَ بِالسَّيْفِ.

٩ وَلَمْ يَقْتُلْ شَاوُلُ وَجُنُودَ إِسْرَائِيلَ أَجَاجَ. كَمَا أَبَقُوا عَلَى أَفْضَلِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْحِمْلَانِ وَكُلِّ مَا هُوَ ثَمِينٌ، فَلَمْ يَدْمُرُوا كُلَّ شَيْءٍ. لَكِنَّهُمْ دَمَرُوا كُلَّ مَا هُوَ رَخِيسٌ وَعَدِيمُ الْقِيَمَةِ.

صُوَيْلِ يُوَاكِه شَاوُلُ بِخَطِيئَتِهِ

١٠ ثُمَّ تَلَقَّى صُوَيْلِ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ.

١١ قَالَ اللَّهُ: «لَمْ يَعْذْ شَاوُلُ يَتَّبِعْنِي، وَقَدْ أَسْفُتْ عَلَى جَعَلِهِ مَلَكًا. فَهُوَ لَا يَحْفَظُ وَصَايَايَ.» فَغَضِبَ صَمُوئِيلُ مِمَّا فَعَلَهُ شَاوُلُ، وَظَلَّ يَبْكِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

١٢ فَقَامَ صَمُوئِيلُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَذَهَبَ لِلِقَاءِ شَاوُلَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ قَالَ لِمُؤْمِنِي: «ذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى بَلَدَةِ الْكَرْمَلِ فِي يَهُوذَا، وَأَقَامَ هُنَاكَ نَصَبًا لِنَفْسِهِ. ثُمَّ كَانَ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ حَتَّى يَنْزِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْجِلْجَالِ.»

١٣ فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ إِلَى حَيْثُ كَانَ شَاوُلُ. فَتَقَدَّمَ إِلَى شَاوُلَ، فَحَيَّاهُ شَاوُلُ وَقَالَ: «لِيُبَارِكْكَ اللَّهُ. لَقَدْ نَفَذْتُ وَصِيَّةَ اللَّهِ.»

١٤ لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ: «فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي أَسْمَعُهُ؟ لِماذا أَسْمَعُ صَوْتَ غَمٍّ وَبَقَرٍ؟»

١٥ فَقَالَ شَاوُلُ: «غَنِمَهَا الْجُنُودُ مِنْ عَمَالِيْقَ، فَأَبْقَوْا عَلَيَّ أَفْضَلَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْدِيمِهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* لِإِلَهِكَ. لَكِنَّا قَتَلْنَا كُلَّ شَيْءٍ آخَرَ.»

١٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «كَفَى! وَدَعْنِي أَخْبِرُكَ بِمَا أَخْبَرَنِي بِهِ اللَّهُ اللَّيْلَةَ الْمَاضِيَةَ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «حَسَنًا، أَخْبِرْنِي بِمَا أَخْبَرَكُ.»

١٧ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «فِيمَا مَضَى كُنْتَ صَغِيرًا فِي نَظَرِ نَفْسِكَ. لَكِنَّ اللَّهَ اخْتَارَكَ لِتَكُونَ الْمَلِكَ. فَصِرْتَ رَئِيسًا لِعَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ.»

* ١٥:١٥ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١٨ لَقَدْ أَرْسَلَكَ اللَّهُ فِي مَهْمَةٍ وَقَالَ لَكَ: «أَذْهَبْ وَأَقْضِ عَلَى جَمِيعِ شَعْبِ عَمَالِيقَ، لِأَنَّهُمْ شَعْبُ شَرِيرٍ. اقْضِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. فَاتِلْهُمْ إِلَى أَنْ تُبِيدَهُمْ.»
 ١٩ فَلِمَ إِذَا لَمْ تُطِيعْ صَوْتَ اللَّهِ؟ لِمَ إِذَا هَجَمْتَ عَلَى غَنَائِمِ الْمَعْرَكَةِ، فَفَعَلْتَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ؟»

٢٠ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَكِنِّي أَطَعْتُ صَوْتَ اللَّهِ فِعْلًا! ذَهَبْتُ إِلَى حَيْثُ أَرْسَلَنِي، وَأَبَدْتُ كُلَّ شَعْبِ عَمَالِيقَ. وَلَمْ أَتُبِ إِلَّا عَلَى وَاحِدٍ أَسْرَتَهُ، وَهُوَ مَلِكُهُمْ أَجَاجُ.»

٢١ لَكِنْ أَخَذَ الْجُنُودُ خِيَارَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْدِيمِهَا ذَبَائِحَ لِإِلَهِكَ فِي الْجِلْجَالِ.»

٢٢ أَجَابَ صَمُؤِيلُ: «مَا الَّذِي يُرْضِي اللَّهَ أَكْثَرَ، الذَّبَائِحُ وَالتَّقْدِمَاتُ، أَمْ طَاعَةٌ وَصَايَاهُ؟ بَلِ الطَّاعَةُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَالِاسْتِمَاعُ لِلَّهِ أَفْضَلُ مِنْ شُحُومِ الْكِبَاشِ.»

٢٣ فَالْعَصِيَانُ نَخْطِيَةُ الْعِرَافَةِ، وَالْعِنَادُ كَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ. أَنْتِ رَفَضْتِ أَنْ تُطِيعِ وَصِيَّةَ اللَّهِ، فَالآنَ لَمْ يَعُدْ هُوَ يَقْبَلُكَ مَلِكًا.»

٢٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِمُؤَيْلَ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ. لَمْ أُطِعْ وَصَايَاهُ وَكَلَامَهُ. خَفْتُ مِنَ الشَّعْبِ، فَفَعَلْتُ بِمَا قَالُوهُ.»

٢٥ وَالآنَ أَرْجُو أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي. ارْجِعْ مَعِيَ لِكَيْ أَعْبُدَ اللَّهَ.»

٢٦ لَكِنَّ صَمُؤِيلَ قَالَ لِشَاوُلَ: «لَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ. فَأَنْتِ رَفَضْتِ وَصِيَّةَ اللَّهِ، وَالآنَ يَرْفُضُكَ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلِ.»

٢٧ فَلَمَّا اسْتَدَارَ صَمُؤِيلُ لِيَنْصَرِفَ، أَمْسَكَ شَاوُلُ بِثَوْبِهِ. فَتَمَزَّقَ ثَوْبَهُ.

٢٨ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «مَرَّقَ اللَّهُ الْيَوْمَ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ كَمَا مَرَّقَتْ ثُوْبِي. وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ الْمَمْلَكَةَ لِوَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِكَ أَفْضَلُ مِنْكَ.»
 ٢٩ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْحَمِيدُ لَا يَتَرَجَعُ وَلَا يَغْيِرُ فِكْرَهُ. فَهُوَ لَيْسَ بِشَرًّا لِيَغْيِرُ فِكْرَهُ.»

٣٠ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «حَسَنًا، لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ. لَكِنْ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تَرْجِعَ مَعِي. أَكْرَمْنِي أَمَامَ الْقَادَةِ وَأَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ارْجِعْ مَعِي لِكَيْ أَعْبُدَ إِلَهَكَ.»
 ٣١ فَرَجِعَ صَمُوئِيلُ مَعَ شَاوُلَ، وَسَجَدَ شَاوُلُ لِلَّهِ.

٣٢ ثُمَّ قَالَ صَمُوئِيلُ: «أَحْضِرُوا لِي أَجَاجَ، مَلِكِ عَمَالِيْقَ.» فَجَاءَ أَجَاجُ إِلَى صَمُوئِيلَ مُقَيَّدًا بِالسَّلَاسِلِ. فَقَالَ أَجَاجُ فِي نَفْسِهِ: «لَعَلَّهُ لَنْ يَقْتُلَنِي.»
 ٣٣ لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ لِأَجَاجَ: «قَتَلْتَ بِسَيْفِكَ رُضْعًا وَحَرَمْتَ أُمَّهَاتِهِمْ مِنْهُمْ. فَالآنَ سَتَحْرَمُ أُمُّكَ مِنْكَ.» فَقَتَلَ صَمُوئِيلُ أَجَاجَ وَقَطَعَهُ أَمَامَ اللَّهِ فِي الْجُلْجَالِ.

٣٤ ثُمَّ مَضَى صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى الرَّامَةِ. وَصَعِدَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ فِي جَبْعَةَ.
 ٣٥ وَلَمْ يَرِ صَمُوئِيلَ شَاوُلَ بَعْدَ ذَلِكَ قَطُّ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهِ. فَقَدَّ حَزَنَ صَمُوئِيلُ كَثِيرًا بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ شَاوُلُ. وَأَسِفَ اللَّهُ كَثِيرًا لِأَنَّهُ جَعَلَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

١ وَقَالَ اللَّهُ لَصَمُوئِيلَ: «حَتَّى مَتَى سَتَحْزَنُ عَلَيَّ شَاوُلُ؟ أَنْتَ مَا زِلْتَ حَازِنًا عَلَيْهِ حَتَّى بَعْدَ أَنْ قُلْتَ لَكَ إِنِّي رَفَضْتُهُ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَاثْمًا قَرْنَكَ بِالزَّيْتِ وَأَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمَ. فَإِنِّي مُرْسِلُكَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ سُكَّانِ بَيْتِ لَحْمَ اسْمُهُ يَسَى. وَقَدْ اخْتَرْتُ أَحَدَ أَبْنَائِهِ لِيَكُونَ مَلَكًا.»

٢ لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ: «إِنْ ذَهَبْتُ، سَيَسْمَعُ شَاوُلُ بِالْخَبْرِ فَيَقْتُلَنِي.»
فَقَالَ اللَّهُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ لَحْمَ. وَخُذْ مَعَكَ عِجْلًا وَقُلْ لَهُمْ: «جِئْتُ لِأُقَدِّمَ لِلَّهِ ذَبِيحَةً.»

٣ وَادْعُ يَسَى إِلَى الذَّبِيحَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأْرِيكَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَهُ. يَنْبَغِي أَنْ تَمْسَحَ الشَّخْصَ الَّذِي أُرِيكَ إِيَّاهُ.»

٤ فَفَعَلَ صَمُوئِيلُ كَمَا قَالَ لَهُ اللَّهُ. فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمَ. فَارْتَعَدَ شَيْوُخُ بَيْتِ لَحْمَ خَوْفًا. وَاسْتَقْبَلُوا صَمُوئِيلَ وَسَأَلُوهُ: «هَلْ أَنْتَ هُنَا فِي مَهْمَةٍ سَلَامٍ؟»

٥ فَأَجَابَ: «أَنَا هُنَا فِي مَهْمَةٍ سَلَامٍ. فَقَدْ جِئْتُ لِأُقَدِّمَ ذَبِيحَةً لِلَّهِ. طَهَّرُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَعَالَوْا لِلْإِشْتِرَاكِ فِي الذَّبِيحَةِ مَعِي.» وَطَهَّرَ صَمُوئِيلُ يَسَى وَأَوْلَادَهُ. ثُمَّ دَعَاهُمْ صَمُوئِيلُ إِلَى الْمَجِيءِ وَالْإِشْتِرَاكِ فِي الذَّبِيحَةِ.

٦ فَلَمَّا وَصَلَ يَسَى وَأَوْلَادُهُ، رَأَى صَمُوئِيلُ أَلْيَابَ. فَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ: «لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ.»

٧ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَصَمُوئِيلَ: «صَحِيحٌ أَنَّ أَلْيَابَ طَوِيلٌ وَوَسِيمٌ، لَكِنَّ لَا تُدْخِلْ هَذِهِ الْأُمُورَ فِي اعْتِبَارِكَ. فَاللَّهُ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَا يَرَاهُ النَّاسُ. هُوَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَظْهَرِ الْإِنْسَانِ، وَإِنَّمَا إِلَى قَلْبِهِ. فَلَيْسَ أَلْيَابُ هُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.»

٨ ثُمَّ دَعَا يَسَى ابْنَهُ الثَّانِي أَيْنَادَابَ. فَرَأَى ائِنَادَابُ مِنْ أَمَامِ صَمُوئِيلَ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «لَا، لَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ.»

٩ ثُمَّ طَلَبَ يَسَى مِنْ شِمَّةٍ أَنْ يَمُرَّ مِنْ أَمَامِ صَمُوئِيلَ. لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ: «لَمْ يَخْتَرْ اللَّهُ هَذَا الرَّجُلَ أَيْضًا.»

١٠ عَرَضَ يَسَى أَوْلَادَهُ السَّبْعَةَ لِمَمُوئِيلَ. لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ لِيَسَى: «لَمْ يَخْتَرْ اللَّهُ أَيًّا مِنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ.»

١١ ثُمَّ سَأَلَ صَمُوئِيلُ يَسَى: «أَلَدَيْكَ أَوْلَادٌ غَيْرُ هَؤُلَاءِ؟»

فَأَجَابَ يَسَى: «لَدَيَّ ابْنٌ آخَرٌ، هُوَ الْأَصْغَرُ. لَكِنَّهُ فِي الْمَرْعَى يَرَعَى الْغَنَمَ.»

فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «أَرْسِلْ فِي طَلْبِهِ. أَحْضِرْهُ هُنَا. فَنَحْنُ لَنْ نَجْلِسَ لِلطَّعَامِ حَتَّى يَأْتِيَ.»

١٢ فَأَرْسَلَ يَسَى مَنْ يَسْتَدْعِي ابْنَهُ الْأَصْغَرَ. وَكَانَ شَابًا وَسِيمًا مَوْفُورَ الصَّحَّةِ.

فَقَالَ اللَّهُ لِمَمُوئِيلَ: «قُمْ وَامْسَحْهُ فَهُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.»

١٣ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَرْنَ الزَّيْتِ وَسَكَبَ الزَّيْتَ عَلَى الْابْنِ الْأَصْغَرَ لِيَسَى أَمَامَ إِخْوَتِهِ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ثُمَّ عَادَ صَمُوئِيلُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ.

رُوحُ شَرِّيرٍ يُضَائِقُ شَاوُلَ

١٤ وَتَرَكَ رُوحُ اللَّهِ شَاوُلَ. ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحًا شَرِّيرًا لِشَاوُلَ، فَسَبَبَ لَهُ

إِزْعَاجًا كَثِيرًا.

١٥ فَقَالَ خَدَامُ شَاوُلَ لَهُ: «إِنَّ الرُّوحَ الشَّرِّيرَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يُزِجِّجُكَ.

١٦ فَإِنْ أَمْرَتْنَا فَإِنَّا نَبْحُ لَكَ عَنْ رَجُلٍ يُحْسِنُ الْعَزْفَ عَلَى الْقِيثَارِ. فَإِذَا هَاجَمَكَ ذَلِكَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، يَعِزُّفُ لَكَ هَذَا الرَّجُلُ مُوسِيقَى. حِينَئِذٍ، سَيَذْهَبُ عَنكَ الْإِحْسَاسُ بِالضِّيقِ.»

١٧ فَقَالَ شَاوُلٌ لِحُدَّامِهِ: «جِدُوا لِي شَخْصًا يُحْسِنُ الْعَزْفَ وَأَحْضِرُوهُ لِي.»

١٨ فَقَالَ أَحَدُ الْخُدَّامِ: «هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسَى سَاكِنٌ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَأَنَا أَعْرِفُ ابْنَهُ. إِنَّهُ مَاهِرٌ فِي الْعَزْفِ عَلَى الْقِيثَارِ. وَهُوَ أَيْضًا رَجُلٌ شَجَاعٌ وَمُقَاتِلٌ جَيِّدٌ. وَهُوَ ذِكِّيٌّ وَوَسِيمٌ، وَاللَّهُ مَعَهُ.»

١٩ فَأَرْسَلَ شَاوُلٌ رُسُلَهُ إِلَى يَسَى. فَقَالُوا لَهُ: «أَرْسِلْ إِلَى ابْنِكَ دَاوُدَ رَاعِيِ الْغَنَمِ.»

٢٠ فَأَعَدَّ يَسَى هَدِيَّةً لِشَاوُلَ، أَعَدَّ حِمَارًا وَخُبْزًا وَقَيْنَةً نَبِيذًا وَجَدِيًّا، وَأَرْسَلَهَا مَعَ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ.

٢١ فَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى شَاوُلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ، فَأَحْبَبَهُ شَاوُلُ كَثِيرًا، فَجَعَلَهُ حَامِلَ سِلَاحِهِ.

٢٢ وَأَرْسَلَ شَاوُلَ رِسَالَةً إِلَى يَسَى، قَالَ فِيهَا: «دَعْ دَاوُدَ مَعِيَ لِيَخْدِمَنِي، فَقَدْ أَحْبَبْتَهُ كَثِيرًا.»

٢٣ وَكَلَّمَا هَاجَمَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ شَاوُلَ، كَانَ دَاوُدُ يَأْخُذُ قِيثَارَهُ وَيَعِزُّفُ. حِينَئِذٍ، يُفَارِقُهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، وَيَزُولُ عَنْهُ الْإِحْسَاسُ بِالضِّيقِ.

١ وَحَشَدَ الْفَلَسْطِينُ جِيوشَهُمْ لِلْحَرْبِ. اجْتَمَعُوا فِي سُوكُوهِ الَّتِي فِي يَهُوذَا، وَعَسَكُرُوا بَيْنَ سُوكُوهِ وَعَزْرِيْقَةَ، فِي مَدِينَةٍ اسْمُهَا أَفْسُ دَمِيمٌ.

٢ وَحَشَدَ شَاوُلُ جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا، وَعَسَكُرُوا فِي وَادِي الْبَطْمِ. وَأَصْطَفَوْا اسْتِعْدَادًا لِمُقَاتَلَةِ الْفَلَسْطِينِ.

٣ وَقَفَ الْفَلَسْطِينُ عَلَى تَلَّةٍ، وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى تَلَّةٍ مُقَابِلَةٍ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا الْوَادِي.

٤ وَكَانَ لَدَى الْفَلَسْطِينِ مُقَاتِلٌ جَبَّارٌ اسْمُهُ جَلِيَاتٌ مِنْ مَدِينَةِ جَتَّ، طُولُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ* وَشِبْرًا! نَفَّرَجَ جَلِيَاتٌ مِنْ مَحْجَمِ الْفَلَسْطِينِ.

٥ كَانَ عَلَى رَأْسِهِ خُوذَةٌ مِنْ بَرُونِزٍ. وَيَلْبَسُ دِرْعًا عَلَى شَكْلِ حَرَّاشِفِ سَمَكَةٍ، يَزُنُ خَمْسَةَ آلافٍ مِثْقَالٍ† مِنَ الْبَرُونِزِ.

٦ وَكَانَ يَضَعُ وَاقِيَاتٍ نُحَاسِيَّةً عَلَى سَاقَيْهِ. وَكَانَ مَرْبُوطًا عَلَى ظَهْرِهِ رُحٌّ نُحَاسِيٌّ.

٧ وَكَانَتْ عَصَا رُجْحِهِ طَوِيلَةً كَنَوْلِ النَّسَاجِ. وَزَنُ سِنَانِ الرَّحْجِ سِتُّ مِثَّةٍ مِثْقَالٍ مِنَ الْحَدِيدِ. وَكَانَ مُسَاعِدُهُ يَمِشِي أَمَامَهُ حَامِلًا تَرَسَهُ.

٨ كَانَ جَلِيَاتٌ يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ وَيُنَادِي مُتَحَدِّيًا جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَقُولُ:

* ١٧:٤ أذرع. مفردا ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

† ١٧:٥ مِثْقَالٌ. حرفياً «شاقول»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في العدد 7)

«لِمَاذَا جُنُودُكُمْ مُصْطَفُونَ اسْتِعْدَادًا لِلْقِتَالِ هَكَذَا؟ أَنْتُمْ خُدَّامُ شَاوُلَ، وَأَنَا مِنْ الْفَلِسْطِيِّينَ. فَاخْتَارُوا رَجُلًا وَأَرْسَلُوهُ لِيُيَاوِزَنِي.
٩ فَإِذَا قَتَلَنِي، يَفُوزُ، وَنَصِيرُ نَحْنُ الْفَلِسْطِيِّينَ عَيْدًا لَكُمْ. لَكِنْ إِذَا قَتَلْتَ رَجُلَكُمْ، أَفُوزُ، وَتَصِيرُونَ أَنْتُمْ عَيْدًا لَنَا، وَتَحْدُمُونَنَا.»

١٠ وَقَالَ الْفَلِسْطِيُّ: «أَقِفِ الْيَوْمَ مَعِيرًا عَنِ احْتِقَارِي لِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ. فَنَا أَنْحَدَاكُمْ أَنْ تُرْسَلُوا أَحَدَ رَجَالِكُمْ لِيُقَاتِلَنِي.»
١١ فَسَمِعَ شَاوُلُ وَجُنُودُ إِسْرَائِيلَ مَا قَالَهُ جَلِيَّاتُ، وَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا.

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى جِبَةِ الْقِتَالِ

١٢ كَانَ دَاوُدُ مِنْ أَبْنَاءِ يَسَى مِنْ عَائِلَةِ أِفْرَاتَةَ فِي بَيْتِ لَحْمَ فِي يَهُوذَا. وَكَانَ لَيْسَى ثَمَانِيَةَ أَبْنَاءٍ. وَكَانَ يَسَى طَاعِنًا فِي السِّنِّ فِي عَهْدِ شَاوُلَ.
١٣ ذَهَبَ أَبْنَاءُ يَسَى الثَّلَاثَةَ الْكِبَارُ إِلَى الْحَرْبِ مَعَ شَاوُلَ: أَمَّا أَسْمَاؤُهُمْ، فَالْأَوَّلُ أَلْيَابُ، وَالثَّانِي أَيْنَادَابُ، وَالثَّلَاثُ شَمَّةُ.
١٤ أَمَّا دَاوُدُ فَكَانَ الْأَصْغَرَ. وَقَدِ انْضَمَّ إِخْوَتُهُ الثَّلَاثَةُ الْكِبَارُ فِي جَيْشِ شَاوُلَ.
١٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَتْرُكُ شَاوُلَ مِنْ وَقْتِ إِلَى آخَرَ لِلْإِعْتِنَاءِ بِغَمِّ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمَ.

١٦ وَظَلَّ الْفَلِسْطِيُّ يُخْرَجُ صَبَاحًا وَمَسَاءً مُقَابِلَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَيُوجِّهُهُ الْإِهَانَاتُ لِإِسْرَائِيلَ.

١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ، قَالَ يَسَى لِابْنِهِ دَاوُدَ: «خُذْ هَذِهِ الْقَفَّةَ* مِنْ الْفَرِيكِ، وَهَذِهِ الْأَرْغِفَةَ الْعَشْرَةَ مِنَ الْخُبْزِ إِلَى إِخْوَتِكَ فِي الْمَعْسَكِ.
 ١٨ خُذْ أَيْضاً قِطْعَ الْجَبْنَ الْعَشْرَ هَذِهِ إِلَى قَائِدِهِمْ. اطمئنَّ عَلَى أحوالِ إِخْوَتِكَ، وَأَحْضِرْ شَيْئاً يَدُلُّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ.
 ١٩ فَإِخْوَتُكَ هُنَاكَ مَعَ شَاوُلَ وَمَعَ كُلِّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ فِي واديِ الْبَطْمِ لِحُرَابَةِ الْفَلِسْطِيِّينَ.»

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَرَكَ دَاوُدُ الْغَنَمَ فِي رِعَايَةِ رَاعٍ آخَرَ. وَأَخَذَ الطَّعَامَ وَذَهَبَ كَمَا طَلَبَ إِلَيْهِ أَبُوهُ. وَأَتَى دَاوُدُ إِلَى مَنْطِقَةِ الْمَعْسَكِ. وَكَانَ الْجُنُودُ خَارِجِينَ لِأَخْذِ مَوَاقِعِهِمْ فِي الْقِتَالِ عِنْدَ وُصُولِ دَاوُدَ. وَرَاحَ الْجُنُودُ يُطْلِقُونَ صِيحَاتِ الْحَرْبِ.

٢١ وَأَصْطَفَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَالْفَلِسْطِيُّونَ اسْتِعْدَاداً لِلْقِتَالِ.
 ٢٢ فَتَرَكَ دَاوُدُ الطَّعَامَ مَعَ الرَّجُلِ الَّذِي يَحْفَظُ الْمُونُ، وَرَكَضَ إِلَى حَيْثُ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَسَأَلَهُمْ عَنِ إِخْوَتِهِ.

٢٣ فَخَرَجَ الْجَبَّارُ الْفَلِسْطِيُّ مِنْ بَيْنِ صُفُوفِ الْجَيْشِ الْفَلِسْطِيِّ أَثْنَاءَ حَدِيثِ دَاوُدَ مَعَ إِخْوَتِهِ. وَكَانَ هَذَا الْبَطْلُ جُلِيَّاتِ الْفَلِسْطِيِّ مِنْ مَدِينَةِ جَتَّ. أَعَادَ جُلِيَّاتُ مَا كَانَ يَقُولُهُ كُلُّ يَوْمٍ عَنِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. فَسَمِعَ دَاوُدُ مَا قَالَهُ.

٢٤ فَلَمَّا رَأَى جُنُودُ إِسْرَائِيلَ جُلِيَّاتَ هَرَبُوا جَمِيعاً خَوْفاً مِنْ جُلِيَّاتِ.
 ٢٥ فَقَالَ أَحَدُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «أَرَأَيْتُمْ ضَخَامَتَهُ؟ انظُرُوا إِلَيْهِ! يَخْرُجُ كُلُّ

* قَفَّةٌ. حَرْفياً «إِيفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكِيلِ الْجَائِفَةِ تَعَادِلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِتْرًا.

يَوْمَ لِهَيْزَأَ بِإِسْرَائِيلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَقَدْ أَعْلَنَ شَاوُلُ أَنَّهُ سَيُعْزِي مَنْ يَقْتُلُ جُلِيَّاتَ وَسَيُزَوِّجُهُ ابْنَتَهُ. وَسَيَجْعَلُ شَاوُلُ كُلَّ عَائِلَةٍ ذَلِكَ الرَّجُلِ أَحْرَارًا فِي إِسْرَائِيلَ.»

٢٦ فَسَأَلَ دَاوُدُ الرَّجَالَ الْوَاقِفِينَ قُرْبَهُ: «مَا هِيَ مُكَافَأَةٌ مَنْ يَقْتُلُ ذَلِكَ الْفِلِسْطِيَّ وَيَنْزِعُ الْعَارَ عَنِّ إِسْرَائِيلَ؟ فَمَنْ يَظُنُّ نَفْسَهُ هَذَا الْفِلِسْطِيَّ الْاَلْمَحْتُونُ؟ لِهَيْزَأَ بِجَيْشِ اللَّهِ الْحَيِّ؟»

٢٧ فَأَخْبَرَ الرَّجَالَ دَاوُدَ عَن مَّكَافَأَةِ مَنْ يَقْتُلُ جُلِيَّاتَ.
٢٨ فَسَمِعَهُ أَخُوهُ الْأَكْبَرُ أَلْيَابَ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ إِلَى الْجُنُودِ فَعَضِبَ. وَسَأَلَ أَلْيَابُ دَاوُدَ: «مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا؟ وَمَعَ مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الْغَنِيْمَاتِ الْقَلِيلَةَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ أَنَا أَعْلَمُ غُرُورَكَ وَقَلْبَكَ الشَّرِيرَ، فَمَا أَتَيْتَ إِلَّا لِكَيْ تَتَفَرَّجَ عَلَيَّ الْمَعْرَكَةَ.»

٢٩ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ الْآنَ؟ فَقَدْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ فَحَسْبُ.»
٣٠ وَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى آخَرِينَ وَطَرَحَ عَلَيْهِمُ الْأَسْئَلَةَ نَفْسَهَا، فَأَعْطَوْهُ الْأَجُوبَةَ نَفْسَهَا.

٣١ فَسَمِعَ بَعْضَ الرَّجَالِ مَا قَالَهُ دَاوُدُ، فَأَخَذُوهُ إِلَى شَاوُلَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ.

٣٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَسْمَحَ لَجُلِيَّاتَ بِأَنْ يُثَبِّطَ هِمَمَ الشَّعْبِ. فَأَنَا خَادِمُكَ مُسْتَعِدٌّ لِلذَّهَابِ وَمُنَازِلَةِ هَذَا الْفِلِسْطِيِّ.»

S ١٧:٢٦ الالاحتون. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولة في عهد

الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

٣٣ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَذَهَبَ وَتَنَازِلَ هَذَا الْفِلِسْطِيَّ، فَلَسْتَ حَتَّى جُنْدِيًّا. أَمَّا جَلِيَاتُ فَاشْتَرِكْ فِي الْحُرُوبِ مِنْذُ صِبَاهٍ.»

٣٤ فَقَالَ دَاوُدُ: «كُنْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، كَثِيرًا مَا أُرْعَى غَمَّ أَبِي. فَتَى جَاءَ أَسَدٌ أَوْ دُبٌّ وَخَطَفَ حَمَلًا مِنَ الْقَطِيعِ،

٣٥ كُنْتُ أَطَارِدُهُ وَأَضْرِبُهُ وَأَنْقِذُ الْحَمَلَ مِنْ فَمِهِ. فَإِنْ عَادَ وَهَجَمَ عَلَيَّ، أَمْسِكُهُ مِنْ ذَقْنِهِ، وَأَضْرِبُهُ وَأَقْتُلُهُ.»

٣٦ قَتَلْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، دُبًّا وَأَسَدًا! وَسَأَقْتُلُ ذَلِكَ الْفِلِسْطِيَّ غَيْرَ الْمُخْتُونِ كَمَا قَتَلْتَهُمَا، لِأَنَّهُ اسْتَهْزَأَ بِجَيْشِ اللَّهِ الْحَيِّ.

٣٧ فَاللَّهُ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ مَخَالِبِ الْأَسَدِ وَالذَّبِّ، يُنْقِذُنِي مِنْ يَدِ هَذَا الْفِلِسْطِيِّ.»

فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «اذْهَبْ، وَلِيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ.»

٣٨ وَأَلْبَسَ شَاوُلُ دَاوُدَ لِبَاسَهُ الْحَرْبِيِّ. وَضَعَ خُوذَةً نَحَاسِيَّةً عَلَى رَأْسِ دَاوُدَ، وَقَلَدَهُ دِرْعًا عَلَى جِسْمِهِ.

٣٩ وَوَضَعَ دَاوُدَ سَيْفَ شَاوُلَ إِلَى جَنْبِهِ. وَحَاوَلَ دَاوُدُ أَنْ يَمِشِيَ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُعْتَادًا عَلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «لَا أَسْتَطِيعُ الْقِتَالَ بِهَذِهِ. فَأَنَا لَسْتُ مُعْتَادًا عَلَيْهَا.»

فَخَلَعَهَا دَاوُدُ.

٤٠ فَأَخَذَ دَاوُدُ عَصَاهُ بِيَدِهِ، وَذَهَبَ وَبَحَثَ عَنْ خَمْسَةِ حِجَارَةٍ مَلَسَاءَ مِنَ الْجَدُولِ. وَلَمَّا وَجَدَهَا، وَضَعَهَا فِي جَرَابِهِ. وَأَمْسَكَ بِمِقْلَاعِهِ فِي يَدِهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ

لِمُلَاقَاةِ الْفِلِسْطِيِّ.

دَاوُدُ يَقْتُلُ جَلِيَاتَ

٤١ وَأَخَذَ الْفِلِسْطِيُّ يَقْتَرِبُ أَكْثَرَ فَاكْثَرَ مِنْ دَاوُدَ. وَمَشَى أَمَامَهُ مُسَاعِدُهُ
حَامِلًا تَرْسَهُ.
٤٢ فَظَنَرُ جَلِيَاتُ إِلَى دَاوُدَ بِاشْتِرَازٍ وَاحْتِقَارٍ، إِذْ رَأَى أَنَّ دَاوُدَ مُجَرَّدٌ وَلِدٌ
وَسِيمٌ أَحْمَرُ الْوَجْهِ.

٤٣ فَقَالَ جَلِيَاتُ لِدَاوُدَ: «أَتُظَنُّ أَنِّي كَلْبٌ لْتُهَاجِمَنِي بَعْصًا؟»

ثُمَّ نَطَقَ جَلِيَاتُ بِلَعْنَاتٍ مِنْ آلِهَتِهِ عَلَى دَاوُدَ.

٤٤ وَقَالَ لِدَاوُدَ: «اقْتَرِبْ فَأُطْعِمُ جَسَدَكَ لِلطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةِ.»

٤٥ فَقَالَ دَاوُدَ: «أَنْتَ تَأْتِي لِتَحَارِبَنِي بِسَيْفٍ وَرِمْحٍ وَبِحِرْبَةٍ، أَمَّا أَنَا فَآتِي

لِلْأَحَارِبِكِ بِاسْمِ اللَّهِ الْقَدِيرِ، إِلَهِ جِيُوشِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَهْنَتُهُ.

٤٦ لِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيَنْصُرُنِي عَلَيْكَ هَذَا الْيَوْمَ. سَأَقْتُلُكَ، وَسَأَقْطَعُ رَأْسَكَ،

وَأُطْعِمُ جَسَدَكَ لِلطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةِ. وَسَنْفَعُلُ هَذَا أَيْضًا بِكُلِّ

الْفِلِسْطِيِّينَ الْآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَكَ. حِينْتِذِ، سَيَعْرِفُ الْعَالَمُ كُلُّهُ أَنَّ فِي إِسْرَائِيلَ

إِلَهًا.

٤٧ وَسَيَعْرِفُ جَمِيعُ الْمُحْتَشِدِينَ هُنَا أَنَّ اللَّهَ لَا يَحْتَاجُ سَيْوْفًا وَرِمَاحًا لِيُخَلِّصَ.

الْمَعْرَكَةَ مَعْرَكَةَ اللَّهِ، وَهُوَ سَيَنْصُرُنَا عَلَيْكُمْ.»

٤٨ وَتَقَدَّمَ جَلِيَاتُ الْفِلِسْطِيُّ لِمُهَاجَمَةِ دَاوُدَ. وَكَانَ يَقْتَرِبُ بِيْطِءٍ أَكْثَرَ

فَأَكْثَرَ مِنْ دَاوُدَ. لَكِنَّ دَاوُدَ رَكَضَ لِمُلَاقَاةِهِ.

٤٩ وَأَخْرَجَ دَاوُدُ جَجْرًا مِنْ جَرَابِهِ، وَوَضَعَهُ فِي مَقْلَاعِهِ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِيَّ بِالْمَقْلَاعِ، فَأَصَابَ الْحَجْرُ جُلِيَّاتَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَغَرَزَ فِي رَأْسِهِ. فَسَقَطَ جُلِيَّاتٌ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

٥٠ وَهَكَذَا تَغَلَّبَ دَاوُدُ عَلَى الْفِلِسْطِيِّ بِمَقْلَاعٍ وَحَجْرٍ لَا غَيْرَ! ضَرَبَ الْفِلِسْطِيَّ وَقَتْلَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ سَيْفٌ.

٥١ ثُمَّ رَكَضَ وَوَقَفَ بِجَانِبِ الْفِلِسْطِيِّ. ثُمَّ أَخْرَجَ دَاوُدُ سَيْفَ جُلِيَّاتٍ مِنْ غَمْدِهِ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ. هَكَذَا قَتَلَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِيَّ. وَلَمَّا رَأَى الْفِلِسْطِيُّونَ جَبَّارَهُمْ مَيِّتًا، اسْتَدَارُوا وَهَرَبُوا.

٥٢ فَهَتَفَ جُنُودُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَرَاحُوا يُطَارِدُونَ الْفِلِسْطِيِّينَ حَتَّى حُدُودِ مَدِينَةِ جَتِّ وَمَدِينَةِ عَقْرُونَ، وَقَتَلُوا كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. فَتَنَاشَرَتْ جَثْمُهُمْ عَلَى طُولِ طَرِيقِ شَعْرَائِمَ وَحَتَّى جَتِّ وَعَقْرُونَ.

٥٣ وَبَعْدَ أَنْ طَارَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفِلِسْطِيِّينَ، رَجَعُوا إِلَى مُعَسَّكَرِ الْفِلِسْطِيِّينَ، وَغَنَمُوا مِنْهُ أَسْيَاءَ ثَمِينَةً.

٥٤ وَأَخَذَ دَاوُدُ رَأْسَ الْفِلِسْطِيِّ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَكِنَّهُ أَبْقَى سِلَاحَ الْفِلِسْطِيِّ فِي بَيْتِهِ.

شَاوُلُ يَغَارُ مِنْ دَاوُدَ

٥٥ رَاقِبَ شَاوُلُ دَاوُدَ وَهُوَ يُقَاتِلُ جُلِيَّاتَ. فَسَأَلَ شَاوُلُ أَبْنِيرَ قَائِدَ جَيْشِهِ: «مَنْ هُوَ أَبُو ذَلِكَ الشَّابِّ؟» فَأَجَابَ أَبْنِيرُ: «أَقْسِمُ أَنْي لَا أَعْرِفُ يَا سَيِّدِي.»

٥٦ فَقَالَ الْمَلِكُ شَاوُلُ: «تَحَقَّقْ لِي مَنْ هُوَ.»

٥٧ فَلَمَّا رَجِعَ دَاوُدُ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ جُلِيَّاتَ، أَحْضَرَهُ ابْنِيرٌ إِلَى شَاوُلَ، وَكَانَ دَاوُدُ مازالَ يَحْمِلُ رَأْسَ الْفِلِسْطِيِّ.

٥٨ فَسَأَلَهُ شَاوُلُ: «أَيُّهَا الشَّابُّ، مَنْ هُوَ أَبُوكَ؟» فَأَجَابَ دَاوُدُ: «أَنَا ابْنُ خَادِمِكَ يَسَى الْبَيْتِ لَحْمِيِّ.»

١٨

عَهْدُ صَدَاقَةِ دَاوُدَ وَيُونَاثَانَ

١ وَمَا أَنْ انْتَهَى دَاوُدُ مِنَ الْحَدِيثِ مَعَ شَاوُلَ، كَانَ قَلْبُ يُونَاثَانَ قَدْ تَعَلَّقَ بِقَلْبِ دَاوُدَ. فَأَحَبَّ يُونَاثَانَ دَاوُدَ كَنَفْسِهِ.

٢ وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ اسْتَبَقَى دَاوُدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِأَنْ يَعُودَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ.

٣ فَعَاهَدَ يُونَاثَانَ دَاوُدَ عَلَى الصِّدَاقَةِ وَالْوَفَاءِ، لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ.

٤ وَخَلَعَ يُونَاثَانَ الْمِعْطَفَ الَّذِي كَانَ يَرْتَدِيهِ وَأَعْطَاهُ لِدَاوُدَ. وَأَعْطَاهُ أَيْضاً لِبَاسَهُ الْحَرْبِيِّ كُلَّهُ مَعَ سَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَحِزَامِهِ.

شَاوُلُ يَلَاحِظُ نَجَاحَ دَاوُدَ

٥ وَكَانَ دَاوُدُ يُخْرَجُ إِلَى الْقِتَالِ حَيْثَمَا أَرْسَلَهُ شَاوُلُ. فَنَجَحَ دَاوُدُ نَجَاحاً كَبِيراً. فَجَعَلَهُ شَاوُلُ مَسْئُولاً عَنِ جُنُودِهِ. فَأَرْضَى هَذَا الْقَرَارَ الْجَمِيعَ، حَتَّى كَبَّرَ مَسْئُولِي شَاوُلَ.

٦ فَكَانَ دَاوُدُ يُخْرِجُ لِيُقَاتَلَ الْفَلِسْطِيِّينَ. وَعِنْدَ عَوْدَتِهِ مِنَ الْمَعَارِكِ كَانَتْ
النِّسَاءُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ يُخْرِجْنَ لِلْقَائِهِ. وَكُنَّ يَرْقُصْنَ بِفِرْعِ
وَيَقْرَعْنَ الطُّبُولَ وَيَعْزِفْنَ عَلَى الْأَعْوَادِ.
٧ وَكُنَّ يَغْنِينَ وَيُرِدِدْنَ بِابْتِهَاجٍ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْأَلَّافَ.

وَدَاوُدُ عَشَرَاتِ الْأَلَّافِ!»!

٨ وَأَزْجَجَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ شَاوُلَ وَأَغْضَبَتْهُ كَثِيرًا. وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «نَسَبَتْ
النِّسَاءُ الْفَضْلَ لِدَاوُدَ فِي قَتْلِ عَشَرَاتِ الْأُلُوفِ، وَلَمْ يَنْسِبْنَ لِي إِلَّا قَتْلَ أُلُوفٍ.
فَأَذَا بَعْدُ؟ لَمْ يَبْقَ سِوَى أَنْ يَأْخُذَ الْعَرْشَ مِنِّي!»!
٩ وَمِنذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، رَاحَ شَاوُلُ يُرَاقِبُ دَاوُدَ عَنْ قُرْبٍ.

شَاوُلُ يَخَافُ مِنْ دَاوُدَ

١٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، سَيَطَرَ عَلَى شَاوُلَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ،
فَفَقَدَ أَعْصَابَهُ فِي بَيْتِهِ. فَعَزَفَ دَاوُدُ عَلَى الْقِيثَارِ لِيَهْدِئَهُ كَعَادَتِهِ.
١١ وَكَانَ فِي يَدِ شَاوُلَ رُحْمٌ. فَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَسْمُرُ دَاوُدَ فِي
الْحَائِطِ بِهَذَا الرُّحْمِ.» فَتَنَحَّى دَاوُدُ عَنِ الرُّحْمِ مَرَّتَيْنِ.
١٢ كَانَ اللَّهُ قَدْ تَرَكَ شَاوُلَ، وَصَارَ الْآنَ مَعَ دَاوُدَ، نَخَافَ شَاوُلُ مِنْ
دَاوُدَ.

- ١٣ فَأَبْعَدَهُ شَاوُلُ عَنْهُ وَجَعَلَهُ قَائِداً عَلَى أَلْفِ جُنْدِيٍّ. فَصَارَ دَاوُدُ أَكْثَرَ شَعْبِيَّةً مِنْ قَبْلِ، بِسَبَبِ دُخُولِهِ الْمَعَارِكِ وَانْتِصَارِهِ بِهَا.
- ١٤ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ دَاوُدَ، فَكَانَ نَاجِحاً فِي كُلِّ شَيْءٍ.
- ١٥ وَرَأَى شَاوُلُ نَجَاحَ دَاوُدَ، فَازْدَادَ خَوْفَهُ مِنْهُ.
- ١٦ غَيْرَ أَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ فِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذاَ، كَانُوا يُحِبُّونَ دَاوُدَ لِأَنَّهُ كَانَ ظَاهِراً بَيْنَهُمْ، وَكَانَ يَقُودُهُمْ فِي الْقِتَالِ.

شَاوُلُ يَزُوجُ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ

- ١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «سَأُزَوِّجُكَ مِنْ ابْنَتِي الْكُبْرَى مِيرَبَ. لَكِنْ عِدْنِي بِأَنْ تَكُونَ مُخْلِصاً لِي، وَبِأَنْ تُحَارِبَ حُرُوبَ اللَّهِ.» لَكِنْ مَا كَانَ يَدُورُ فِي ذَهْنِ شَاوُلَ هُوَ هَذَا: «لَنْ أَمُدَّ يَدَيَّ لِقَتْلِ دَاوُدَ، سَأَتْرُكُ مَهْمَةَ قَتْلِهِ لِلْفَلِسْطِينِ.»

- ١٨ فَقَالَ دَاوُدَ: «مَنْ أَنَا وَمَنْ عَائِلَةُ أَبِي فِي إِسْرَائِيلَ لِأَصَاهِرِ الْمَلِكِ؟»
- ١٩ وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ زَوَاجِ دَاوُدَ مِنْ بِنْتِ شَاوُلَ، زَوَّجَهَا شَاوُلُ مِنْ عَدْرِ يَثِيلَ الْحُوْلِيِّ.

- ٢٠ وَجَاءَ مَنْ يُخْبِرُ شَاوُلَ أَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّ دَاوُدَ. فَأَفْرَحَهُ هَذَا الْخَبْرُ.
- ٢١ وَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَجْعَلُ مِيكَالَ نَخَاً لِدَاوُدَ. سَأُزَوِّجُهَا مِنْهُ، ثُمَّ أَدْعُ الْفَلِسْطِينِ يَقْتُلُونَهُ.» فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ مَرَّةً أُخْرَى: «يُمْكِنُكَ الزَّوْاجُ مِنْ ابْنَتِي الْيَوْمِ.»

٢٢ وَأَمَرَ شَاوُلُ كِبَارَ مَسْؤُولِيهِ بِأَنْ يَتَحَدَّثُوا مَعَ دَاوُدَ سِرًّا. وَقَالَ لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا لَهُ: «اسْمَعِ، الْمَلِكُ رَاضٍ عَنكَ. وَكِبَارُ مَسْؤُولِيهِ يُحِبُّونَكَ أَيضًا. فَتَزَوِّجُ بِنْتَ الْمَلِكِ.»

٢٣ فَقَالَ كِبَارُ مَسْؤُولِي شَاوُلَ لِدَاوُدَ هَذَا الْكَلَامَ. لَكِنَّ دَاوُدَ أَجَابَ: «أَنَا لَسْتُ أَهْلًا لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَمَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ فَقِيرٌ وَسَيْطٌ.»

٢٤ فَنَقَلَ كِبَارُ مَسْؤُولِي الْمَلِكِ إِلَيْهِ مَا قَالَهُ دَاوُدُ.

٢٥ فَقَالَ لَهُمْ شَاوُلُ: «قُولُوا لِدَاوُدَ: <لَا يُرِيدُ الْمَلِكُ مِنْكَ مَهْرًا لِابْنَتِهِ، بَلْ يُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ عَدُوِّهِ. فَهَرُّ ابْنَتِهِ هُوَ مِثْلُ غُرْلَةٍ* مِنَ الْفِلِسْطِينِ.>» وَكَانَ شَاوُلُ يَنْوِي فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ أَنْ يَدَعَ الْفِلِسْطِينِ يَقْتُلُونَ دَاوُدَ.

٢٦ فَأَخْبَرَ مَسْؤُولُو شَاوُلَ دَاوُدَ بِمَا قَالَهُ الْمَلِكُ. وَرَأَتْ لِدَاوُدَ فِكْرَةَ مُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ، نَفَرَاجًا فُورًا

٢٧ هُوَ وَرَجَالُهُ لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِ. وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مِثْقَالَ رَجُلٍ. فَأَخَذَ دَاوُدُ غُلْفَهُمْ وَأَعْطَاهَا لِشَاوُلَ. فَكَانَ هَذَا الْمَهْرَ الَّذِي قَدَّمَهُ دَاوُدُ لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَاضْطُرَّ شَاوُلُ إِلَى تَزْوِيجِ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ مِيكَالَ.

٢٨ وَرَأَى شَاوُلُ أَنَّ اللَّهَ مَعَ دَاوُدَ وَأَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالُ تُحِبُّ دَاوُدَ.

٢٩ فَازْدَادَ خَوْفُ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدَ، وَصَارَ عَدُوًّا لِدَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٣٠ وَوَأَصَلَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِ خُرُوجَهُمْ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّ دَاوُدَ كَانَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَهْزِمُهُمْ. كَانَ دَاوُدُ أَنْجَحَ مِنْ كُلِّ قَادَةِ شَاوُلَ الْآخَرِينَ،

* غُرْلَةٌ، أَوْ قُلْفَةٌ، وَهُوَ الْجِلْدُ الزَّائِدُ بَعْدَ الْخِتَانِ.

فَصَارَ الْأَكْثَرُ شُهْرَةً وَكَرَامَةً بَيْنَهُمْ.

١٩

يُونَاثَانُ يُسَاعِدُ دَاوُدَ

١ أَمَرَ شَاوُلُ ابْنَهُ يُونَاثَانَ وَضَبَّاطَهُ بِأَنْ يَقْتُلُوا دَاوُدَ. لَكِنَّ يُونَاثَانَ كَانَ يُحِبُّ دَاوُدَ حُبًّا عَظِيمًا.

٢ فَقَالَ لِدَاوُدَ: «احْذَرِ فَأَبِي شَاوُلُ يَحِينُ الْفُرْصَ لِقَتْلِكَ. فَاذْهَبْ فِي الصَّبَاحِ وَاخْتَبِئْ فِي الْحَقْلِ.

٣ وَسَأَخْرُجُ فِي الصَّبَاحِ إِلَى الْحَقْلِ مَعَ أَبِي. وَسَنَقِفُ فِي الْحَقْلِ حَيْثُ أَنْتَ مُخْتَبِئٌ. سَأَتَكَلَّمُ مَعَ أَبِي عَنْكَ. وَإِنْ عَرَفْتُ شَيْئًا سَأُخْبِرُكَ بِهِ.»

٤ فَتَحَدَّثَ يُونَاثَانُ مَعَ أَبِيهِ شَاوُلَ، فَدَحَهُ كَثِيرًا. وَقَالَ يُونَاثَانُ: «أَنْتَ الْمَلِكُ. وَمَا دَاوُدُ إِلَّا خَادِمٌ لَكَ. هُوَ لَمْ يُسَيِّئْ إِلَيْكَ بِشَيْءٍ، فَلَا تُسَيِّئْ إِلَيْهِ. وَهُوَ لَمْ يَفْعَلْ إِلَّا خَيْرًا مَعَكَ.

٥ أَلَا تَذْكُرُ كَيْفَ خَاطَرَ بِجَيَاتِهِ عِنْدَمَا قَاتَلَ جُلِيَّاتٍ وَقَتَلَهُ. فَحَقَّقَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا لِإِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِ دَاوُدَ. وَأَنْتَ رَأَيْتَ ذَلِكَ وَفَرِحْتَ. فَهَذَا تُرِيدُ أَنْ تُؤْذِيَ دَاوُدَ وَهُوَ بَرِيءٌ؟ لَا يُوجَدُ سَبَبٌ يَسْتَوْجِبُ قَتْلَهُ.»

٦ فَاقْتَنَعَ شَاوُلُ بِكَلَامِ يُونَاثَانَ. وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ أَقْتُلَ دَاوُدَ.»

٧ فَدَعَا يُونَاثَانُ دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا دَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَاوُلَ. ثُمَّ أَحْضَرَ يُونَاثَانُ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ. فَعَادَتِ الْعِلَاقَةُ بَيْنَ دَاوُدَ وَشَاوُلَ إِلَى مَجَارِيهَا كَمَا فِي السَّابِقِ.

شَاوُلُ يُكْرِرُ مُحَاوَلَةَ قَتْلِ دَاوُدَ

٨ وَشَبَّتِ الْحَرْبُ مَرَّةً أُخْرَى. نَخَّرَجَ دَاوُدَ لِمَقَاتَلَةِ الْفَلِسْطِيِّينَ. وَالْحَقَّ بِهِمْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً، فَهَرَبُوا.

٩ وَفِيمَا بَعْدُ، كَانَ دَاوُدَ يَعْرِفُ عَلَى الْقِيثَارِ فِي بَيْتِ شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ هُنَاكَ يَجْمَلُ رُحْمًا فِي يَدِهِ. حُلَّ عَلَى شَاوُلَ رُوحٌ شَرِيرٌ مِنَ اللَّهِ.

١٠ فَرَمَى شَاوُلُ الرَّحْمَ عَلَى دَاوُدَ مُحَاوَلًا قَتْلَهُ وَتَسْمِيرَهُ عَلَى الْحَائِطِ. فَتَنَحَّى دَاوُدَ جَانِبًا، فَلَمْ يَصِبْهُ الرَّحْمُ، بَلِ انْغَرَزَ فِي الْحَائِطِ. وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ هَرَبَ دَاوُدُ.

١١ فَأَرْسَلَ شَاوُلَ رِجَالًا لِمُرَاقَبَةِ بَيْتِ دَاوُدَ، وَظَلُّوا هُنَاكَ طَوَالَ اللَّيْلِ. وَكَانُوا يَنْوُونَ قَتْلَهُ فِي الصَّبَاحِ لَدَى خُرُوجِهِ. لَكِنَّ زَوْجَتَهُ مِيكَالَ حَذَرَتْهُ وَقَالَتْ لَهُ: «اهْرَبِ اللَّيْلَةَ لَتَنْجُوَ، وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتُقْتَلُ غَدًا.»

١٢ ثُمَّ أَنْزَلَتْهُ مِيكَالُ مِنْ أَحَدِ نَوَافِذِ الْبَيْتِ. فَهَرَبَ وَنَجَا.

١٣ فَأَخَذَتْ مِيكَالُ تَمَثَالَ التَّرَافِيمِ وَلَفَّتَهُ بِمِلايسَ. وَوَضَعَتْ شَعْرَ مَاعِزٍ عَلَى رَأْسِهِ. ثُمَّ وَضَعَتْ التَّمَثَالَ فِي السَّرِيرِ.

١٤ فَأَرْسَلَ شَاوُلَ رُسُلًا لِإِلْقَاءِ الْقَبْضِ عَلَى دَاوُدَ. لَكِنَّ مِيكَالَ قَالَتْ: «إِنَّهُ مَرِيضٌ.»

١٥ فَرَجَعَ الرِّجَالُ وَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، لَكِنَّهُ أَعَادَهُمْ لِكَيْ يَرَوْا دَاوُدَ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْضَرُوا دَاوُدَ إِلَيَّ. اجْلِبُوهُ عَلَيَّ فِرَاشِهِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ ضَرُورِيًّا، لِأَقْتُلَهُ.»

١٦ فَذَهَبَ الرَّسُلُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ. وَدَخَلُوا غُرْفَةَ نَوْمِهِ. فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا تَمَثَالًا يَغْطِي رَأْسَهُ شَعْرٌ مَاعِزٍ.

١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمِيكَالَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي هَكَذَا؟ تَرَكْتِ عَدُوِّي يَهْرُبُ مِنْ قَبْضَتِي. وَهَا هُوَ الْآنَ قَدْ اخْتَفَى.»

فَأَجَابَتْ مِيكَالُ شَاوُلَ: «هَدَّدَ بِأَنْ يَقْتُلَنِي إِذَا لَمْ أُسَاعِدْهُ عَلَى الْهَرَبِ.»

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى الْمَعْسَكَاتِ فِي الرَّامَةِ

١٨ تَمَكَّنَ دَاوُدُ مِنَ النِّجَاةِ وَجَاءَ إِلَى صَمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ. وَأَخْبَرَ دَاوُدُ صَمُوئِيلَ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ بِهِ شَاوُلُ. ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ وَصَمُوئِيلُ إِلَى مَحِيْمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ.

١٩ فَسَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ فِي مَحِيْمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ.

٢٠ فَأَرْسَلَ بَعْضَ الرِّجَالِ لِإِلْقَاءِ الْقَبْضِ عَلَى دَاوُدَ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَحِيْمَاتِ، كَانَتْ هُنَاكَ جَمُوعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَتَنَبَّأُ بِقُودِهِمْ صَمُوئِيلُ. فَخَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى رُسُلِ شَاوُلَ أَيْضًا وَبَدَأُوا يَتَنَبَّأُونَ.

٢١ فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ بِهَذَا الْأَمْرِ، أَرْسَلَ رُسُلًا غَيْرَهُمْ، لَكِنَهُمْ بَدَأُوا هُمْ أَيْضًا يَتَنَبَّأُونَ. فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا مَرَّةً ثَلَاثَةً، وَرَاحُوا هُمْ أَيْضًا يَتَنَبَّأُونَ.

٢٢ وَأَخِيرًا، ذَهَبَ شَاوُلُ نَفْسَهُ إِلَى الرَّامَةِ، وَوَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ الْكَبِيرَةِ قُرْبَ الْبَيْدَرِ فِي سَيْخُو. فَسَأَلَ: «أَيْنَ صَمُوئِيلُ وَدَاوُدُ؟» فَأَجَابَ النَّاسُ: «فِي مَحِيْمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ قُرْبَ الرَّامَةِ.»

٢٣ نَحْرَجَ شَاوُلٌ إِلَى مِنتَقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ قُرْبَ الرَّامَةِ. حَفَلَ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَاوُلٍ، فَبَدَأَ يَتَنَبَّأُ أَيْضًا. وَظَلَّ شَاوُلٌ يَتَنَبَّأُ طَوَالَ الطَّرِيقِ إِلَى مِنتَقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ.

٢٤ وَخَلَعَ شَاوُلٌ ثِيَابَهُ. وَبَقِيَ هُنَاكَ عَارِيًّا طَوَالَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَطَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ. حَتَّى شَاوُلٌ تَبَّأَ هُنَاكَ أَمَامَ صَمُوئِيلَ. وَلِهَذَا يَقُولُ النَّاسُ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا مِّنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

٢٠

داود ويونانان يتعاهدان

١ وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ مِنتَقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ وَجَاءَ إِلَى يُونَانَانَ وَسَأَلَهُ: «مَا هِيَ الْإِسَاءَةُ الَّتِي ارْتَكَبْتَهَا؟ وَمَا هُوَ جُرْمِي؟ وَمَا هُوَ مَاخِذُ أَبِيكَ عَلَيَّ حَتَّى يَسْعَى إِلَى قَتْلِي؟»

٢ فَأَجَابَ يُونَانَانُ: «لَا يُعْقَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا صَحِيحًا! وَلَا أُصَدِّقُ أَنَّ أَبِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ. فَهُوَ لَا يَفْعَلُ كَبِيرَةً أَوْ صَغِيرَةً دُونَ أَنْ يُطَلِّعَنِي عَلَيْهَا. فَلِهَذَا يُنْفِخِي عَنِّي نَيْتَهُ فِي قَتْلِكَ؟ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا صَحِيحًا!»

٣ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ: «يَعْلَمُ أَبُوكَ يَقِينًا أَنَّكَ تُحِبُّنِي كَثِيرًا. وَلِهَذَا قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَ يُونَانَانُ بِهَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّهُ إِنْ عَلِمَ، فَسَيُخْبِرُ دَاوُدَ». وَأَنَا أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي عَلَى بَعْدِ خُطْوَةٍ مِنَ الْمَوْتِ.»

٤ فَقَالَ يُونَانَانُ لِدَاوُدَ: «اطْلُبْ إِلَيَّ مَا تُرِيدُ. وَأَنَا مُسْتَعِدٌّ لِعَمَلِهِ!»

٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «اسْمَعْ، غَدًا هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ وَوَلِيَّتُهُ. وَيَفْتَرِضُ أَنْ
أَتَاوَلَ الطَّعَامَ مَعَ الْمَلِكِ. لَكِنْ دَعَيْتُ أَيْدِيَّ فِي الْحَقْلِ حَتَّى مَسَاءِ يَوْمٍ بَعْدَ
غَدٍ.

٦ فَإِذَا لَاحَظَ أَبُوكَ غِيَابِي، قُلْ لَهُ: «ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.
فَهُوَ يَحْتَفِلُ مَعَ كُلِّ عَائِلَتِهِ بِهَذِهِ الذَّبِيحَةِ الشَّهْرِيَّةِ. وَقَدْ اسْتَأْذَنِي دَاوُدُ بِالزُّوْلِ
إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ لِلانْضِمَامِ إِلَى عَائِلَتِهِ.»

٧ فَإِذَا قَالَ أَبُوكَ: «حَسَنًا، أَكُونُ فِي أَمَانٍ. أَمَّا إِذَا غَضِبَ أَبُوكَ، حِينَئِذٍ،
تَتَبَيَّنُ أَنَّهُ يَنْوِي الشَّرَّ لِي.»

٨ اصْنَعْ مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ يَا يُونَاثَانَ، فَأَنَا خَادِمُكَ، وَقَدْ تَعَاهَدْنَا عَلَى
الصَّدَاقَةِ وَالْوَفَاءِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. لَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُدْنِبًا، فَاقْتُلْنِي بِنَفْسِكَ.
لَكِنْ لَا تُسَلِّمْنِي إِلَى أَبِيكَ لِيَقْتُلَنِي.»

٩ فَاجَابَ يُونَاثَانُ: «لَنْ أَسْمَحَ أَبَدًا بِهَذَا! فَإِذَا عَلِمْتُ أَنَّ أَبِي يُحْطِطُ
لِإِيذَانِكَ، سَأُحَدِّثُكَ.»

١٠ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَنْ سَيُحَدِّثُنِي إِنْ رَدَّ عَلَيْكَ أَبُوكَ بِكَلَامٍ قَاسٍ؟»

١١ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «هَيَّا بِنَا نَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ.» فَذَهَبَا مَعًا إِلَى الْحَقْلِ.

١٢ وَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «أَقْطَعُ لَكَ هَذَا الْوَعْدَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، إِلَهِ
إِسْرَائِيلَ، بَأَنَّ أَكْتَشِفُ نَوَايَا أَبِي نَحْوِكَ، خَيْرًا كَأَنَّتَ أُمَّ شَرًّا. وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ
أَيَّامٍ سَأُرْسِلُ رِسَالَةً إِلَيْكَ فِي الْحَقْلِ.»

١٣ فَإِنَّ كَانَ أَبِي يَضْمُرُ لَكَ شَرًّا، سَأُخْبِرُكَ بِذَلِكَ. وَسَأُطَلِّقُكَ بِسَلَامٍ.

لَيْتَكَ يَا اللَّهُ تُعَاقِبُنِي إِنْ لَمْ أَفِ بِوَعْدِي هَذَا. أَمَا أَنْتَ يَا دَاوُدُ، فَلَيْكُنِ اللَّهُ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ أَبِي.

١٤ أَظْهَرَ لِي إِحْسَانَ اللَّهِ مَا دُمْتُ حَيًّا. وَإِذَا مِتُّ،

١٥ فَلَا تَمْنَعُ إِحْسَانَكَ عَنِّ عَائِلَتِي. وَسَيُكَافِئُكَ اللَّهُ بِأَنْ يَقَطَعَ مِنَ الْأَرْضِ

أَعْدَاءَكَ جَمِيعًا.»

١٦ فَقَطَعَ يُونَاثَانُ عَهْدًا مَعَ عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَطَلَبَ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَحْمِي دَاوُدَ مِنْ

أَعْدَائِهِ.

١٧ ثُمَّ طَلَبَ يُونَاثَانُ مِنْ دَاوُدَ أَنْ يَحْلِفَ عَلَيَّ هَذَا الْعَهْدِ بِمَحَبَّتِهِ لِي، فَقَدْ

أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ حَيَاتِهِ.

١٨ وَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «غَدًا هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ. وَسَيُلَاحِظُ النَّاسُ

غِيَابَكَ.

١٩ وَبَعْدَ غَدٍ، أَذْهَبُ إِلَى الْمَكَانِ نَفْسِهِ الَّذِي اخْتَبَأْتُ فِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ.

وَأَتَنظَرُ قُرْبَ تِلْكَ التَّلَّةِ.

٢٠ سَأُصَوِّبُ سِهَامًا ثَلَاثَ إِلَى جَانِبِ التَّلَّةِ، وَكَأَنِّي أُصَوِّبُ نَحْوَ هَدَفٍ

مُحَدَّدٍ.

٢١ ثُمَّ سَأَقُولُ لِنَحَادِيي: «أَذْهَبْ وَالتَّقِطِ السَّهَامَ.» فَإِنْ قُلْتُ لَهُ: «قَدْ تَعَدَّيْتُ

السَّهَامَ، فَارْجِعْ وَالتَّقِطْهَا.» حِينَئِذٍ، تَخْرُجُ مِنْ مَخْبَأِكَ. وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ،

إِنَّكَ سَتَكُونُ بِأَمَانٍ.

٢٢ أَمَا إِنْ قُلْتُ لِنَحَادِيي: «مَا زَالَتْ السَّهَامُ بَعِيدَةً عَنكَ.» فَاهْرُبْ! فَاللَّهُ

سِيرَ سِلْكَ بَعِيدًا.

٢٣ وَلَا تَنْسَ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ. فَاللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ.»
٢٤ فَاخْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ.

مَوْقِفُ شَاوُلَ فِي مَأْدُبَةِ الْعِيدِ

وَجَاءَ مَوْعِدُ مَأْدُبَةِ عِيدِ أَوَّلِ الشَّهْرِ. فَجَلَسَ الْمَلِكُ لِأَكْلِ.
٢٥ وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا كَعَادَتِهِ إِلَى جِدَارِ الْحَائِطِ، بَيْنَمَا جَلَسَ نَاثَانُ مُقَابِلَهُ.
وَجَلَسَ أَبْنِيرُ إِلَى جَانِبِ شَاوُلَ. أَمَّا مَكَانُ دَاوُدَ فَكَانَ فَارِعًا.
٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَقُلْ شَاوُلُ شَيْئًا. وَقَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «رُبَّمَا حَدَثَ شَيْءٌ نَجَسَهُ فَلَمْ يَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِلِاشْتِرَاكِ فِي الْإِحْتِفَالِ.»

٢٧ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، كَانَ مَكَانُ دَاوُدَ مَا يَزَالُ فَارِعًا. فَقَالَ شَاوُلُ لِابْنِهِ يُونَاثَانَ: «لِمَاذَا لَمْ يَحْضُرِ ابْنُ يَسَى إِلَى مَأْدُبَةِ عِيدِ أَوَّلِ الشَّهْرِ لَا أَمْسٍ وَلَا الْيَوْمِ؟»

٢٨ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «طَلَبَ دَاوُدُ إِذْنًا مِنِّي بِالذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ.
٢٩ فَقَدْ قَالَ لِي: «اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ. فَعَاثَلْتُنَا سَتَقْدِمُ ذَبِيحَةٌ لِلَّهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَقَدْ أَحَلَّ عَلَيَّ أَخِي أَنْ أَكُونَ هُنَاكَ. فَإِنْ كُنْتُ عَزِيْرًا عَلَيْكَ، اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَارَى إِخْوَتِي.» لِذَلِكَ لَمْ يَأْتِ دَاوُدُ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ.»

٣٠ فَغَضِبَ شَاوُلُ غَضَبًا شَدِيدًا مِنْ يُونَاثَانَ. وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ الْمُنْحَرَفَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ! أَعْرِفُ أَنَّكَ اخْتَرْتَ ابْنَ يَسَى صَدِيقًا لَكَ. غَيْرَ أَنَّ صِدَاقَتَكَ لَهُ سَتَجَلِبُ الْعَارَ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ.»

٣١ وَمَادَامَ ابْنُ يَسَى عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، لَنْ تَكُونَ مَلَكًا وَلَنْ تَكُونَ لَكَ مَمْلَكَةٌ.
وَالآنَ، انصَرِفْ وَأَحْضِرْ لِي دَاوُدَ. وَسَيَكُونُ الْمَوْتُ مُصِيرَهُ.»

٣٢ فَسَأَلَ يُونَاثَانَ أَبَاهُ: «لِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَ دَاوُدَ؟ مَا هُوَ جَرْمُهُ؟»

٣٣ لَكِنَّ شَاوُلَ رَمَى رُحْمَهُ عَلَى يُونَاثَانَ وَحَاوَلَ ضَرْبَهُ بِهِ. فَتَيَقَّنَ يُونَاثَانُ
أَنَّ أَبَاهُ مُصَمِّمٌ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ.

٣٤ فَغَضِبَ يُونَاثَانُ وَتَرَكَ الْمَائِدَةَ. وَقَدْ بَلَغَ بِهِ الْإِنْزِعَاجُ وَالْغَضَبُ أَنَّهُ رَفَضَ
أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الْإِحْتِفَالِ. غَضِبَ لِأَنَّ أَبَاهُ أَخْزَاهُ أَمَامَ
الْآخَرِينَ وَنَوَى أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ.

دَاوُدُ وَيُونَاثَانُ يُودِعُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ

٣٥ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، خَرَجَ يُونَاثَانُ إِلَى الْحَقْلِ حَسَبَ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ
مَعَ دَاوُدَ. وَكَانَ يِرَافِقُهُ خَادِمُهُ.

٣٦ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِخَادِمِهِ: «ارْكُضْ وَالتَّقَطِ السَّهْمَ الَّتِي أُطْلِقُهَا.» فَلَمَّا
رَكَضَ، أَطْلَقَ يُونَاثَانُ سَهْمًا مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ لِيَتَجَاوَزَهُ.

٣٧ فَلَمَّا وَصَلَ الْخَادِمُ إِلَى مَوْضِعِ سُقُوطِ السَّهْمِ، نَادَى يُونَاثَانُ وَقَالَ:
«مَازَلْتَ السَّهْمَ بَعِيدَةً عَنكَ.»

٣٨ ثُمَّ صَرَخَ يُونَاثَانُ: «أَسْرِعْ! تَحَرَّكْ، لِاتَّبِقَ حَيْثُ أَنْتَ.» فَالتَّقَطَ الصَّيِّ
السَّهْمَ وَعَادَ بِهَا إِلَى سَيِّدِهِ.

٣٩ وَلَمْ يَكُنِ الصَّيِّ يَعْرِفُ أَنَّ هَذِهِ عَلَامَةٌ بَيْنَ يُونَاثَانَ وَدَاوُدَ.

٤٠ ثُمَّ أُعْطِيَ يُونَاثَانَ الصَّيِّ قَوْسَهُ وَسَهَامَهُ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٤١ وَبَعْدَ أَنْ انصَرَفَ الصَّبِيُّ، خَرَجَ دَاوُدُ مِنْ مَخْبِئِهِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ
مِنَ التَّلَّةِ. وَجَثَا دَاوُدُ أَمَامَ يُونَاثَانَ وَرَأْسُهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَحَنَى رَأْسَهُ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ. ثُمَّ قَبَلَ دَاوُدُ وَيُونَاثَانَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. وَبَكَى أَحَدُهُمَا عَلَى كَتِفِ
الْآخَرَ. فَكَانَ وِدَاعًا حَارًّا، لَكِنَّ دَاوُدَ بَكَى أَكْثَرَ.

٤٢ ثُمَّ قَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «اذهب في سلام. وتذكّر أننا تعاهدنا في حضرة
الله على أن نظلّ صديقين وفيين إلى الأبد، وقد أشهدنا الله علينا وعلى نسلينا
إلى الأبد.»
ثُمَّ انصَرَفَ دَاوُدُ، وَرَجَعَ يُونَاثَانُ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٢١

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى الْكَاهِنِ أُخِيمَالِكِ

١ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَدِينَةِ نُوبٍ لِكَيْ يَرَى الْكَاهِنَ أُخِيمَالِكَ. فَخَرَجَ
أُخِيمَالِكُ لِلِقَاءِ دَاوُدَ، وَخَافَ حِينَ التَّقَاهُ وَسَأَلَهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ وَحَدَاكَ؟ لِمَاذَا
لَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟»

٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ أُخِيمَالِكَ: «وَجَّهَ لِي الْمَلِكُ أَمْرًا خَاصًّا. وَقَالَ لِي: <لَا
تُخْبِرْ أَحَدًا بِالْمَهْمَةِ الَّتِي أَنَا مُرْسَلُكَ فِيهَا، وَلَا بِمَا طَلَبْتُ إِلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَهُ.> وَقَدْ
أَخْبَرْتُ رِجَالِي أَيْنَ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَلْقَوْنِي.»

٣ وَالآنَ، مَاذَا يَوْجَدُ لَدَيْكَ مِنْ طَعَامٍ؟ أَحْتَاجُ إِلَى نَحْسَةِ أَرْغِفَةٍ أَوْ أَيِّ
طَعَامٍ لَدَيْكَ لِأَكُلَهُ.»

٤ فَقَالَ الْكَاهِنُ لِدَاوُدَ: «لَيْسَ لَدَيَّ خُبْزٌ عَادِيٌّ هُنَا، لَكِنْ لَدَيَّ بَعْضٌ مِنْ الْخُبْزِ الْمُقَدَّسِ. يَسْتَطِيعُ رِجَالُكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ إِذَا لَمْ يَكُونُوا قَدْ عَاشَرُوا نِسَاءً.»

٥ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «لَمْ نَعَاشِرْ نِسَاءً. فَرِجَالِي يَحْفَظُونَ أَجْسَادَهُمْ طَاهِرَةً كُلَّمَا خَرَجْنَا لِلْقِتَالِ، وَحَتَّى فِي الْمَهْمَاتِ الْعَادِيَّةِ. أَفَلَا يَكُونُونَ طَاهِرِينَ الْيَوْمَ؟»

٦ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خُبْزٌ إِلَّا الْخُبْزُ الْمُقَدَّسَ، فَأَعْطَى الْكَاهِنُ دَاوُدَ ذَلِكَ الْخُبْزَ. وَهُوَ الْخُبْزُ الَّذِي كَانَ يَضَعُهُ الْكَاهِنَةُ عَلَى الْمَائِدَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَفِي كُلِّ يَوْمٍ كَانُوا يَأْخُذُونَ هَذَا الْخُبْزَ وَيَضَعُونَ خُبْزًا طَارِجًا بَدَلًا مِنْهُ.

٧ وَكَانَ أَحَدُ رِجَالِ شَاوُلَ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ دُوعُ الْأُدُومِيِّ. وَكَانَ مُشْرِفًا عَلَى رِعَاةِ شَاوُلَ. فَقَدْ حَجَزَ هُنَاكَ أَمَامَ اللَّهِ.

٨ وَسَأَلَ دَاوُدَ أُخَيْمَالِكَ: «الَّذِيكَ رُحِحْتُ أَوْ سَيْفٌ هُنَا؟ لَمْ أَجِدِ الْوَقْتَ لِأَخْذِ رُحِي أَوْ سَيْفِي، لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ طَارِئًا.»

٩ فَأَجَابَ الْكَاهِنُ: «السَّيْفُ الْوَحِيدُ هُنَا هُوَ سَيْفُ جُلِيَّاتِ الْفَلِسْطِيِّ. وَهُوَ السَّيْفُ الَّذِي انْتَزَعْتَهُ أَنْتَ مِنْهُ عِنْدَمَا قَتَلْتَهُ فِي وَادِي الْبَطْمِ. وَهُوَ هُنَاكَ خَلْفَ الثَّوبِ الْكَاهِنِيِّ مَلْفُوفًا فِي فُؤَاشٍ. نَخْذُهُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ.»

فَقَالَ دَاوُدُ: «سَيْفُ جُلِيَّاتِ؟ إِنَّهُ سَيْفٌ لَا مِثِيلَ لَهُ، فَأَعْطِنِي إِيَّاهُ.»

دَاوُدُ يَهْرُبُ إِلَى الْعَدُوِّ فِي جَتِّ

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هَرَبَ دَاوُدُ مِنْ شَاوُلَ، وَذَهَبَ إِلَى أُخَيْشَ مَلِكِ جَتِّ.

١١ فَقَالَ كِبَارُ مَسْؤُولِي أَخِيَشَ: «أَهَذَا دَاوُدُ رَجُلٌ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَتَغَنَّى بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيُرْقِصُونَ وَيُنْشِدُونَ لَهُ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْآلَافَ.

وَدَاوُدُ عَشْرَاتِ الْآلَافِ؟»

١٢ فَاتَّبَعَهُ دَاوُدُ وَبَدَأَ يُفَكِّرُ فِي مَا كَانُوا يَقُولُونَهُ. نَحِشِي مِنْ أَخِيَشَ مَلِكِ جَتَّ.

١٣ فَتَظَاهَرَ بِالْجُنُونِ أَمَامَ أَخِيَشَ وَكِبَارِ مَسْؤُولِيهِ. فَكَلَّمَهَا كَانِ فِي حَضْرَتِهِمْ كَانِ يَتَصَرَّفُ بِشَكْلِ أُحْرَقٍ. فَكَانَ يَبْصُقُ عَلَى الْبَوَابِ. وَتَرَكَ بَصَاقَهُ يَنْزِلُ عَلَى لِحْيَتِهِ.

١٤ فَقَالَ أَخِيَشُ لِكِبَارِ مَسْؤُولِيهِ: «أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ جُنُونٌ؟ فَلِهَذَا أَحْضَرْتُمُوهُ إِلَيَّ؟»

١٥ عِنْدِي مَا يَكْفِينِي مِنَ الْمَجَانِينِ. لَكِنَّكُمْ جِئْتُمْ بِهِ إِلَيَّ لِكَيْ يَسْتَعْرِضَ أَمَامِي جُنُونَهُ. فَكَيْفَ تَسْمَحُونَ لِهَذَا بِأَنْ يَدْخُلَ بَيْتِي؟»

٢٢

دَاوُدُ يَتَجَوَّلُ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ

١ وَتَرَكَ دَاوُدُ جَتَّ وَهَرَبَ إِلَى كَهْفِ عَدْلَامَ. فَسَمِعَ إِخْوَةَ دَاوُدَ وَأَقْرِبَاءَهُ أَنَّهُ فِي عَدْلَامَ. فَذَهَبُوا لِرُؤْيَتِهِ هُنَاكَ.

٢ وَأَنْصَمَ كَثِيرُونَ إِلَى دَاوُدَ. كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مُتَوَرِّطِينَ فِي مَشَاكِلَ مُتَنَوِّعَةٍ. فَفِيهِمْ مَنْ كَانَ هَارِبًا مِنْ دَائِنِيهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنْ حَيَاتِهِ. فَصَارَ دَاوُدُ زَعِيمًا عَلَيْهِمْ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ.

٣ وَتَرَكَ دَاوُدُ عَدْلَامَ إِلَى الْمِصْفَاةِ فِي مُوَابَ. وَقَالَ لِمَلِكِ مُوَابَ: «أَرْجُو أَنْ تَسْمَحَ لِأُمِّي وَأَبِي أَنْ يَمْكُنَا عِنْدَكَ إِلَى أَنْ أَعْلَمَ مَاذَا سَيَفْعَلُ اللَّهُ مَعِي.»

٤ فَتَرَكَ دَاوُدُ أَبُوهُ عِنْدَ مَلِكِ مُوَابَ. وَبَقِيَ عِنْدَهُ طَوَالَ إِقَامَةِ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ.

٥ لَكِنَّ النَّبِيَّ جَادَ قَالَ لِدَاوُدَ: «لَا تَبْقَ فِي الْحِصْنِ. بَلِ اذْهَبْ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا.» فَتَرَكَ دَاوُدُ الْحِصْنَ وَذَهَبَ إِلَى غَابَةِ حَارِثٍ.

شَاوُلُ يَقْتُلُ عَائِلَةَ أَخِيمَالِكِ

٦ وَبَيْنَمَا كَانَ شَاوُلُ جَالِسًا تَحْتَ الْأَشْجَارِ عَلَى التَّلَّةِ فِي جَبْعَةَ، وَرَدَّتْهُ أَخْبَارُ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. وَكَانَ يَجْعَلُ فِي يَدِهِ رُحْمًا، وَكُلُّ مَسْئُولِيهِ وَاقِفُونَ حَوْلَهُ.

٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمَسْئُولِيهِ الْوَاقِفِينَ حَوْلَهُ: «اسْمَعُوا يَا رِجَالَ بَنِيَامِينَ، هَلْ تَظُنُّونَ أَنَّ ابْنَ يَسَى سَيُعْطِيكُمْ حَقُولًا وَكُرُومًا؟ أَتَظُنُّونَ أَنَّ دَاوُدَ سَيَرْفَعُكُمْ وَيَجْعَلُكُمْ قَادَةَ أُلُوفٍ أَوْ حَتَّى مِائَاتٍ؟»

٨ لَكِنَّكُمْ رُغِمَ هَذَا تَمَامْرُونَ عَلَيَّ. فَلَمْ يُخْبِرْنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَ ابْنِي يُونَاثَانَ وَبَيْنَ ابْنِ يَسَى. وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ قَبَلَهُ عَلَيَّ فَيَقُولُ لِي إِنَّ ابْنِي أَنَا حَرَضَ دَاوُدَ عَلَيَّ أَنْ يَنْقَلِبَ عَلَيَّ وَيَهَاجِمَنِي. وَهَذَا هُوَ مَا يَفْعَلُهُ دَاوُدُ الْآنَ.»

٩ وَكَانَ دُواغُ الْأَدُومِيِّ وَاقِفًا بَيْنَ ضَبَاطِ شَاوُلَ وَمَسْؤُولِيهِ. فَقَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ يَسَى فِي نُوبٍ. ذَهَبَ لِيَرَى أَخِيْمَالِكَ بَنَ أَخِيْطُوبَ.
١٠ فَصَلَّى أَخِيْمَالِكُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ وَأَعْطَاهُ طَعَامًا، وَأَعْطَاهُ سَيْفَ جُلِيَّاتِ الْفَلِسْطِيِّ!»!

١١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ شَاوُلَ بَعْضَ رِجَالِهِ بِإِحْضَارِ الْكَاهِنِ أَخِيْمَالِكَ بَنَ أَخِيْطُوبَ وَكُلِّ أَقْرِبَائِهِ الْكَهَنَةِ فِي نُوبٍ. فَأَحْضَرُوهُمْ جَمِيعًا إِلَى الْمَلِكِ.
١٢ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَخِيْمَالِكَ: «اسْمَعْ يَا ابْنَ أَخِيْطُوبَ.» فَأَجَابَ أَخِيْمَالِكُ: «سَمِعَا طَاعَةً يَا سَيِّدِي.»

١٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَخِيْمَالِكَ: «لِمَاذَا تَأَمَّرْتَ عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ يَسَى؟ فَقَدْ أَعْطَيْتَهُ طَعَامًا وَسَيْفًا. وَصَلَّيْتُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَنْتَصِرَ عَلَيَّ. وَهَذَا هُوَ الْآنَ يَكْمُنُ لِي فِي مَكَانٍ مُنْتَظَرًا فُرْصَةَ الْإِنْقِضَاضِ عَلَيَّ.»

١٤ فَأَجَابَ أَخِيْمَالِكُ: «دَاوُدُ أَكْثَرُ رِجَالِكَ وَفَاءً لَكَ. وَهُوَ صِهْرُكَ وَرَأْسُ حَرَسِكَ. وَجَمِيعُ أَفْرَادِ بَيْتِكَ يَحْتَرِمُونَهُ.»

١٥ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ أُصَلِّي فِيهَا لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ. فَكَثِيرًا مَا صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ. وَلَا تَلْبَنِي أَنَا أَوْ أَحَدَ أَقْرَابِي. فَحَنُّ جَمِيعًا خُدَامِكَ. وَنَحْنُ لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ هَذَا الَّذِي تَقُولُهُ.»

١٦ لَكِنَّ الْمَلِكَ شَاوُلَ قَالَ لَهُ: «سَمِعْتُ أَنْتَ وَكُلُّ أَقْرِبَائِكَ.»

١٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِلْحَرَّاسِ الْوَاقِفِينَ إِلَى جَانِبِهِ: «هَيَّا اقْتُلُوا كَهَنَةَ اللَّهِ وَاحِدًا وَاحِدًا لِأَنَّهُمْ يَنَاصِرُونَ دَاوُدَ. كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ دَاوُدَ هَارِبٌ مِنِّي، لَكِنَّهُمْ لَمْ

يُخْبِرُونِي.»

فَرَفَضَ حُرَّاسُ الْمَلِكِ أَنْ يَمْسُوا كَهَنَةَ اللَّهِ.
 ١٨ فَأَمَرَ الْمَلِكُ دُواغَ فَقَالَ لَهُ: «تَحَرَّكَ أَنْتَ وَقَتْلِ الْكَهَنَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا.»
 فَقَتَلَ دُواغُ الْأَدُومِيَّ الْكَهَنَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا. فَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ خَمْسَةً
 وَثَمَانِينَ كَاهِنًا.

١٩ وَقَتَلَ دُواغُ الْأَدُومِيُّ جَمِيعَ أَهْلِ نُوبَ، مَدِينَةَ الْكَهَنَةِ. قَتَلَ بِسَيْفِهِ
 الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَ. وَقَتَلَ حَتَّى أَبْقَارَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَغَنَمَهُمْ.
 ٢٠ لَكِنَّ وَاحِدًا مِنْ أَبْنَاءِ أُخِيمَالِكَ بْنِ أُخِيطُوبَ، اسْمُهُ أَيْبَاثَارُ، تَمَكَّنَ مِنَ
 الهَرَبِ، وَأَنْضَمَّ إِلَى دَاوُدَ.

٢١ وَأَخْبَرَ أَيْبَاثَارُ دَاوُدَ أَنَّ شَاوُلَ قَتَلَ كَهَنَةَ اللَّهِ.
 ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْبَاثَارَ: «رَأَيْتَ دُواغَ الْأَدُومِيَّ فِي مَدِينَةِ نُوبَ فِي ذَلِكَ
 الْيَوْمِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيُخْبِرُ شَاوُلَ فَلَمْ أَمْنَعَهُ. فَعَلِي تَقَعُ مَسْئُولِيَّةُ مَوْتِ عَائِلَتِكَ
 أَيْبِكَ.»

٢٣ ابْقَ مَعِي، وَلَا تَخَفْ، لِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ هُوَ نَفْسُهُ
 الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِي. وَسَأَحْمِيكَ إِذَا بَقِيتَ مَعِي.»

٢٣

دَاوُدُ فِي قَعِيلَةَ

١ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِدَاوُدَ: «هَا هُمُ الْفَلِسْطِيُّونَ يَهَاجِمُونَ مَدِينَةَ قَعِيلَةَ، وَيَنْهَبُونَ
 الحُبُوبَ مِنْ بِيَادِرِهَا.»

٢ فَسَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ: «هَلْ أَذْهَبُ لِمُقَاتَلَةِ هَوَلَاءِ الْفَلِسْطِيِّينَ؟»
 فَأَجَابَ اللَّهُ دَاوُدَ: «نَعَمْ، أَذْهَبْ وَهَاجِمِ الْفَلِسْطِيِّينَ، وَخَلِّصْ قَبِيلَةَ.»
 ٣ لَكِنَّ رِجَالَ دَاوُدَ قَالُوا لَهُ: «انظُرْ مَدَى خَوْفِنَا وَنَحْنُ هُنَا فِي يَهُوذَا،
 فَهَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَتَّصِرَ مَدَى خَوْفِنَا إِذَا ذَهَبْنَا إِلَى قَبِيلَةٍ حَيْثُ يَحْتَشِدُ الْجَيْشُ
 الْفَلِسْطِيُّ مُسْتَعِدًّا لِلْقِتَالِ.»

٤ فَسَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ مَرَّةً أُخْرَى. فَقَالَ اللَّهُ لِدَاوُدَ: «انزِلْ إِلَى قَبِيلَةٍ.
 وَسَانصُرْكَ عَلَى الْفَلِسْطِيِّينَ.»

٥ فَذَهَبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى مَدِينَةِ قَبِيلَةٍ وَحَارَبُوا الْفَلِسْطِيِّينَ. فَهَزَمُوهُمْ
 هَزِيمَةً شَدِيدَةً وَاسْتَرَدُّوا أَبْقَارَهُمْ. وَهَكَذَا أَنْقَذَ دَاوُدُ أَهْلَ قَبِيلَةٍ.
 ٦ وَكَانَ أَبِيثَارُ بْنُ أُخِيمَالِكَ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ ثَوْبًا كَهَنُوتِيًّا عِنْدَمَا هَرَبَ إِلَى
 دَاوُدَ فِي قَبِيلَةٍ.

٧ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِشَاوُلَ: «دَاوُدُ فِي قَبِيلَةٍ فِي هَذَا الْوَقْتِ.» فَقَالَ شَاوُلُ:
 «لَقَدْ أَوْقَعَ اللَّهُ دَاوُدَ بَيْنَ يَدَيْ. فَقَدْ وَضَعَ دَاوُدُ نَفْسَهُ فِي نَجْدٍ بِدُخُولِهِ مَدِينَةَ
 مَسُورَةً لَهَا بَوَابَاتٌ وَقُضْبَانٌ.»

٨ جَمَعَ شَاوُلُ جَيْشَهُ لِلْقِتَالِ. وَاسْتَعَدُّوا لِلنُّزُولِ إِلَى قَبِيلَةٍ مُحَاصِرَةً دَاوُدَ
 وَرِجَالَهُ.

٩ فَعَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ يَنْوِي لَهُ شَرًّا. فَقَالَ دَاوُدُ لِلْكَاهِنِ أَبِيثَارَ: «أَحْضِرْ
 الثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيَّ.»

١٠ فَصَلَّى دَاوُدُ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، سَمِعْتُ أَنَّ شَاوُلَ يُخَطِّطُ لِلْقُدُومِ
 إِلَى قَبِيلَةٍ وَتَدْمِيرِهَا بِسَبْيِي.»

١١ فَهَلْ سَيَأْتِي شَاوُلٌ إِلَى قَعِيلَةَ؟ وَهَلْ سَيُسَلِّبُنِي أَهْلُهَا إِلَى شَاوُلٍ؟ أَخْبِرْنِي يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنَا عَبْدُكَ.»
فَأَجَابَ اللَّهُ: «سَيَأْتِي شَاوُلٌ.»

١٢ فَسَأَلَ دَاوُدُ مَرَّةً أُخْرَى: «هَلْ سَيُسَلِّبُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ أَنَا وَرَجَالِي إِلَى شَاوُلٍ؟»
فَقَالَ اللَّهُ: «سَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِنْ بَقِيتَ هُنَا.»

١٣ فَغَادَرَ دَاوُدُ وَرَجَالَهُ قَعِيلَةَ، وَكَانُوا نَحَوَسَتْ مِئَةَ رَجُلٍ. وَظَلُّوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ. فَعَلِمَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ هَرَبَ مِنْ قَعِيلَةَ، فَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهَا.

شَاوُلُ يُطَارِدُ دَاوُدَ

١٤ ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَرِيَّةِ زَيْفٍ، وَمَكَثَ فِي الْجِبَالِ وَالْحُصُونِ هُنَاكَ. وَوَأَصَلَ شَاوُلٌ بَحْتَهُ عَنْ دَاوُدَ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُمَكِّنْهُ مِنَ الْإِمْسَاكِ بِهِ.
١٥ وَكَانَ دَاوُدُ فِي الْحُرْشِ فِي بَرِيَّةِ زَيْفٍ، إِذْ كَانَ دَاوُدُ خَائِفًا لِأَنَّ شَاوُلَ خَرَجَ لِيَبْحَثَ عَنْهُ لِيَقْتُلَهُ.

١٦ لَكِنَّ يُونَاثَانَ بْنَ شَاوُلَ ذَهَبَ لِيَرَى دَاوُدَ فِي الْحُرْشِ، وَشَدَّ مِنْ عَزْمِهِ بِاللَّهِ.

١٧ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ، فَلَنْ يَتِمَّكَنَ أَيُّ مِنْ إِيْدَائِكَ. سَتَصْبِحُ أَنْتَ مَلِكٌ إِسْرَائِيلَ، وَسَأَكُونُ أَنَا الرَّجُلَ الثَّانِي بَعْدَكَ. أَيُّ نَفْسِهِ يَعْلَمُ هَذَا.»

١٨ وَتَعَاهَدَ يُونَاثَانُ وَدَاوُدَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ يُونَاثَانُ إِلَى بَيْتِهِ. وَبَقِيَ دَاوُدُ فِي الْحُرْشِ.

أهل زيف يُخبرون شاول عن داود

١٩ وَذَهَبَ بَعْضُ رِجَالِ زَيْفٍ إِلَى شَاوُلَ فِي جَبْعَةَ. وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مُخْتَبِئٌ فِي مَنَاطِقَتِنَا. وَهُوَ فِي حُصُونِ الْحُرْشِ، عَلَى تَلٍّ خَيْلَةَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ يَشْمُونَ.»

٢٠ فَانزَلَ إِلَى هُنَاكَ مَتَى أَحْبَبْتَ. وَنَحْنُ نَتَعَهَّدُ بِتَسْلِيمِ دَاوُدَ لَكَ.»

٢١ فَردَّ شَاوُلُ: «لِيُبَارِكْكُمْ اللهُ لِأَنَّ قَلْبَكُمْ مَعِيَ.»

٢٢ أَذْهَبُوا وَتَحَرَّوْا أَكْثَرَ عَن دَاوُدَ. ارْصُدُوا تَحْرُكَاتِهِ وَأَعْرِفُوا مَن يَزُورُهُ هُنَاكَ. إِنَّهُ ذِكِّيٌّ وَيَعْمَدُ إِلَى الْحَيْلَةِ.

٢٣ فَأَذْهَبُوا وَحَدِّدُوا كُلَّ الْمَخَائِيِِ الَّتِي يَلْجَأُ إِلَيْهَا، ثُمَّ تَعَالَوْا وَأَطْلَعُونِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. حَيْثُمُذًا، سَأَذْهَبُ مَعَكُمْ. إِنْ كَانَ هُنَاكَ، سَأَجِدُهُ حَتَّى لَوْ اضْطَرَّرْتُ لِلْبَحْثِ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ مِنْ عَائِلَاتِ يَهُوذَا.»

٢٤ فَذَهَبَ الرِّجَالُ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ وَرَجَعُوا إِلَى زَيْفٍ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي بَرِيَّةٍ مَعُونٍ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ جَشْمُونَ.

٢٥ فَذَهَبَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ بَحْثًا عَنْهُ. فَعَلِمَ دَاوُدُ، فَانزَلَ إِلَى الصَّخْرَةِ فِي بَرِيَّةٍ مَعُونٍ. فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ ذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ، انْطَلَقَ بَحْثًا عَنْهُ.

٢٦ وَكَانَ شَاوُلُ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْجَبَلِ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ. فَأَخَذَ دَاوُدُ يَتَحَرَّكُ بِأَقْصَى سُرْعَةٍ مُمَكِّنَةً لِلْإِفْلَاتِ مِنْ شَاوُلَ. لَكِنَّ شَاوُلَ وَرِجَالَهُ رَاحُوا يُحَاصِرُونَ الْجَبَلَ لِيَقْطَعُوا الطَّرِيقَ عَلَى دَاوُدَ وَرِجَالِهِ.

٢٧ وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ وَصَلَ رَسُولٌ وَأَخْبَرَ شَاوُلَ: «تَعَالَ بِسُرْعَةٍ،
فَالفِلِسْطِينُ يُهَاجِمُونَنَا.»

٢٨ فَتَوَقَّفَ شَاوُلُ عَنْ مُطَارَدَةِ دَاوُدَ وَذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ الفِلِسْطِينِ. وَهَذَا هُوَ
مَا دَعَا النَّاسَ إِلَى تَسْمِيَةِ ذَلِكَ الْمَكَانِ «الصَّخْرَةَ الزَّلَاقَةَ.»

٢٩ وَغَادَرَ دَاوُدَ بَرِيَّةً مَعُونٍ وَذَهَبَ إِلَى الحِصُونِ القَرِيبَةِ مِنْ عَيْنِ جَدِي.

٢٤

دَاوُدُ يَعْفُو عَنْ شَاوُلَ

١ وَبَعْدَ أَنْ طَارَدَ شَاوُلُ الفِلِسْطِينِ، قِيلَ لِشَاوُلَ: «دَاوُدُ فِي مَنطَقَةِ البَرِيَّةِ
قُرْبَ عَيْنِ جَدِي.»

٢ فَاخْتَارَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ جَمِيعِ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَبَدَأَ يَبْحِثُ
عَنْ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. فَفَتَّشَ عَنْهُمْ قُرْبَ مَنطَقَةِ عَيْنِ جَدِي.

٣ وَوَصَلَ شَاوُلُ إِلَى بَعْضِ حِطَايِرِ الغَنَمِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَكَانَ هُنَاكَ
كَهْفٌ، فَدَخَلَهُ لِكَيْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ
مِنْهُ فِي عُمقِ ذَلِكَ الكَهْفِ.

٤ فَقَالَ رِجَالُ دَاوُدَ لَهُ: «هَذَا هُوَ اليَوْمُ الَّذِي كَلَّمَكَ عَنْهُ اللهُ عِنْدَمَا قَالَ:
«سَأَنْصُرُكَ عَلَى عَدُوِّكَ، حِينَئِذٍ، تَفْعَلُ بِهِ كُلَّ مَا تُرِيدُ.»»

فَرَحَفَ دَاوُدَ مُقْتَرِبًا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ مِنْ شَاوُلَ، وَقَطَعَ طَرَفَ ثَوْبِ شَاوُلَ،
وَلَمْ يَنْتَبِهْ شَاوُلُ إِلَى مَا حَدَثَ.

٥ وَفِيمَا بَعْدُ، نِدِمَ دَاوُدُ مِنْ أَعْمَاقِهِ لِأَنَّهُ قَطَعَ طَرَفَ ثَوْبِ شَاوُلَ.

٦ فَقَالَ لِرَجَالِهِ: «لَا يَسْمَحُ اللَّهُ بِأَنْ أَفْعَلَ أَمْرًا كَهَذَا بِمَوْلَايَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ.* فَلَا أُمِدُّ يَدِي عَلَيْهِ، لِأَنَّ اللَّهَ مَسَحَهُ.»
 ٧ وَوَجَّحَ دَاوُدُ رِجَالَهُ، وَلَمْ يَسْمَحْ لَهُمْ بِأَنْ يُؤْذُوا شَاوُلَ.
 وَغَادَرَ شَاوُلُ الْكَهْفَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.
 ٨ وَفِيمَا بَعْدُ، خَرَجَ دَاوُدُ مِنَ الْكَهْفِ وَنَادَى عَلَى شَاوُلَ: «مَوْلَايَ الْمَلِكُ!»

فَنظَرَ شَاوُلُ خَلْفَهُ. فَانْحَنَى دَاوُدُ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ احْتِرَامًا لَهُ.
 ٩ وَقَالَ لَشَاوُلَ: «لِمَاذَا تَسْتَمِعُ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكَ: <دَاوُدُ يُخَطِّطُ لِإِيذَائِكَ؟>

١٠ فَهِيَ أَنْتَ تَرَى بِعَيْنَيْكَ أَنَّ هَذَا اقْتِرَاءٌ عَلَيَّ. فَقَدْ وَصَعَكَ اللَّهُ فِي مُتَنَاوَلِ يَدِي هَذَا الْيَوْمَ فِي الْكَهْفِ. لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أَقْتَلَكَ. فَكُنْتُ رَحِيمًا مَعَكَ، إِذْ قُلْتُ لِنَفْسِي: <لَنْ أُؤْذِيَ مَوْلَايَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ.>
 ١١ انظُرْ إِلَى قِطْعَةِ الْقِمَاشِ الَّتِي فِي يَدِي. هَذِهِ قَطَعْتَهَا مِنْ طَرَفِ ثَوْبِكَ. فَكَانَ بِمَقْدُورِي أَنْ أَقْتَلَكَ، لَكِنِّي لَمْ أَفْعَلْ. فَلَيْتَكَ تُدْرِكُ أَيُّ لَا أَنْوِي لَكَ شَرًّا. وَأَنَا لَمْ أُسِئْ إِلَيْكَ، بَلْ أَنْتَ الَّذِي تُطَارِدُنِي وَتَسْعَى إِلَى قَتْلِي.
 ١٢ لَيْكُنْ اللَّهُ هُوَ الْقَاضِي فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. رَبِّمَا يُعَاقِبُكَ هُوَ عَلَى إِسَاءَتِكَ لِي، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أُمِدَّ عَلَيْكَ يَدِي.
 ١٣ يَقُولُ مِثْلَ قَدِيمٍ:

* ٢٤:٦ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حَرْفِيًّا «مَسَحَ بِهِ» كَانَ الْمَلِكُ يُمَسِّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهَّلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كذلك في العدد 10)

«يَنْبِغُ الشَّرُّ مِنَ الشَّرِّيرِ!»

«وَأَنَا لَمْ أَفْعَلْ بِكَ سُوءًا وَلَنْ أَفْعَلَ.

١٤ فَمَنْ تُطَارِدُ وَأَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمِ؟ هَلْ خَرَجْتَ وِرَاءَ كَلْبٍ مَيِّتٍ

أَوْ بَرِغُوثٍ؟

١٥ لِيَكُنِ اللَّهُ الْقَاضِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ. وَأَنَا وَاثِقٌ أَنَّهُ سَيَدْعُمُنِي وَيُظْهِرُ بَرَاءَتِي.

وَهُوَ سَيَخْلِصُنِي مِنْكَ.»

١٦ وَمَا أَنبَى دَاوُدُ كَلَامَهُ، قَالَ شَاوُلُ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟»

ثُمَّ بَدَأَ شَاوُلُ يَبْكِي بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ.

١٧ وَقَالَ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ عَلَيَّ حَقٌّ، وَأَنَا عَلَيَّ بَاطِلٌ. كُنْتُ طَيِّبًا مَعِي، مَعَ

أَنِّي كُنْتُ سَيِّئًا مَعَكَ.

١٨ وَأَنْتَ قُلْتَ ذَلِكَ بِنَفْسِكَ عِنْدَمَا أَخْبَرْتَنِي عَنِ الْأُمُورِ الْحَسَنَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا.

فَقَدْ أَوْقَعَنِي اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، لَكِنَّكَ لَمْ تَقْتُلْنِي.

١٩ وَبَرَهَنْتَ بِهَذَا أَنَّكَ لَسْتَ عَدُوِّي. إِذْ لَا يُمَسِّكُ رَجُلٌ بَعْدُوهُ، ثُمَّ يَخْلِي

سَبِيلَهُ. لَا يَفْعَلُ إِنْسَانٌ خَيْرًا مَعَ عَدُوِّهِ. فَلَيْتَ اللَّهُ يُكَافِئُكَ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي

عَمِلْتَهُ الْيَوْمَ مَعِي.

٢٠ وَهَا قَدْ صِرْتُ الْآنَ مُتَبَقِّنًا مِنْ أَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا بَعْدِي. وَسَتَحْكُمُ

مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ.

٢١ فَاحْلِفِ الْآنَ بِاللَّهِ أَمَامِي إِنَّكَ لَنْ تَقْضِيَ عَلَيَّ نَسْلِي حَتَّى بَعْدَ مَوْتِي.

عَدْنِي بِأَنَّكَ لَنْ تَحْوِيَ اسْمِي مِنْ نَسَبِ أَبِي.»

٢٢ خَلَفَ دَاوُدُ لِسَاوُلَ بِأَن لَّا يَقْضِي عَلَى عَائِلَتِهِ. ثُمَّ عَادَ سَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ.
وَصَعِدَ دَاوُدُ وَرَجَّاهُ إِلَى الْحِصْنِ ثَانِيَةً.

٢٥

دَاوُدُ وَنَابَالُ الْأَحْمَقِ

١ وَمَاتَ صُمُوئِيلُ. فَاجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا وَنَاحُوا عَلَيْهِ. ثُمَّ دَفَنُوهُ
فِي بَيْتِهِ فِي مَدِينَةِ الرَّامَةِ.

وَأَتَقَلَ دَاوُدُ إِلَى صَحْرَاءِ فَارَانَ.

٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ غَنِيٌّ جِدًّا يَسْكُنُ فِي مَعُونَ. فَكَانَتْ لَدَيْهِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ
رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَأَلْفُ رَأْسٍ مِنَ الْمَاعِزِ. وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْكِرْمَلِ لِكَيْ يَجْزَّ
صُوفَ غَنَمِهِ.

٣ وَكَانَ اسْمُ هَذَا الرَّجُلِ نَابَالٌ وَيَنْتَمِي إِلَى عَائِلَةِ كَلْبَ. وَكَانَ مُتَزَوِّجًا
مِنْ أَيْجَائِيلَ، وَهِيَ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ وَجَمِيلَةٌ. أَمَّا نَابَالُ نَفْسُهُ، فَكَانَ سَيِّئَ الطَّبَعِ
وَقَاسِيًا.

٤ وَكَانَ دَاوُدُ فِي الْبَرِيَّةِ عِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ نَابَالَ يَجْزُّ غَنَمَهُ.

٥ فَأَرْسَلَ دَاوُدَ عَشْرَةَ رِجَالٍ لِيَتَحَدَّثُوا إِلَى نَابَالِ. وَأَوْصَاهُمْ دَاوُدَ فَقَالَ:

«اذْهَبُوا إِلَى الْكِرْمَلِ. زُورُوا نَابَالَ وَاطْمَئِنُّوا عَلَى أَحْوَالِهِ.»

٦ وَطَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يُصَلُّوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى نَابَالِ:

سَلَامٌ لَكَ، وَسَلَامٌ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَجَمِيعِ مَمْتَلِكَاتِكَ.

٧ سَمِعْتُ أَنَّكَ تُجْزِئُ صُوفَ غَنَمِكَ. وَقَدْ كَانَ رُعَاتُكَ مَعَنَا مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ،
لَمْ نُنْئِ إِلَى الْيَمِّ أَثْنَاءَهَا. فَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئًا مِنْهُمْ عِنْدَمَا كَانُوا فِي الْكَرْمَلِ.
٨ أَسْأَلُ خُدَامَكَ إِنْ أَرَدْتَ، وَسَيُخْبِرُونَكَ بِبِصْدَقِ مَا أَقُولُ. فَأَرْجُو أَنْ
تُحْسِنَ مُعَامَلَةَ الْفَتِيَانِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ إِلَيْكَ. وَهَذَا نَأْتِي إِلَيْكَ فِي يَوْمٍ خَيْرٍ
وَفَرَجٍ وَسَلَامٍ، فَأَرْجُو أَنْ تُعْطِيَ رِجَالِي مَا تُجُودُ بِهِ نَفْسِكَ. أَعْمَلْ هَذَا
الْمَعْرُوفَ مَعِيَ أَنَا ابْنُكَ وَخَادِمُكَ دَاوُدَ.

٩ فَذَهَبَ رِجَالُ دَاوُدَ إِلَى نَابَالٍ. وَأَوْصَلُوا رِسَالَةَ دَاوُدَ إِلَيْهِ.
١٠ فَقَالَ نَابَالُ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ هَذَا؟ وَمَنْ يَكُونُ ابْنُ يَسَى؟ كَثِيرُونَ هُمُ
الْعَبِيدُ الْهَارِبُونَ مِنْ سَادَتِهِمْ هَذِهِ الْأَيَّامُ!
١١ لَدَيْ خَبْزٍ وَمَاءٍ وَلَحْمٍ. لَكِنْ هَذِهِ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِي الَّذِينَ يَجُزُّونَ
غَنَمِي، وَلَنْ أُعْطِيَ لِرِجَالٍ لَا أَعْرِفُهُمْ.»

١٢ فَرَجَعَ رِجَالُ دَاوُدَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا قَالَهُ نَابَالُ.
١٣ فَقَالَ دَاوُدُ: «تَقَلَّدُوا سَيْوفَكُمْ.» فَتَقَلَّدَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ سَيْوفَهُمْ. فَذَهَبَ
مَعَ دَاوُدَ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، بَيْنَمَا بَقِيَ مِئَةُ رَجُلٍ مَعَ الْمُؤْنِ.

أَيْجَائِيلُ تَمْنَعُ الْقِتَالَ

١٤ وَتَحَدَّثَتْ أَحَدُ خُدَامِ نَابَالٍ إِلَى أَيْجَائِيلَ، زَوْجَةِ سَيِّدِهِ فَقَالَ: «أَرْسَلَ
دَاوُدَ رُسُلًا مِنَ الصَّحْرَاءِ لِلِقَاءِ سَيِّدِي، لَكِنَّ سَيِّدِي نَابَالٌ رَدَّهُمْ بِفِظَازَةٍ.

١٥ كَانَ رِجَالُ دَاوُدَ هَوَلاءِ طَيِّبِينَ جِدًّا مَعَنَا عِنْدَمَا خَرَجْنَا إِلَى الْحُقُولِ مَعَ الْمَوَاشِيِّ. بَقُوا مَعَنَا طَوَالَ الْوَقْتِ دُونَ أَنْ يَسِيثُوا إِلَيْنَا، أَوْ يَأْخُذُوا شَيْئًا مِنَّا.

١٦ حَرَسْنَا لَيْلًا وَنَهَارًا. فَكَانُوا مِثْلَ سُورٍ حَوْلَنَا عِنْدَمَا كُنَّا نَرعى الْغَنَمَ يَدِينَهُمْ.

١٧ وَقَدْ أَخْطَأَ سَيِّدِي فِي مَا قَالَهُ. وَإِنِّي أَتَوَقَّعُ أَنْ يَأْتِيَ شَرُّ عَلَى سَيِّدِي وَعَلَى كُلِّ عَائِلَتِهِ بِسَبَبِ تَصَرُّفِهِ الشَّرِيرِ وَغَيْرِ الْحَكِيمِ. فَفَكَّرِي أَنْتِ بِمَا يُمَكِّنُ عَمَلَهُ لِمُعَالَجَةِ الْوَضْعِ.»

١٨ فَاسْرَعَتْ أَيِّجَائِيلُ وَجَمَعَتْ مِثِّي رَغِيفٌ مِنَ الْخُبْزِ، وَوَعَائِينَ جَدِيدَيْنِ مِنَ النَّبِيذِ، وَخَمْسَةَ خِرَافٍ مَطْبُوخَةٍ، وَخَمْسَةَ مَكَايِيلِ* مِنَ الْفَرِيكِ، وَسَلَّةً مِنَ الزَّرْبِيِّ، وَمِثِّي كَعَاكَةَ مِنَ التِّينِ الْمَكْبُوسِ، وَحَمَلْتَهَا عَلَى الدَّوَابِ.

١٩ ثُمَّ قَالَتْ لِحَدَامِهَا: «أَذْهَبُوا، وَسَالِحُوا بِكُمْ.» فَفَعَلَتْ هَذَا دُونَ أَنْ تُخْبِرَ زَوْجَهَا.

٢٠ وَرَكِبَتْ أَيِّجَائِيلُ حِمَارَهَا وَنَزَلَتْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْجَبَلِ. فَقَابَلَتْ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ وَهُمْ خَارِجُونَ مِنَ الْإِتِّجَاهِ الْآخَرِ.

٢١ وَقَالَ دَاوُدُ: «كَانَ كُلُّ مَا فَعَلْتُهُ مِنْ أَجْلِ نَابَالِ عِثَا. حَمَيْتُ أَمْلَاكَهُ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَحَرَصْتُ عَلَى أَنْ لَا يَضِيعَ خُرُوفٌ وَاحِدٌ مِنْ خِرَافِهِ. كُنْتُ طَيِّبًا مَعَهُ، فَلَمْ يُعَامِلْنِي بِالْمِثْلِ.»

* ٢٥:١٨ مَكَايِيل. حَرْفِيًّا «سِعَاتُ»، وَالسَّعَةُ وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الْمَكَايِيلِ تَزِيدُ عَنْ سَبْعَةِ لِتْرَاتٍ بِقَلِيلٍ.

٢٢ فَأَنَا أُقْسِمُ أَيُّ سَأَقْتُلُ كُلَّ فَرْدٍ فِي عَائِلَةِ نَابَالَ قَبْلَ حُلُولِ صَبَاحِ الْغَدِ.»
 ٢٣ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَصَلَتْ أَيُّجَائِلُ. فَأَسْرَعَتْ بِالزُّوْلِ عَنْ حِمَارِهَا، وَأَخْنَتْ
 أَمَامَ دَاوُدَ وَوَجَّهَهَا إِلَى الْأَرْضِ.

٢٤ وَوَقَعَتْ أَيُّجَائِلُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ: «أَعْطِنِي فُرْصَةً لِأَتَكَلَّمَ مَعَكَ يَا
 مَوْلَايَ. اسْمَعْ مَا سَأَقُولُهُ لَكَ، وَاعْتَبِرِ الذَّنْبَ فِي مَا حَدَّثَ ذَنْبِي أَنَا.
 ٢٥ لَا تَلْتَفَتْ إِلَى مَا فَعَلَهُ هَذَا الرَّجُلُ النَّافَهُ، نَابَالَ. فَاسْمِعْهُ يَعْني <أَحَقُّ!>
 وَهَذَا يَنْتَاسِبُ مَعَهُ حَقًّا. أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَرِ رَجَالَكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ.

٢٦ وَهَا قَدْ مَنَعَكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ مِنْ قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ وَمِنَ الْإِنْتِقَامِ لِنَفْسِكَ.
 وَأَنَا أَتَمَنَّى بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، أَنْ يَصِيرَ أَعْدَاؤُكَ وَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ بِكَ أَدَى
 كَنَابَالَ.

٢٧ «هَا قَدْ أَحْضَرْتُ أَنَا أَمَتَكَ لَكَ هَدِيَّةً يَا سَيِّدِي، فَأَعْطِهَا لِرَجَالِكَ.
 ٢٨ وَأَغْفِرْ لِي ذَنْبِي. وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ سَيَسِيخُ عَائِلَتَكَ لِأَنَّكَ تُحَارِبُ
 حُرُوبَهُ. وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ مَا يُلُومُونَكَ عَلَيْهِ مَا دُمْتَ حَيًّا.

٢٩ فَإِنْ طَارَدَكَ شَخْصٌ لِيَقْتَلَكَ، فَإِنَّ حَيَاتِكَ يَا مَوْلَايَ مَحْفُوظَةٌ تَحْتَ عِنَايَةِ
 إِلَهِكَ. أَمَّا حَيَاةُ عَدُوِّكَ فَسَيَرْمِيهَا كَمَا يَرْمِي جَرَّ مِنْ مَقْلَاعٍ.

٣٠ وَعَدَدَكَ اللَّهُ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ حَسَنَةٍ، وَسَيَحْفَظُ وَعُودَهُ لَكَ. وَسَيَجْعَلُكَ
 رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٣١ فَلَا تُخْزِنِ نَفْسَكَ يَا مَوْلَايَ، وَلَا تُعَبِّ صَمِيرَكَ بِسَفْكَ دَمٍ لَا مُبَرَّرَ
 لَهُ، وَلَا هُوَ دِفَاعٌ عَنِ نَفْسِكَ. وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَذْكُرْنِي حِينَ يُبَارِكُكَ اللَّهُ يَا
 مَوْلَايَ.»

٣٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ أُيَجَائِيلَ: «أَشْكُرُ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ أَرْسَلَكَ لِلْقَائِي.

٣٣ مُبَارَكَةٌ أَنْتِ وَمُبَارَكَةٌ رِجَاحَةُ عَقْلِكَ. فَقَدْ مَنَعْتَنِي الْيَوْمَ مِنْ أَنْ أَقْتَلَ

لَأَحِقَّ مُرَادِي.

٣٤ أَقْسِمُ بِاللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْحَيِّ، لَوْلَا أَنَّكَ أَسْرَعْتَ لِلْقَائِي، لَمَا أَشْرَقْتَ

الشَّمْسُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عَائِلَةِ نَابَالٍ. لَكِنَّ اللَّهَ مَنَعَنِي مِنْ أَنْ أُؤْذِيكَ.»

٣٥ وَقَبِلَ دَاوُدُ هَدِيَّةَ أُيَجَائِيلَ وَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي مَعَ السَّلَامَةِ. لَقَدْ فَعَلْتُ

كَمَا طَلَبْتَ. وَهَا أَنَا أُعِيدُكَ رَاضِيَةً.»

مَوْتُ نَابَالٍ

٣٦ فَرَجَعَتْ أُيَجَائِيلُ إِلَى نَابَالٍ. وَكَانَتْ فِي بَيْتِهِ وَوَلِيمَةً كَوَلِيمَةِ الْمَلِكِ. وَسَكِرَ

وَأَنْشَى. فَلَمْ تُخْبِرْهُ أُيَجَائِيلُ بِشَيْءٍ حَتَّى صَبَاحَ الْيَوْمِ التَّالِي.

٣٧ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِي، كَانَ نَابَالٌ صَاحِيًا، فَأَخْبَرَتْهُ زَوْجَتُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ.

فَأُصِيبَ بِنُوبَةٍ قَلْبِيَّةٍ وَتَصَلَّبَ كَصَخْرَةٍ.

٣٨ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ أَصَابَهُ اللَّهُ بِنُوبَةٍ أُخْرَى، فَمَاتَ.

٣٩ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَنَّ نَابَالَ مَاتَ، قَالَ: «مُبَارَكُ اللَّهُ. فَقَدْ أَهَانَنِي نَابَالُ،

لَكِنَّ اللَّهَ دَافَعَ عَنِّي كَرَامَتِي. مَنَعَنِي اللَّهُ مِنْ ارْتِكَابِ إِسَاءَةٍ، وَجَعَلَ نَابَالَ

يَدْفَعُ ثَمَنَ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلَهُ.» ثُمَّ أَرْسَلَ دَاوُدُ رِسَالَةً إِلَى أُيَجَائِيلَ طَالِبًا يَدَهَا

لِلزَّوْجِ.

٤٠ فَذَهَبَ خُدَامُهُ إِلَى الْكِرْمَلِ. وَقَالُوا لَهَا: «أَرْسَلْنَا دَاوُدَ لِنُحْضِرَكَ إِلَيْهِ،

فَهُوَ يَطْلُبُكَ زَوْجَةً لَهُ.»

٤١ فَاخْتَّ أَيُّجَائِلُ وَوَجَّهَهَا إِلَى الْأَرْضِ. وَقَالَتْ: «أَنَا مُسْتَعِدَّةٌ أَنْ أَكُونَ جَارِيَةً لِسَيِّدِي دَاوُدَ، حَتَّى وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِي عَمَلٌ آخَرَ غَيْرَ أَنْ أَعْسِلَ أَقْدَامَ رِجَالِهِ.»

٤٢ وَأَسْرَعَتْ أَيُّجَائِلُ بِالرُّكُوبِ عَلَى حِمَارٍ، وَأَخَذَتْ نَحْمَسًا مِنْ خَادِمَاتِهَا مَعَهَا. فَتَبِعَنَ رُسُلَ دَاوُدَ، وَتَزَوَّجَتْ أَيُّجَائِلُ مِنْ دَاوُدَ.

٤٣ وَتَزَوَّجَ دَاوُدُ أَيْضًا أَخِينُوعَمَ مِنْ يَزْرَعِيلَ، فَكَانَتِ الْاِثْنَتَانِ زَوْجَتَيْنِ لِدَاوُدَ.

٤٤ وَكَانَ شَاوُلٌ قَدْ أَعْطَى ابْنَتَهُ مِيكَالَ - زَوْجَةَ دَاوُدَ - لِرَجُلٍ اسْمُهُ فَلَطِي بَنُ لَإِيْشَ مِنْ مَدِينَةِ جَلِيمَ.

٢٦

دَاوُدُ وَأَيُّشَايُ يَدْخُلَانِ مَعْسَكَرَ شَاوُلَ

١ وَذَهَبَ أَهْلُ زَيْفٍ إِلَى جَبْعَةَ لِرُؤْيَةِ شَاوُلَ. وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مُحْتَبِئٌ فِي تَلِّ خَيْبَةَ مُقَابِلَ يَشِيمُونَ.»

٢ جَمَعَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ. وَنَزَلَ إِلَى بَرِيَّةِ زَيْفٍ بَحْثًا عَنْ دَاوُدَ هُنَاكَ.

٣ وَعَسَكَرَ شَاوُلُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى تَلِّ خَيْبَةَ مُقَابِلَ يَشِيمُونَ. وَكَانَ دَاوُدُ فِي الصَّحْرَاءِ. وَوَصَلَهُ خَبْرٌ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ إِلَى الْبَرِيَّةِ لِيَلَاحِقَهُ.

٤ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ جَوَاسِيسَ لِيَتَحَقَّقَ مِنْ خَبْرِ عَوْدَةِ شَاوُلَ لِمُطَارَدَتِهِ.

٥ ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى حَيْثُ عَسَكَرَ شَاوُلُ. فَرَأَى أَيْنَ كَانَ شَاوُلُ وَأَبْنِيرُ،
قَائِدُ الْجَيْشِ، نَائِمِينَ. فَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا فِي وَسْطِ دَائِرَةٍ مِنْ رِجَالٍ مُحِيطِينَ بِهِ.
٦ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيمَالِكَ الْحِثِّيِّ وَأَيْشَايَ بْنِ صُرُويَةَ أَخِي يُوَابَ: «مَنْ
مِنْكُمْ مُسْتَعِدٌّ لِلزُّوْلِ مَعِيَ إِلَى المَخِيْمِ فَنُهَاجِمَ شَاوُلَ؟» فَقَالَ أَيْشَايُ: «أَنَا
أَذْهَبُ مَعَكَ.»

٧ فَلَمَّا حَلَّ اللَّيْلُ، دَخَلَ دَاوُدُ وَأَيْشَايُ مَعَسَكَرَ شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا
فِي وَسْطِ دَائِرَةٍ مِنَ الرِّجَالِ، وَرُجْحُهُ مَغْرُوزٌ فِي الأَرْضِ قُرْبَ رَأْسِهِ. وَكَانَ
أَبْنِيرُ وَالجُنُودُ الأُخْرُونَ نَائِمِينَ حَوْلَ شَاوُلَ.

٨ فَقَالَ أَيْشَايُ لِداوُدَ: «الْيَوْمَ أَوْقَعَ اللهُ عَدُوَّكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَدَعْنِي أُثْبِتَ
شَاوُلَ فِي الأَرْضِ بِرُجْحِهِ بِضْرَبَةٍ وَاحِدَةٍ لَا غَيْرَ!»

٩ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ لِأَيْشَايَ: «لَا تَقْتُلْهُ! فَهَلْ يَقْتُلُ أَحَدَ المَلِكِ الَّذِي
مَسَحَهُ اللهُ* وَلَا يُعَاقَبُ؟

١٠ لِي يَقِينُ فِي اللهِ الحَيِّ، بِأَنَّ اللهُ سَيَضْرِبُهُ. رُبَّمَا يَمُوتُ مِيتَةً طَبِيعِيَّةً،
وَرُبَّمَا يَقْتُلُ فِي مَعْرَكَةٍ.

١١ لَكِنِّي أَصْلِي أَنْ لَا يُسَمَّحَ اللهُ بِأَنْ أَقْتُلَ بِنَفْسِي المَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللهُ.
وَالآنَ خَذُ الرُّمْحَ وَجِرَّةَ المَاءِ اللَّذِينَ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَتَمَضَّ.»

١٢ فَأَخَذَ دَاوُدُ الرُّمْحَ وَجِرَّةَ المَاءِ اللَّذِينَ عِنْدَ رَأْسِ شَاوُلَ، ثُمَّ غَادَرَ هُوَ

* ٢٦:٩ الَّذِي مَسَحَهُ اللهُ. حَرْفِيًّا «مَسِيحٌ بِهِ» كَانَ المَلِكُ يُمَسَّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ

عَلَى أَنَّ اللهُ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا العَمَلِ. (كَذَلِكَ فِي الأَعْدَادِ 11، 16، 23)

وَأَيْشَائِي الْمُعْسَكِرَ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ بِمَا حَدَثَ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ أَحَدٌ إِلَى مَا حَدَثَ
بَلْ إِنَّ أَحَدًا لَمْ يَصْحُحْ. فَقَدْ نَامَ شَاوُلُ وَكُلُّ جُنُودِهِ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْفَعَ عَلَيْهِمْ
نَوْمًا عَمِيقًا.

دَاوُدُ يَعْفُو عَنْ شَاوُلَ ثَانِيَةً

١٣ وَعَبَّرَ دَاوُدُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي. وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ
مُقَابِلَ مُعْسَكِرِ شَاوُلَ. وَكَانَ مُعْسَكِرَا دَاوُدَ وَشَاوُلَ بَعِيدَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ.
١٤ وَنَادَى دَاوُدُ عَلَى الْجَيْشِ وَعَلَى ابْنَيْ بَنِي نِيرٍ: «أَجْبِنِي يَا ابْنَيْرُ!» فَاجَابَ
ابْنَيْرُ: «مَنْ أَنْتَ؟ وَمِلَاذَا تُنَادِي عَلَى الْمَلِكِ؟»

١٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «أَلَسْتُ رَجُلًا؟ مَنْ مِثْلَكَ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ؟ فَلِمَاذَا
لَمْ تُحْرَسْ مَوْلَاكَ الْمَلِكِ؟ فَقَدْ دَخَلَ شَخْصٌ مِنْ عَامَةِ النَّاسِ مُعْسَكِرَكَ لِيَقْتَلَ
مَوْلَاكَ الْمَلِكِ.

١٦ أَنْتَ مُهْمِلٌ! أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، أَنْتَ وَكُلُّ رِجَالِكَ.
لِأَنَّكَ لَمْ تَحْمِ مَوْلَاكَ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. وَالآنَ أَيْنَ رُوحُ الْمَلِكِ وَجَرَّةُ
الْمَاءِ اللَّذِينَ كَانَا عِنْدَ رَأْسِهِ؟»

١٧ فَمِيزَ شَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ فَقَالَ: «أَهَذَا أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدَ؟»

فَأَجَابَ دَاوُدُ: «نَعَمْ هَذَا أَنَا يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ.

١٨ لِمَاذَا تُطَارِدُنِي يَا سَيِّدِي؟ بِمَاذَا أَسَأْتُ أَوْ أَذْنَبْتُ إِلَيْكَ؟

١٩ اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ. إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ دَفَعَكَ إِلَى أَنْ تَغْضَبَ
عَلَيَّ، فَإِنِّي سَأُقَدِّمُ لَهُ ذَبِيحَةً. لَكِنْ إِنْ كَانَ بَشَرًا، فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَلْعَنَهُمْ.

فَهُمْ أَجْبَرُونِي الْيَوْمَ عَلَى هَجْرِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا اللَّهُ، وَأَرْسَلُونِي لِأَخْدِمَ
الْهَةَ أُخْرَى.

٢٠ فَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ يُرَاقَ دَمِي بَعِيداً عَنْ حَضْرَةِ اللَّهِ. هَا قَدْ خَرَجْتَ وَأَنْتَ
مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِتُطَارِدَ بَرَعُوثًا! تُطَارِدُنِي كَصَيْدٍ يُطَارِدُ الْحَجَلَ فِي الْجِبَالِ،»

٢١ فَقَالَ شَاوُلُ: «يَا ابْنِي دَاوُدُ! قَدْ أَسَأْتُ إِلَيْكَ، فَارْجِعْ. الْيَوْمَ أَنْتَ
أَرَيْتَنِي كَمَ حَيَاتِي عَزِيزَةٌ عِنْدَكَ. وَلِهَذَا لَنْ أُؤْذِيكَ. أَنَا تَصَرَّفْتُ بِجَمَاقَةٍ،
وَابْتَعَدْتُ كَثِيراً عَنِ الصَّوَابِ.»

٢٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «هَا هُوَ رُوحُ الْمَلِكِ. فَلْيَأْتِ وَاحِدٌ مِنْ رِجَالِكَ
وَيَأْخُذْهُ.»

٢٣ وَتَذَكَّرَ أَنَّ اللَّهَ يَكْفِي كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ، يَكْفِيهِ بِالْخَيْرِ عَلَى الْخَيْرِ،
وَيُجَازِيهِ بِالْعِقَابِ عَلَى الشَّرِّ. لَقَدْ أَوْقَعَكَ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيَّ هَذَا الْيَوْمَ، لَكِنِّي لَمْ
أَشَأْ أَنْ أُؤْذِيَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ.

٢٤ أَرَيْتَكَ الْيَوْمَ كَمَ حَيَاتِكَ عَزِيزَةٌ عِنْدِي. كَذَلِكَ حَيَاتِي عَزِيزَةٌ عِنْدَ
اللَّهِ، وَسَيَخْلِصُنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ.»

٢٥ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدَ. أَنْتَ سَتَصْنَعُ أُمُوراً
كَثِيراً وَسَتَنْجِحُ فِيهَا.»

فَقَضَى دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ، وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ.

١ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَا بَدَّ أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ شَاوُلَ يَوْمًا مَا فَيَقْتَلَنِي. وَإِنَّ أَفْضَلَ حَلٍّ لِي هُوَ أَنْ أَهْرُبَ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ. فَيُخَيِّدُنِي، سَيَكْفُ شَاوُلُ عَنِ الْبَحْثِ عَنِّي فِي إِسْرَائِيلَ. وَبِهَذَا أُنْجُو مِنْهُ.»

٢ فَتَرَكَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ السِّتَّ مِئَةَ إِسْرَائِيلَ، وَجَاءُوا إِلَى أَحِيْشَ بْنِ مَعُوْكَ مَلِكِ جَتَّ.

٣ فَسَكَنَ دَاوُدَ وَرِجَالُهُ وَعَائِلَاتُهُمْ فِي جَتَّ مَعَ أَحِيْشَ. وَكَانَتْ مَعَ دَاوُدَ زَوْجَاتُهُ أَحِينُوعَمَ الَّتِي مِنْ يَزْرِعِيلَ، وَأَيِّيَاجِيلُ، أَرْمَلَةُ نَابَالِ، الَّتِي مِنَ الْكِرْمَلِ.

٤ وَوَصَلَ شَاوُلُ خَبَرَ هَرَبِ دَاوُدَ إِلَى جَتَّ، فَتَوَقَّفَ عَنِ الْبَحْثِ عَنْهُ.

٥ وَقَالَ دَاوُدُ لِأَحِيْشَ: «إِنْ كُنْتَ رَاضِيًا عَنِّي، فَأَعْطِنِي مَكَانًا فِي أَحَدِ الْأَمَاكِنِ الرَّيْفِيَّةِ لِأَسْكُنَ فِيهِ. فَمَا أَنَا إِلَّا خَادِمُكَ. وَلَا يَجُوزُ لِي أَنْ أَسْكُنَ مَعَكَ فِي عَاصِمَتِكَ هَذِهِ.»

٦ فَأَعْطَاهُ أَحِيْشُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَدِينَةَ صِقْلَغَ. فَصَارَتْ صِقْلَغُ مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا.

٧ فَسَكَنَ دَاوُدُ مَعَ الْفِلِسْطِينِ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

دَاوُدُ يَخْدَعُ الْمَلِكَ أَحِيْشَ

٨ وَذَهَبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ لِكَيْ يُجَارِبُوا عَمَالِيْقَ وَالْجَشُورِيِّينَ وَالْجِرْزِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمُنْطَقَةِ الْمُمْتَدَّةِ مِنْ شُورَ حَتَّى مِصْرَ. فَتَغَلَّبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَيْهِمْ وَأَخَذُوا ثَرَوَاتِهِمْ.

٩ هَزَمَ دَاوُدُ سُكَّانَ تِلْكَ الْمَنْطَقَةِ وَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا، وَأَخَذَ خِرَافَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَجَمَلَهُمْ وَمَلَاسِيَهُمْ وَعَادَ بِهَا إِلَى أُخِيْشَ .

١٠ وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ، كَانَ أُخِيْشُ يَسْأَلُ دَاوُدَ: «مَنْ غَزَوْتَ الْيَوْمَ؟»
فِيْجِبُ دَاوُدُ: «غَزَوْتُ الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنْ يَهُوذَا،» أَوْ: «غَزَوْتُ الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنْ يَرَحْمَيْلَ،» أَوْ «غَزَوْتُ الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنْ أَرْضِ الْقَيْنِيِّينَ.»

١١ وَلَمْ يُحْضِرْ دَاوُدُ أُسِيرًا أَوْ أُسِيرَةً مَعَهُ إِلَى جَتِّ . فَقَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ:
«إِنْ أَبْقَيْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ حَيًّا، فَرُبَّمَا يُخْبِرُ أُخِيْشَ بِحَقِيقَةِ مَا فَعَلْتَهُ.»

هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ دَاوُدُ طَوَالَ مُدَّةِ إِقَامَتِهِ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِيِّينَ .

١٢ فَبَدَأَ أُخِيْشُ يَثِقُ بِدَاوُدَ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «صَارَ الْآنَ دَاوُدُ مَكْرُوهًا جِدًّا عِنْدَ شَعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَالآنَ سَيُخْدِمُنِي إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٨

الْفِلِسْطِيُّونَ يَسْتَعِدُّونَ لِلْحَرْبِ

١ وَفِيمَا بَعْدُ جَمَعَ الْفِلِسْطِيُّونَ جُيُوشَهُمْ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ . فَقَالَ أُخِيْشُ لِدَاوُدَ: «هَلْ تَفْهَمُ أَنَّ عَلَيْكَ وَعَلَى رِجَالِكَ أَنْ تَنْضَمُوا إِلَيَّ فِي الْحَرْبِ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ؟»

٢ فَأَجَابَ دَاوُدَ: «هَذَا أَمْرٌ مُؤَكَّدٌ . حَيْثُنَدُ، سَتَرَى بِنَفْسِكَ مَا أَنَا قَادِرٌ عَلَى فِعْلِهِ.» فَقَالَ أُخِيْشُ: «وَأَنَا سَأَجْعَلُكَ حَارِسًا شَخْصِيًّا دَائِمًا لِي.»

شَاوُلُ وَالْمَرَأَةُ فِي عَيْنِ دُورٍ

٣ بعد أن مات صموئيل، ناح عليه كل إسرائيل ودفنه في الرامة، مسقط رأسه. وكان شاول قد أزال الوسطاء والعرفان من إسرائيل.

٤ واستعد الفلسطينون للحرب. فجاءوا إلى شونم وعسكروا فيها. وحشد شاول كل بني إسرائيل وعسكر في جلبوع.

٥ فرأى شاول الجيش الفلسطيني، وخاف. وارتعب قلبه جدا.

٦ فصلى شاول إلى الله، لكن الله لم يجبه. لم يكلم الله شاول في

الأحلام، ولا بالأوريم،* ولا بالأنبياء.

٧ وأخيراً قال شاول لضباطه: «جدوا لي عرافة! سأذهب إليها وأسألها،»

فاجاب ضباطه: «هناك عرافة في عين دور.»

٨ وفي تلك الليلة تكرر شاول ولبس ملايس أخرى لئلا يعرفه أحد. وذهب شاول يرافقه اثنان من رجاله لرؤية المرأة. فقال شاول لها: «أريدك أن تصعدي لي من يخبرني بما سيحدث مستقبلاً. أصعدي الشخص الذي أعطيك اسمه.»

٩ فقالت المرأة لشاول: «أنت تعلم أن شاول نفى وقتل كل السحرة

والعرافين من أرض إسرائيل. فأنت تحاول أن توقع بي لكي أقتل.»

* ٢٨:٦ الأوريم. ويرافقه عادة التيم. وهما على الأغلب حجران كريمان، أو رُبما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في

مسائل معينة. انظر كتاب الخروج 28، 30 وكتاب صموئيل الأول 14: (41)

١٠ فَخَلَفَ شَاوُلٌ لِلرَّأَةِ بِاسْمِ اللَّهِ وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ تُعَاقِبَنِي عَلَى مَا أَطْلَبُهُ مِنْكَ.»

١١ فَسَأَلَتْهُ الرَّأَةُ: «مَنْ تُرِيدُنِي أَنْ أُصْعِدَ لَكَ؟»

فَأَجَابَ شَاوُلٌ: «أُصْعِدِي لِي صَمُوئِيلَ.»

١٢ فَلَمَّا رَأَتْ الرَّأَةُ صَمُوئِيلَ صَرَخَتْ، وَقَالَتْ لِشَاوُلَ: «قَدْ خَدَعْتَنِي.»

فَأَنْتَ شَاوُلُ.»

١٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلرَّأَةِ: «لَا تَخَافِي، وَقُولِي لِي مَا تَرَيْتَهُ.»

فَقَالَتِ الرَّأَةُ: «أَرَى رُوحًا صَاعِدَةً مِنْ مَكَانِ الْمَوْتَى.»

١٤ فَسَأَلَهَا شَاوُلٌ: «مَا شَكَلُهَا؟»

فَأَجَابَتِ الرَّأَةُ: «نُشِبُهُ هَذِهِ الرُّوحُ رَجُلًا عَجُوزًا لَابِسًا ثَوْبًا.» حِينَئِذٍ،

عَرَفَ شَاوُلٌ أَنَّهَا رُوحُ صَمُوئِيلَ. فَانْحَنَى شَاوُلٌ إِلَى أَنْ مَسَّ جَبِينَهُ الْأَرْضَ.

١٥ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أُرْعَجْتَنِي؟ لِمَاذَا أُصْعِدْتَنِي؟»

فَأَجَابَ شَاوُلٌ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ! فَقَدْ جَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ لِحَارَبَتِي،

وَاللَّهُ تَرَكَّنِي. وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُجِيبَنِي بَعْدَ لَا بِالْأَنْبِيَاءِ وَلَا فِي الْأَحْلَامِ. وَلِهَذَا

دَعَوْتُكَ، فَأَخْبِرْنِي مَا يَنْبَغِي عَلَيَّ عَمَلَهُ.»

١٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «اللَّهُ تَرَكَّكَ. وَهُوَ الْآنَ مَعَ قَرِيْبِكَ. فَلِهَذَا تُرْعَجِنِي أَنَا؟

١٧ أَخْبِرْكَ اللَّهُ فِيمَا مَضَى عَلَى لِسَانِي عَمَّا سَيَفْعَلُهُ، وَهَا هُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ

الْآنَ. إِنَّهُ يَنْزِعُ مَمْلَكَتَكَ مِنْ يَدَيْكَ وَيُعْطِيهَا لِصَاحِبِكَ دَاوُدَ.

١٨ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لِأَنَّكَ لَمْ تَطْعَمْ صَوْتَ اللَّهِ، فَلَمْ تَقْضِ عَلَى الْعَمَالِيْقِيِّينَ

الَّذِينَ اسْتَعْلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

١٩ وَسَيَنْصُرُ اللَّهُ الْفَلِسْطِيَّيْنَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ وَعَلَى جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. وَغَدًا سَتَكُونُ أَنْتَ وَبَنُوكَ هُنَا مَعِي، بَيْنَمَا يَسْلُمُ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ لِأَيْدِي الْفَلِسْطِيَّيْنَ!»
 ٢٠ فَسَقَطَ شَاوُلٌ فَوْرًا عَلَى الْأَرْضِ. وَخَافَ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ صُمُوئِيلُ. وَكَانَ أَيْضًا مِنْهَاكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَذُقْ طَعَامًا طَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتِلْكَ اللَّيْلَةِ.
 ٢١ فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى شَاوُلَ وَرَأَتْ مَدَى فَرْعِهِ. وَقَالَتْ: «اسْمَعْ. مَا أَنَا إِلَّا خَادِمَتُكَ. وَمَا فَعَلْتُ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مُخَاطِرَةً بِحَيَاتِي.
 ٢٢ وَالْآنَ اسْمَعْ لِي. أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَى أَنْ تَأْكُلَ. فَسَاعِدْ لَكَ طَعَامًا، فَتَقْوَى عَلَى الْمَضِيِّ فِي طَرِيقِكَ.»
 ٢٣ لَكِنَّ شَاوُلَ رَفَضَ وَقَالَ: «لَنْ أَكُلَ.»
 فَانْصَمَّ ضَبَّاطُهُ إِلَى الْمَرْأَةِ وَالْحَوْأُ عَلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ. وَأَخِيرًا سَمِعَ كَلَامَهُمْ. وَهَضَّ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ.
 ٢٤ وَكَانَ لَدَى الْمَرْأَةِ عَجَلٌ مَسْمُونٌ، فَذَبَّحَتْهُ بِسُرْعَةٍ. ثُمَّ أَخَذَتْ بَعْضَ الطَّحِينِ وَعَجَّتَهُ وَخَبَزَتْ بَعْضَ الْفَطَائِرِ.
 ٢٥ وَوَضَعَتِ الْمَرْأَةُ الطَّعَامَ أَمَامَ شَاوُلَ وَضَبَّاطِهِ، فَأَكَلُوا ثُمَّ قَامُوا وَمَضُوا أَثْنَاءَ اللَّيْلِ.

٢٩

الْفَلِسْطِيُّونَ يَرْفُضُونَ دَاوُدَ

١ فِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ، حَشَدَ الْفَلِسْطِيُّونَ كُلَّ جُيُوشِهِمْ فِي أَفِيقَ. وَعَسَكَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ عَيْنِ حَرُودَ فِي يَزْرَعِيلَ.

٢ وَكَانَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِ يَتَقَدَّمُونَ فِي فَرَقٍ مِنْ مِئَةِ رَجُلٍ وَالْفِ رَجُلٍ.
وَأَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَكَانُوا فِي الْخَلْفِ مَعَ أَحِيْشَ.

٣ فَسَأَلَ ضُبَّاطُ الْفِلِسْطِينِ: «مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ هُنَا؟» فَقَالَ
أَحِيْشُ لَضُبَّاطِ الْفِلِسْطِينِ: «هَذَا هُوَ دَاوُدُ. كَانَ أَحَدَ ضُبَّاطِ شَاوُلَ، لَكِنَّهُ
مَعِيَ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ. وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ عَيْبًا مِنْذُ أَنْ تَرَكَ شَاوُلَ وَانْتَضَمَ إِلَيَّ.»

٤ لَكِنَّ ضُبَّاطَ الْفِلِسْطِينِ غَضِبُوا مِنْ أَحِيْشَ. وَقَالُوا لَهُ: «أَعَدَّهُ. لِيَذْهَبَ
إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْهُ إِيَّاهَا. لَا يُكِنُّهُ أَنْ يَرِافِقَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ. فَمَا دَامَ دَاوُدُ
هُنَا، فَإِنَّ بَيْنَنَا عِدْوًا فِي مَعْسَكِرِنَا. وَكَيْفَ سَيُصَالِحُ مَلِكَهُ؟ أَلَيْسَ بِقِتْلِهِ رِجَالَنَا؟
٥ أَلَيْسَ دَاوُدُ هُوَ الَّذِي يَرْفُضُ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَغْنُونُ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْآلَافَ.

وَدَاوُدُ عَشَرَاتِ الْآلَافِ!»

٦ فَدَعَى أَحِيْشُ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ مُخْلِصٌ لِي.
وَلَسْرُنِي أَنْ تَخْدِمَ فِي جَيْشِي. فَأَنَا لَمْ أَجِدْ فِيكَ عَيْبًا مِنْذُ أَنْ جِئْتَ إِلَيَّ.
وَلَكِنَّ حُكَّامَ الْفِلِسْطِينِ لَا يَثْقُونَ بِكَ.

٧ فَاذْهَبْ فِي سَلَامٍ. وَلَا تَعْمَلْ مَا لَا يُرْضِي حُكَّامَ الْفِلِسْطِينِ.»

٨ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ هَلْ وَجَدْتَ فِيَّ عَيْبًا مِنْذُ أَنْ جِئْتُ
إِلَيْكَ؟ فَلِمَ إِذَا تَرَفُضُ أَنْ تَدْعَنِي أَحَارِبُ أَعْدَاءَكَ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ؟»

٩ فَأَجَابَ أَخِيْشُ: «أَنَا مُتَاكِّدٌ مِنْ أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، بَلْ إِنِّي أَرَاكَ كَمَلَاكٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ! لَكِنَّ ضَبَاطَ الْفِلِسْطِيْنَ مَا زَالُوا يُصِرُّونَ وَيَقُولُونَ: <لَا يُمَكِّنُ لِدَاوُدَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَعْرَكَةَ مَعَنَا.>

١٠ لِهَذَا أُرِيدُكَ أَنْ تَعُودَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهَا. لَا تَهْتَمَّ لِمَا يَقُولُهُ ضَبَاطُ الْفِلِسْطِيْنَ عَنْكَ. فَأَنْتَ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَكِنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَنْصَرِفَ مَعَ ضَوْءِ الْفَجْرِ.»

١١ فَقَامَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَرَجَعُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِيْنَ. أَمَّا الْفِلِسْطِيُّونَ فَصَعَدُوا إِلَى يَزْرَعِيلَ.

٣٠

عَمَالِيْقُ يَهْجُمُونَ صِقْلَغَ

١ وَحَالَمَا وَصَلَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ إِلَى صِقْلَغَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، رَأَوْا أَنَّ عَمَالِيْقَ قَدْ هَاجَمُوا الْمَدِينَةَ. فَقَدْ غَزَا عَمَالِيْقُ مَنطِقَةَ النَّقْبِ،* وَهَاجَمُوا صِقْلَغَ، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ،

٢ وَأَخَذُوا كُلَّ نِسَائِهَا الْكَبِيرَاتِ مِنْهُنَّ وَالصَّغِيرَاتِ سَبَايَا. لَمْ يَقْتُلُوا أَحَدًا، لَكِنَّهُمْ أَسْرَوْا الْجَمِيعَ، وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِهِمْ.

٣ وَعِنْدَمَا دَخَلَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ صِقْلَغَ، وَجَدُوهَا تَحْتَرِقُ. وَوَجَدُوا أَنَّ زَوْجَاتِهِمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ قَدْ أُسْرُوا.

٤ فَبَكَى دَاوُدُ وَكُلُّ رِجَالِ جَيْشِهِ بِشِدَّةٍ حَتَّى لَمْ تَعُدْ لَدَيْهِمْ قُوَّةٌ عَلَى الْبُكَاءِ.

* ٣٠:١ النَّقْبُ. الْمَنطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 27)

٥ وَكَانَتْ امْرَأَتَا دَاوُدَ، أَحِينُوعَمُ الْبِزْرَعِيَّةُ وَأَيْجَائِيلُ اَرْمَلَةُ نَابَالِ الْكَرْمِيِّ،
قَدْ أَخَذَتَا أَيْضًا.

٦ وَكَانَ كُلُّ رِجَالِ الْجَيْشِ حَزَانِي وَغَاضِبِينَ لِأَنَّ أَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ قَدْ
أَسْرُوا. فَتَشَاوَرَ الرِّجَالُ حَوْلَ رَجْمِ دَاوُدَ. فَتَضَاقَ دَاوُدُ كَثِيرًا، لَكِنَّهُ وَجَدَ
قُوَّةً فِي إِلَهِهِ.

٧ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْكَاهِنِ أَبِيآثَارَ: «أَحْضِرِ التُّوبَ الْكَهَنُوتِيَّ،» فَأَحْضَرَهُ.

٨ ثُمَّ سَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ: «هَلْ سَأَطَرِدُ الَّذِينَ أَخَذُوا عَائِلَاتِنَا؟ هَلْ سَأَلْحُقُ
بِهِمْ؟»

فَأَجَابَ اللَّهُ: «طَارِدْهُمْ، وَسَتَلْحُقُ بِهِمْ، وَسَتَخْلُصُ كُلَّ الْمَسِيئِينَ.»

دَاوُدُ يُصَادِفُ عَبْدًا مِصْرِيًّا

٩ فَأَخَذَ دَاوُدُ السِّتَّ مِئَةَ رَجُلٍ مَعَهُ وَذَهَبَ إِلَى وَادِي الْبُسُورِ. فَتَخَلَّفَ
بَعْضُهُمْ.

١٠ أَمَّا دَاوُدُ وَالْأَرْبَعُ مِئَةَ رَجُلٍ الَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ، فَوَاصَلُوا مُطَارِدَةَ عَمَالِيْقَ.
فَقَدْ تَخَلَّفَ مِثْنًا رَجُلًا، كَانُوا تَعْبِينَ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا مُوَاصَلَةَ السَّيْرِ.

١١ فَوَجَدَ رِجَالُ دَاوُدَ رَجُلًا مِصْرِيًّا فِي الْخَلَاءِ، فَجَاءُوا بِهِ إِلَى دَاوُدَ.
وَأَعْطُوا الْمِصْرِيَّ مَاءً لِيَشْرَبَ وَطَعَامًا لِيَأْكُلَ،

١٢ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ ذَاقَ طَعَامًا أَوْ شَرِبَ مَاءً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلِيَالِيهَا. فَأَعْطُوهُ
كَعَكَّةَ تَيْنٍ، وَعَنْقُودِينَ مِنَ الزَّيْبِيبِ، فَاسْتَعَادَ قُوَّتَهُ.

١٣ فَسَأَلَ دَاوُدَ الْمِصْرِيَّ: «مَنْ هُوَ سَيِّدُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَأَجَابَ الْمِصْرِيُّ: «أَنَا مِصْرِيٌّ، وَأَنَا عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيقِيٍّ. وَقَدْ مَرَضْتُ قَبْلَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَتَخَلَّى عَنِّي سَيِّدِي.

١٤ وَكَمَا قَدْ هَاجَمْنَا جَنُوبَ النَّبِ حَيْثُ يَسْكُنُ الْكِرْيَتِيُّونَ. وَهَاجَمْنَا أَيْضًا يَهُودَا، حَيْثُ يَسْكُنُ الْكَالْبِيُّونَ وَأَحْرَقْنَا مَدِينَةَ صِقْلَعٍ.»

١٥ فَسَأَلَ دَاوُدَ الْمِصْرِيَّ: «أَتَقُودُنِي إِلَى تِلْكَ الْفِرْقَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ؟» فَأَجَابَ الْمِصْرِيُّ: «إِنْ حَلَقْتَ لِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَنَا لَنْ تَقْتُلَنِي أَوْ تُعِيدَنِي إِلَى سَيِّدِي، فَسَأَعِينُكَ عَلَى أَنْ تَجِدَهُمْ.»

دَاوُدُ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَمَالِقَةِ

١٦ فَقَادَ الْمِصْرِيُّ دَاوُدَ إِلَى عَمَالِيقَ. وَكَانُوا مُتَمَدِّدِينَ عَلَى الْأَرْضِ هُنَا وَهُنَا، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْقُصُونَ احْتِفَالًا بِالْغَنَائِمِ الَّتِي أَخَذُوهَا مِنَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَمِنْ يَهُودَا.

١٧ فَهَاجَمَهُمْ دَاوُدُ وَقَتْلَهُمْ. حَارَبَهُمْ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِي. وَلَمْ يَهْرَبْ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرَ أَرْبَعِ مِئَةٍ مِنْ خُدَّامِهِمُ الْفِتْيَانِ الَّذِينَ رَكِبُوا عَلَى الْجَمَالِ وَهَرَبُوا.

١٨ فَاسْتَرَدَّ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَخَذَهُ عَمَالِيقُ. وَأَنْقَذَ زَوْجَتَيْهِ أَيْضًا.

١٩ وَلَمْ يَضَعْ لَهُمْ شَيْءًا. إِذْ وَجَدُوا الْجَمِيعَ صِغَارًا وَكِبَارًا، كُلَّ أَوْلَادِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، وَكُلَّ أَشْيَائِهِمُ الثَّمِينَةَ. اسْتَرْجَعُوا كُلَّ مَا سَلَبَهُ عَمَالِيقُ. اسْتَرْجَعَ دَاوُدُ كُلَّ شَيْءٍ.

٢٠ وَأَخَذُوا كُلَّ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ. وَسَاقَهَا رِجَالُهُ أَمَامَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ وَهُمْ يَقُولُونَ:
«هَذِهِ هِيَ غَنِيمَةُ دَاوُدَ.»

الْجَمِيعُ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ بِالتَّسَاوِي

٢١ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى الْمُتَّبِعِي رَجُلٍ الَّذِينَ بَقُوا فِي وَادِي الْبُسُورِ. وَهُمْ الرِّجَالُ
الَّذِينَ كَانُوا تَعْبِينَ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَتَّبِعُوا دَاوُدَ. فَخَرَجَ هَؤُلَاءِ لِلِقَاءِ دَاوُدَ
وَالرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ. فَاقْتَرَبَ دَاوُدُ إِلَيْهِمْ وَحَيَّاهُمْ.

٢٢ وَكَانَ بَيْنَ جَيْشِ دَاوُدَ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ بَعْضُ مُثِيرِي الْمُتَاعِبِ.
فَتَذَمَّرُوا وَقَالُوا: «لِمَ يَذْهَبُ هَؤُلَاءِ الْمُتَّبِعِي رَجُلٍ مَعَنَا. فَلِمَ إِذَا نُعْطِيهِمْ أَيَّ
نَصِيبٍ مِنَ الْغَنَائِمِ الَّتِي أَخَذْنَاهَا؟ يَكْفِيهِمْ أَنَّنَا أَرْجَعْنَا لَهُمْ زَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَاءَهُمْ.»
٢٣ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «لَا يَا إِخْوَتِي، لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ! انظُرُوا كَمْ أَعْطَانَا
اللَّهُ! فَقَدْ حَمَانَا وَنَصَرْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا الَّذِينَ هَاجَمُونَا.

٢٤ وَلَا أَظُنُّ أَنَّهُ يُوْجَدُ مَنْ هُوَ مُسْتَعِدٌّ لِلتَّجَاوُبِ مَعَ مَا تَقُولُونَ. لِهَذَا
سَيَكُونُ نَصِيبُ الرَّجُلِ الَّذِي بَقِيَ عِنْدَ الْمُؤْنِ نَفْسَ نَصِيبِ الرَّجُلِ الَّذِي
حَارَبَ. وَسَيَكُونُ تَوْزِيعُ الْغَنَائِمِ بِالتَّسَاوِي.»

٢٥ وَجَعَلَ دَاوُدُ هَذَا الشَّيْءَ أَمْرًا وَقَانُونًا فِي إِسْرَائِيلَ. وَمَا زَالَ هَذَا الْقَانُونُ
سَارِيًّا إِلَى الْآنَ.

٢٦ وَعِنْدَمَا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى صِقْلِغَ، أَرْسَلَ بَعْضًا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي غَنِمَهَا
مِنْ عَمَالِيقَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ قَادَةَ يَهُوذَا. وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هَدِيَّةٌ لَكُمْ أَخَذْنَاهَا
مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ.»

٢٧ فَأَرْسَلَهَا إِلَى قَادَةَ بَيْتِ إِيلَ وَرَامُوثَ فِي النَّقْبِ وَبَيَّرَ
 ٢٨ وَعَرُوعِيرَ وَسَفْمُوثَ وَأَشْتُمُوعَ
 ٢٩ وَرَاخَالَ وَمُدْنَ الْبِرْحَمِيِّينَ وَمُدْنَ الْقَيْنِيِّينَ
 ٣٠ وَحُرْمَةَ وَبُورَ عَاشَانَ وَعَتَاكَ
 ٣١ وَحَبْرُونَ[†]، وَإِلَى كُلِّ الْأَمَاكِينِ الْأُخْرَى الَّتِي كَانَ يَرْتَادُهَا دَاوُدُ
 وَرِجَالُهُ.

٣١

مَوْتُ شَاوُلَ

١ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، حَارَبَ الْفِلِسْطِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
 مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَقَتِلَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ.
 ٢ وَطَارَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، وَقَتَلُوا يُونَاثَانَ وَأَيِّنَادَابَ وَمَلِكِيشُوعَ
 أَبْنَاءَ شَاوُلَ.
 ٣ ثُمَّ احْتَدَمَتِ الْمَعْرَكَةُ أَكْثَرَ حَوْلَ شَاوُلَ. وَأَحَاطَ رُمَاةُ السِّهَامِ بِشَاوُلَ
 وَأَصَابُوهُ إِصَابَاتٍ شَدِيدَةً بِسِهَامٍ كَثِيرَةٍ.
 ٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغُلَامِ الَّذِي يَحْمِلُ سِلَاحَهُ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي، لِئَلَّا
 يَفْعَلَهَا هَؤُلَاءِ الْغُرَبَاءُ وَيَعْذُبُونِي وَيَسْخَرُوا بِي!» لَكِنَّ غُلَامَ شَاوُلَ كَانَ خَائِفًا
 وَرَفِضَ أَنْ يَقْتُلَهُ. فَأَخَذَ شَاوُلُ سَيْفَهُ وَسَقَطَ عَلَيْهِ.
 ٥ وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ السِّيفِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى السِّيفِ
 وَمَاتَ مَعَهُ.

† ٣٠:٣١ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

٦ فَاتَ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ وَالغُلَامُ الَّذِي كَانَ يَحْمِلُ سِلَاحَهُ. مَاثُوا جَمِيعًا مَعًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

الفِلِسْطِينُ يَبْتَهِجُونَ بِمَقْتَلِ شَاوُلَ

٧ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ يَفِرُّ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيهِ قَتَلُوا، تَرَكُوا مَدَنِهِمْ وَهَرَبُوا، فَجَاءَ الْفِلِسْطِينُ وَاحْتَلَوْا مَدَنَهُمْ وَسَكَنُوهَا.

٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَتَى الْفِلِسْطِينُ لِنَهْبِ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ مِنَ الْقَتْلِ، فَوَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ أَمَوَاتًا عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ.

٩ فَفَقَطَعُوا رَأْسَ شَاوُلَ، وَأَخَذُوا كُلَّ سِلَاحِهِ وَنَزَعُوا ثِيَابَهُ. وَحَمَلُوا بَشْرَى مَوْتِهِ إِلَى الشَّعْبِ الْفِلِسْطِينِيِّ وَإِلَى كُلِّ مَعَابِدِ أَوْثَانِهِمْ.

١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَ شَاوُلَ فِي هَيْكَلِ عَشْتَارُوثَ. وَعَلَقُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ شَانَ.

١١ وَسَمِعَ أَهْلُ يَابِيشَ جِلْعَادَ بِمَا فَعَلَهُ الْفِلِسْطِينُ بِشَاوُلَ.

١٢ فَذَهَبَ كُلُّ الرِّجَالِ الشُّجْعَانِ الْأَقْوِيَاءِ فِيهَا إِلَى بَيْتِ شَانَ. سَارُوا طَوَالَ اللَّيْلِ، وَسَلَقُوا سُورَ بَيْتِ شَانَ. وَأَنْزَلُوا عَنْهُ جُثَّةَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ، وَحَمَلُوهَا إِلَى يَابِيشَ. وَهَنَّاكَ أَحْرَقَ أَهْلُ يَابِيشَ جُثَّةَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ،

١٣ وَأَخَذُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ الْكَبِيرَةِ فِي يَابِيشَ. ثُمَّ صَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ حِدَادًا عَلَيْهِمْ.

المبسطة الترجمة - العربية باللغة المقدس الكتاب

The Holy Bible in Arabic, Easy Reading Version

copyright © 2007 World Bible Translation Center

Language: العربية (Arabic)

Dialect: Standard

Translation by: World Bible Translation Center

This copyrighted material may be quoted up to 1000 verses without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. This copyright notice must appear on the title or copyright page:

Arabic Holy Bible: Easy-to-Read Version Taken from the Arabic HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION © 2007 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission.

When quotations from the ERV are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials (ERV) must appear at the end of each quotation.

Requests for permission to use quotations or reprints in excess of 1000 verses or more than 50% of the work in which they are quoted, or other permission requests, must be directed to and approved in writing by World Bible Translation Center, Inc.

Address: World Bible Translation Center, Inc. P.O. Box 820648 Fort Worth, Texas 76182

Email: bibles@wbtc.com Web: www.wbtc.com

Free Downloads Download free electronic copies of World Bible Translation Center's Bibles and New Testaments at: www.wbtc.org

2015-06-09

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 18 Mar 2025 from source files dated 31 Aug 2023

050496aa-0e4c-58aa-9637-918a1806d8d9